www.quranonlinelibrary.com

شرح منظومة

المُفيد في التَّجويد

من نَظم الإمام المُقرئ الشَّيخ

شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطَّيبي رحمه الله تعالى

(٩١٠ - ٩٧٩ هجرية)

شرح وتحقيق خادم القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

دار الغوثاني لدراسات القرآنية

ALGWTHANI KITABEVI

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شرحُ منظومةِ

المُفيدِ في التَّجويدِ

مِن نَظْمِ الإمامِ المُقرِئِ الشَّيخ

شِهابِ الدِّينِ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ بدرِ الدِّينِ إبراهيمَ الطِّيبيِّ رحمه الله تعالى

(٩١٠ - ٩٧٩ هجريّة)

شرحُ وتحقيقُ خادمِ القرآنِ الكريم

الدُّكتور أيمن رُشدي سُويد

دار الغوثاني للدراسات القرآنية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العنـــــــوان :	شرح منظومة المفيد في التجويد
تـــــــأليف :	الدكتور أيمن رشدي سويد
عدد الصفحات :	208 – قياس الكتاب : 20×28
الإخراج والتنفيذ الطباعي :	دار المصحف الشريف

جميع الحقوق محفوظة

يُمنع إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب أو محتوياته أو سحب نسخ الكترونية من الكتاب وتوزيعها ونشرها وترجمتها دون إذن خطّي من الناشر، وأي مخالفة مما ذُكر يُعتبر إساءة لحقوق الملكية الفكرية للناشر والمؤلف ويُعرّضُ فاعله للمسائلة القانونية والشرعية.

Reproduction, printing, photocopying of the book or its contents, or withdrawing, distributing, translating and publication of electronic copies of the book, without the written permission of the publisher, is prohibited. Any violation of this is considered an infringement of the intellectual property rights of the publisher and the author, and will be subject to legal accountability.

الطبعة الثانية

١٤٤٣ هـ – ٢٠٢٢ م

المكتبة الرحمانية
٩٩ .. جے ماڈل ٹاؤن - لاہور
نمبر 34466

معا لنشر الكتاب الهادف
دار الغوثاني للدراسات القرآنية
ALGWTHANI KITABEVI
جميع إصداراتنا متوفرة الكترونيا على :
www.gwthani.com
دمشق - سورية / SYRIA +963 94 4453 638 gwthani
بيروت - لبنان / LEBANON +961 78 920 707 www.gwthani.com
اسطنبول - تركيا / Turkey +90 541 898 36 88 gwthani@gmail.com

كتابي الهادف
My Purposeful Book
للاستفادة من رموز القراءة (QR)
(1- حمل تطبيق كتابي الهادف من متجر التطبيقات
(2- سجل دخول إلى التطبيق
(3- اضغط على أيقونة الـ QR وامسح الباركود
معا لنشر الكتاب الهادف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وأصحابِه أجمعين، أمَّا بعد :

فهذا شرحٌ منظومةِ (المفيد في التجويد) للإمامِ أحمدَ الطيبيِّ رحمهُ الله تعالى (ت ٩٧٩هـ) أقدِّمُه لأهلِ القرآنِ والمشتغلينَ بالدراساتِ القرآنيَّة على شكلِ لوحاتٍ تعليميَّة بَذلتُ فيه جُهدي في تقديمِ المعلومات الصحيحة والمختصرة ، وجعلتُ معه رموز (QR Code) فيه لوحاتُ الكتاب للعرضِ عن طريق الشبكة العنكبوتية (Internet) لتعُمَّ الفائدةُ فيه أكبرَ شريحةٍ من طلَّابِ تجويدِ كتابِ الله تعالى.

والشكرُ الجزيلُ للأخِ الأستاذ / تيسير العَرَنْد / الذي قامَ برَسمِ وتصميمِ هذه اللَّوحاتِ وأعدَّها ونسَّقها فنيًّا ، فجزاه الله عنِّي وعن أهلِ القرآنِ الكريم كلَّ خيرٍ ، آمين .

أسألُ الله تعالى أن ينفعَ بمنظومةِ المفيدِ وشرحِها كلَّ من اطَّلعَ عليهما ، إنَّه تعالى سميعٌ مجيب وصلى الله على سيِّدنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين ، والحمدُ لله ربِّ العالمين .

خادمُ القرآن الكريم

الدكتور أيمن رشدي سويد

جُدَّة : ١٠ / ٧ / ٢٠٠٨ م = ٧ / ٧ / ١٤٢٩ هـ

منظومة المفيد في التجويد كاملةً

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اسم : مشتقَّةٌ مِن (وَسَمَ) أو مِن (سَمَوَ) .

بِسْمِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلقانِ بمحذوفٍ تقديرُه : أبتدئُ أو ابتدائي .

اللَّه ﷻ : اسمُ الذَّاتِ العَلِيَّة ، قيل : أصلُه الإلـه ، وهو عَلَمٌ علىٰ الذَّاتِ الواجبِ الوُجُودِ المُستحِقِّ لجميعِ المحامد .

الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ : وصفانِ بُنيا منَ الرحمةِ للمبالغةِ بوزنِ **فَعْلان** و**فَعِيل** .

١ - قَالَ الْفَقِيرُ **أَحْمَدُ بْنُ الطِّيبِي** **أَحْمَدَ** - يَرْجُو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ - :

هُوَ الْإِمَامُ الْمُقْرِئُ الْفَقِيهُ الشَّيْخُ

شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ

(٩١٠ - ٩٧٩ هِجْرِيَّة)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١ - قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الطيبي أحمد - يرجُو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ - :

اسمهُ : أحمد .

ووَالِدُه : أحمد .

وله ولَدٌ من أهلِ العِلم اسمُه : أحمد .

وكان ثلاثتُهم من العلماء .

وللتَّفريق بينَهم فإنَّ أهلَ التَّواريخ يُسمُّون الأوَّلَ : أحمد الأكبر .

والثاني - وهو النَّاظمُ - أحمد الكبير .

والثالث - وهو ابنُ النَّاظمِ - أحمد الصغير .

وُلدَ في دمشق يوم السابعِ من ذي الحِجَّة سنةَ عشرٍ وتسعِمائةٍ .

قرأَ القرآنَ والقراءاتِ المختلِفةَ علىٰ والدهِ أَحْمَدَ ابْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبيِّ كما قرأَ عليه الفقهَ ، وقرأَ أيضًا علىٰ شمسِ الدِّينِ الكفرسوسيِّ وتقيِّ الدِّينِ القاريِّ وتقيِّ الدِّينِ البلاطُنُسيِّ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١ - قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِي أَحْمَد - يَرْجُو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ - :

تولَّى إمامةَ وخطابةَ
الجامع الأُمويِّ
وصنَّفَ الخُطبَ الفصيحة

تولَّى تدريسَ
المدرسةِ العادليَّةِ الصُّغرى
وكان شديدَ الشفقةِ على الطَّلبة
وخاصَّةً الغُرَباء ، يتلطَّفُ بهم
في التعليم ويُكرمُهم .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١ - قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الطِّيبِي أحمد - يرجو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ - :

- جلسَ لإقراءِ القرآنِ وتعليمِ التَّجويدِ والقراءاتِ العشر .

- قرأَ عليه عددٌ من الأعلامِ منهم :

الشيخُ إسماعيلُ النابُلسيُّ مفتي الشافعيَّة في دمشق .

والشيخُ عمادُ الدينِ محمدٌ الحنفيُّ .

والحسنُ بنُ محمدٍ البُوريني .

والشيخُ أحمدُ بنُ المرزنات المُقرئُ الصالِحيُّ .

وأحمدُ القابونيُّ ، وغيرهم .

نظم : مناسكَ الحجِّ في رَجَزٍ رائق .

ونظم : قصيدتنا هذه : المفيد في التَّجويد .

وبلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني.

ونظم : الزوائد السنيَّة على الألفيَّة .

ونظم : الإيضاح التامّ في تكبيرة الإحرام والسلام.

وصنَّف في أشكال المنطق الأربعة .

وله ديوانُ خُطَبٍ في غايةِ الحُسنِ ، وقد كان أكثرُ خُطباءِ دِمَشْقَ في عصره يَخْطُبونَ بخُطَبِه .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١ - قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَد بن الطيبي أحمد - يرجو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ - :

كانَ في آخرِ حياتِه قليلَ الأكل ، وله من الدِّين والوَرعِ والزُّهد ما لا يُدرَكُ ، وكان حالُه يُذَكِّرُ بالسَّلفِ الماضين .

تُوفِّيَ - رحمه الله - يومَ الأربعاء ، ثامنَ عشرَ ذي القَعْدة سنةَ تسعٍ وسبعينَ وتسعِمائةٍ ، ودُفِنَ في تُربة مرجِ الدَّحداح ، ظاهِرَ دمشقَ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْحَمْـدُ

هو الثناءُ باللِّسان على الجميلِ الاختياريِّ

على جهةِ التبجيلِ من نعمةٍ وغيرِها .

القُرآنُ الكَرِيمُ

هو كلامُ اللَّهِ تعالى المُعجِزُ ، المُنَزَّلُ على قلبِ نبيِّنا محمدٍ ﷺ المُتَعَبَّدُ بتلاوتِه ، المكتوبُ بينَ الدَّفَّتَين ، المنقولُ إلينا بالتواتُر المُتَحَدَّى بأقصَرِ سورةٍ منه .

التواتر : هو النَّقْلُ المُستَفيضُ لخبرٍ مِنَ الأخبار ، طَبَقةً بعدَ طَبَقة ، مِن أوَّلِ الإسنادِ إلى آخِرِه ، بحيثُ يُحِيلُ العقلُ اجتماعَ كُلِّ الرُّواةِ على الكَذِب .

www.quranonlinelibrary.com

بَلَّغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الأُمَّةَ القرآنَ العظيمَ بطريقَين :

١- مكتوبًا .

٢- مَنطُوقًا (النَّقلُ الصَّوتيُّ) .

وقد وصلَنا القُرآنُ بالطريقَينِ السابقَتينِ متواترًا .

www.quranonlinelibrary.com

١- كتابةُ كُلِّ مقطَعٍ فورَ نُزولِهِ بينَ يدَي النبيِّ ﷺ والوَحيُ حاضِر .

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ فَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ : اقْرَأْ ، فَأَقْرَؤُهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقْطٌ أَقَامَهُ ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ » .

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- تفريغُ الكتابةِ السابقةِ في صُحُفٍ ، زَمنَ أبي بكرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣- نسخُ عِدَّةِ مصاحفَ مِنَ الصُّحُفِ السابقةِ زَمنَ عثمانَ بنِ عفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

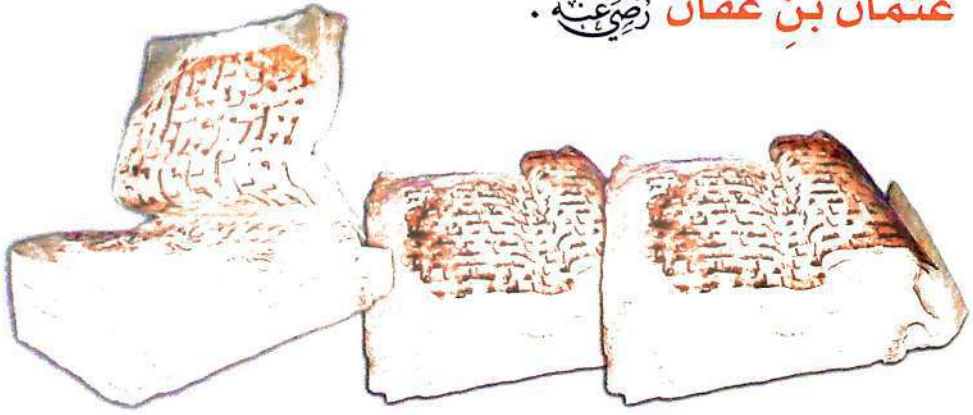

www.quranonlinelibrary.com

مَراحِلُ تَدوِينِ القُرآنِ الكَرِيمِ

أَرسلَ عثمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُصحفًا مِن المصاحفِ السَّابقةِ إلى كلِّ مِصرٍ من أمصارِ المسلمينَ مع قارئٍ مُتقنٍ يُقرِئُ النَّاس .

٤- كتابةُ المسلمينَ لنُسَخٍ لا تُحصَى مِنَ المصاحفِ السابقة .

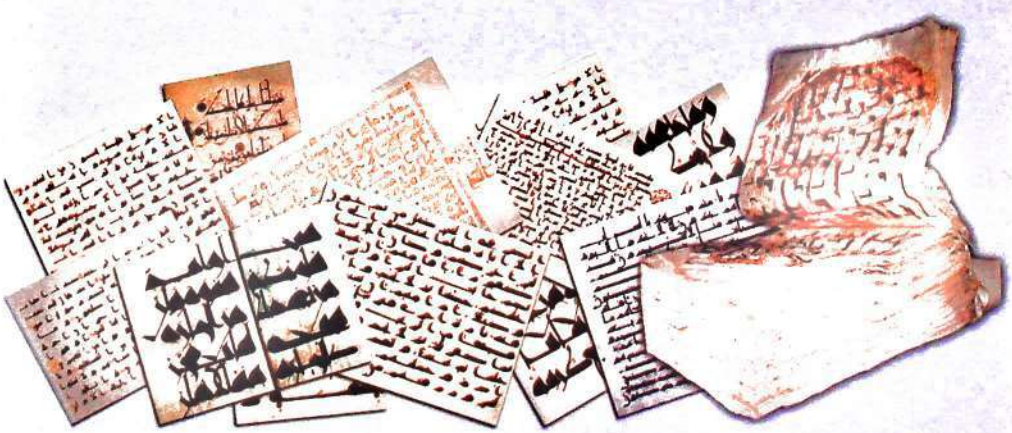

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مَرَاحِلُ تَدْوِينِ القُرآنِ الكَرِيمِ

٥- ظُهورُ مُؤلَّفاتٍ تَضبِطُ خصائصَ الكتابةِ القُرآنيَّة (عِلمُ رَسمِ المصاحف) .

النَّقلُ الصَّوتِيُّ للقُرآنِ الكَرِيمِ

١- نَزلَ جبريلُ عليه السلام بالقرآنِ العظيمِ على قلبِ النبيِّ ﷺ بألفاظِه ومعانيهِ وكُلِّ ما يتعلَّقُ به .

٢- تَلقَّى الصحابةُ الكرامُ مِن فَمِ رسولِ اللَّه ﷺ القرآنَ وأَعادُوه أمامَه ، حتَّى أَقرَّهم عليه .

٣- نقلَ أصحابُ رسولِ اللَّه ﷺ القرآنَ إلى مَنْ بعدَهم بالطريقةِ نفسِها وهكذا حتَّى وصلَ إلينا .

المكتبة الحاسبية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- هَدَىٰ بِهِ مَنْ شَاءَ مِن عِبَادِهِ مُوَفِّقًا لَهُ إِلَىٰ رَشَادِهِ

هَدَىٰ : بَصَّرَ وعَرَّف ، مِن الهُدىٰ وهو ضِدُّ الضَّلال .

شَاءَ : أرادَ ، مِن المشيئةِ وهي الإرادة .

عِبَاد : جمعُ عَبْدٍ وهو المملوكُ للّه ، وأمَّا المملوكُ للنَّاسِ فجمعُه عَبيد .

مُوَفِّقًا : مُلهِمًا له ومُعينًا .

الرَّشاد : الهُدىٰ ، وهو نَقِيضُ الغَيِّ .

٤- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا

الصَّـــلاة

من الله : رحمة .

ومن الملائكة : استغفار .

ومن الآدميين : تضرُّعٌ ودعاءٌ بخير .

النبيُّ :

مُشتقٌّ من : النبأ ، أو من النَّبْوَة ، وهي الرِّفعة

وهو إنسانٌ ذَكَرٌ حرٌّ عاقل أُوحيَ إليه بشرعٍ ، وإن لم يُؤمَر بتبليغِه .

الرَّسـول :

هو إنسانٌ ذَكَرٌ حرٌّ عاقل أُوحيَ إليه بشرعٍ ، وأُمِر بتبليغِه .

تنبيه : النُّبوَّةُ أعمُّ من الرسالة ، فكلُّ رسولٍ نبيٌّ ولا عكس .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَيَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى عَدْنَانَ

وَعَدْنَانُ مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عليهما السلام بِلَا خِلَافٍ

جاء في الصحيح : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » .

وصحَّحَ الحاكم : « فَأَنَا مِنْ خِيَارٍ إِلَىٰ خِيَارٍ » .

أحمد : اسمُ علمٍ منقولٌ مِن (أَفْعَلِ) التفضيلِ بمعنىٰ مَن كَثُرت صفاتُه الحميدة ، قال تعالىٰ :

﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾

الصَّف (٦)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

آل النبيِّ ﷺ : هم مؤمِنو بني هاشم وبني المطَّلبِ على الأصحِّ .

الصحابيُّ : كلُّ مُسلمٍ لقيَ النبيَّ ﷺ ولو لحظة ، ومات مسلمًا .

زاد بعضُهم : من غيرِ أن يتخلَّلَ ذلك رِدَّةٌ .

الأعيان : جمعُ عَيْنٍ ، وهو النَّفيسُ من كلِّ شيء .

القارئُ : هو الذي حَفظِ القرآن عن ظهرِ قلبٍ ، وهو مُبتدئٌ ومتوسِّطٌ ومُنتَهٍ :

فالمُبتدئُ : مَن أَفردَ إلى ثلاثِ روايات .

والمُتَوسِّطُ : مَن أَفردَ إلى أربعٍ أو خمسِ روايات .

والمُنتهي : مَن عَرَف مِن القراءات أكثرَها وأشهرَها .

المُقرئُ : هو مَن عَلِمَ القراءاتِ أداءً ، وروَاها مشافهةً ، وأُجيزَ له أن يُعلِّمَ غيرَه ، وجلسَ للإقراء .

www.quranonlinelibrary.com

٦- وَبَعْدُ: قَدْ نَظَمْتُ فِي التَّجْوِيدِ بَعْضَ مُهِمَّاتٍ لِمُسْتَفِيدِ

وَبَعْدُ : أَيْ : وبعدَ البَسمَلَةِ والحَمدَلَةِ والصَّلاة .

التَّجويدُ في اللُّغة : التَّحسين .

جَوَّدَ ، يُجَوِّدُ : حَسَّنَ ، يُحَسِّنُ .

وفي الاِصطلاح : هو عِلمٌ يُعرَفُ به النُّطقُ الصحيحُ للحروفِ العربيَّة ، وذلك بمعرفةِ مخارجِها ، وصفاتِها الذاتيَّةِ والعَرَضيَّة وما ينشأُ عنها مِن أحكام .

٧- فَلْيَتَفَهَّمَنْهُ بِالْإِتْقَانِ مَنْ يَبْغِي قِرَاءَةً عَلَى الْوَجْهِ الْحَسَنْ

قال الإمامُ ابنُ الجزريّ في النشر : « ولا أعلمُ سببًا لبُلوغِ نهايةِ الإتقانِ والتجويد ، ووصولِ غايةِ التصحيحِ والتسديد مثلَ رياضةِ الألسُنِ ، والتكرارِ على اللفظِ المُتلقَّى من فَمِ المُحسِن . . فليس التجويدُ بتمضيغِ اللِّسان ، ولا بتَقعيرِ الفَمِ ، ولا بتعويجِ الفَكِّ ، ولا بترعيدِ الصوت ، ولا بتمطيطِ الشَّدِّ ، ولا بتقطيعِ المدِّ=

www.quranonlinelibrary.com

٧- فَلْيَتَفَهَّمَنْهُ بِالإِتْقَانِ مَنْ يَبْغِي قِرَاءَةً عَلَى الْوَجْهِ الْحَسَنْ

= ولا بتطنينِ الغُنَّات ، ولا بحَصْرَمةِ الراءاتِ ، قراءةً تَنفِرُ عنها الطِّباعُ ، وتَمُجُّها القلوبُ والأسماع ، بل القراءةُ السهلةُ العذبةُ الحُلوةُ اللطيفة : التي لا مَضْغَ فيها ولا لَوْكَ ، ولا تعسُّفَ ولا تكلُّفَ ، ولا تصنُّعَ ولا تنطُّعَ ، ولا تَخرُج عن طباعِ العربِ وكلامِ الفُصَحاء ، بوجهٍ من وجوهِ القراءاتِ والأداء » اهـ .

اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

اللَّحنُ لُغةً : المَيلُ عن الصَّواب .

واصطلاحًا : الخطأُ في تلاوةِ القرآنِ الكريم .

وينقَسِمُ إلىٰ قِسمَين :

١ - اللَّحنُ الجَلِيُّ . ٢ - اللَّحنُ الخَفِيُّ .

www.quranonlinelibrary.com

اللحن في تلاوة القرآن الكريم

١- **اللَّحنُ الجَلِيُّ** : هوَ خطأٌ يَعرِضُ لِلَّفظِ فيُخِلُّ بالمعنىٰ أو بالإعراب ، نحو :

(أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ) ، (فَكَسَّرَكُمْ) بدلَ ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾

(عَصَىٰ) بدلَ ﴿ عَسَىٰ ﴾ ، (بِسْمِ اللهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ)

٢- **اللَّحنُ الخَفِيُّ** : هو خطأٌ يَعرِضُ لِلَّفظِ فَيُخِلُّ بكمالِ صفاتهِ دونَ أن يُخرِجَه عن حَيِّزه ، نحو :

﴿ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ بِتَركِ زِيادَةِ المدِّ في الواو .

﴿ أَنفُسِكُمْ ﴾ بإظهارِ النُّونِ .

ولا بُدَّ أنْ تكونَ التِّلاوةُ (في مَقامِ التَّلقِّي والمُشافَهة) سالمةً من كِلا اللَّحْنَين .

الناسُ في هذا الأمرِ بينَ مُتشَدِّدٍ ومُتساهِل ، وحتىٰ يكونَ الكلامُ دقيقًا فإنَّنا نُفرِّقُ فيه بينَ ما يلي :

١- مخارجُ الحروف :

الإلتزامُ بها واجبٌ ، والإخلالُ بها حرامٌ مطلقًا كتغييرِ حاءِ ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ بالخاءِ أو بالهاء .

٢- صفاتُ الحروف ، وتنقسم إلىٰ قسمين :

أ- صفاتٌ تغييرُها يُخرِجُ الحرفَ عن حَيِّزه :

الإلتزامُ بها واجبٌ ، والإخلالُ بها حرامٌ مطلقًا كتفخيمِ سينِ ﴿ عَسَىٰ ﴾ وترقيقِ صادِ ﴿ عَصَىٰ ﴾ وترقيقِ طاءِ ﴿ ٱلطَّلَٰقُ ﴾ وتفخيمِ تاءِ ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾

ب - صفاتٌ تزيينيَّةٌ تحسينيَّة :

كترقيقِ الراءِ المفتوحةِ والمضمومةِ نحو : ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وعدمِ تبيينِ الهمسِ والتفشِّي ، وعدمِ تطويلِ زمنِ الحرفِ الرِّخوِ الساكنِ مُقارنةً بالشديد ، وكلِّ ما اصطلحَ عليه العلماءُ باسمِ اللَّحنِ الخفيِّ ، فيُفرَّقُ فيه بين حالَتين :

أ - علىٰ سبيلِ التلقِّي والمشافهة :

الالتزامُ بها واجبٌ ، والإخلالُ بها حرامٌ ؛ لأنَّه كذبٌ في الرِّواية .

ب - علىٰ سبيلِ التلاوةِ المعتادة : يُفرَّقُ فيه بين حالتَين :

١- من شخصٍ مُتقنٍ عالمٍ بالأحكام : مَعيبٌ في حَقِّه .

٢- من عامَّةِ المسلمين : تَرَكَ الأكملَ ولا شيءَ عليه .

www.quranonlinelibrary.com

الموسيقا : علمٌ صوتيٌّ أعجميٌّ ، له قواعدُه وضوابطُه .

ومِن أَهَمِّ أبحاثِه :

١- **طبقاتُ الصَّوتِ المختلفة** . ٢ - **أزمنة التطويل** .

وهذانِ المبحثانِ يتقاطعان مع **عِلم التجويد** :

أمَّا **الطبقاتُ الصَّوتيَّة** : فلا مانع من أن ينتقل قارئ القرآن من طبقةٍ إلىٰ أُخرىٰ ، إذا كان ذلك من حرفٍ إلىٰ حرف .

وأمَّا **ضِمْنَ الحرفِ الواحد** - كحروف **المدِّ والغُنَّات** - فعلىٰ القارئ أن **يَلتزِمَ** في الواحد منها **بطبقةٍ صوتيَّةٍ واحدة** ؛ لأنَّ الإخلال بذلك يُقَطِّعُ الحرفَ إلىٰ حروفٍ عديدة ، وقد **نَهىٰ الأئمَّةُ عن ذلك** .

وأمَّا **تَطويلُ المدودِ والغُنَن** : فعلىٰ القارئ أن **يَلتزِمَ بالموازين** التي ذكرَها الأئمةُ القرَّاءُ في ذلك ، **فإنْ أَخلَّ** بها **مُقدِّمًا** الحُكمَ الموسيقيَّ عليها **أَثِمَ** .

www.quranonlinelibrary.com

وقد أُمِرنا بقراءةِ القرآنِ الكريم بِلحُون العربِ وأصواتِها وهي القراءةُ بالطبعِ والسَّليقةِ كما جُبِلُوا عليه .

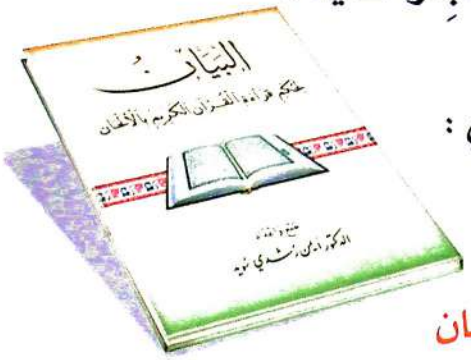

وللتوسع في هذا يُرجَعُ إلىٰ كتابي :

البيان

لِحُكمِ قراءةِ القُرآنِ الكريم بالألحان

٨- وَاللهُ فَضْلًا يَنْشُرُ النَّفْعَ بِهِ فِي خَلْقِهِ بِالْمُصْطَفَىٰ وَصَحْبِهِ

المصطفىٰ : مُشتقٌّ مِن الصَّفوة : وهي الخالص مِن كلِّ شيء .

بِالْمُصْطَفَىٰ وَصَحْبِهِ : هذا دعاءٌ مِنَ النَّاظم رحمَه الله تعالىٰ فهو يَسألُ الله ﷻ بفضلِه وكرمِه أن يَنشُرَ النَّفعَ بهذا النَّظمِ في خَلقِه ويَتوسَّلُ إليه بإيمانه بالمصطفىٰ ﷺ وبمحبَّته لصحابته الكِرام المقبولِين عنده .

www.quranonlinelibrary.com

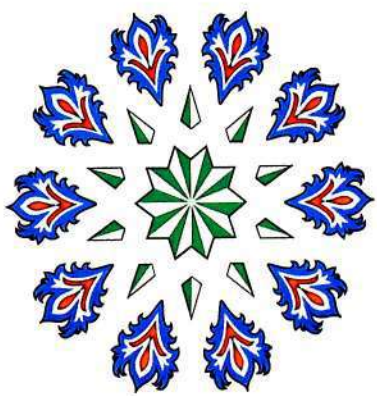

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ

الْحُرُوفُ الْهِجَائِيَّةُ (الْمَنْطُوقَةُ)	الْحُرُوفُ الْأَبْجَدِيَّةُ (الْمَكْتُوبَةُ)
٢٩ حـــرفًا	٢٨ حـــرفًا

الْحُرُوفُ الْهِجَائِيَّةُ (الْمَنْطُوقَةُ)

الحروفُ الهجائيَّة العربيَّةُ (٢٩) حرفًا رتَّبها الإمامُ نصرُ بنُ عاصمٍ اللَّيثيُّ (ت ٩٠ هـ) بحسَبِ تشابُهِها في الخطِّ ، ونقَطَها ليُفَرِّق بين المُتماثِلات .

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي

www.quranonlinelibrary.com

١٠ - أَوَّلُهَا الْهَمْزَةُ ، لَكِنْ سُمِّيَتْ : بِأَلِفٍ مَجَازًا ؛ اذْ قَدْ صُوِّرَتْ

١١ - بِهَا فِي الِابْتِدَاءِ حَتْمًا ، وَهْيَ فِي (١) (٢) (٣) سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَيَا وَأَلِفِ

١٢ - وَدُونَ صُورَةٍ ، فَمَا لِلْهَمْزَةِ (٤) مُمَيِّزٌ يَخُصُّهَا مِنْ صُورَةِ

١٣ - بَلْ يَسْتَعِيرُونَ لَهَا صُورَةَ مَا مَرَّ لِتَخْفِيفٍ إِلَيْهِ عُلِمَا

كِتَابَةُ الْهَمْزَةِ بَيْنَ الْإِمْلَاءِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

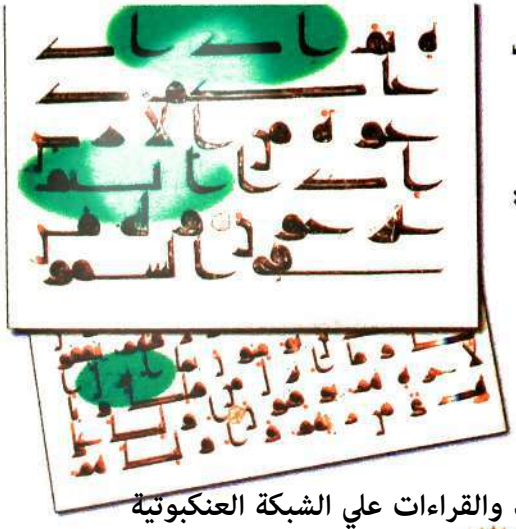

لم يكن للهمزة صورةٌ في الخطِّ عند العرب ، بل كانوا يعاملونها كالتالي :

١- في أول الكلمة : يكتبونها ألفًا نحو :

﴿ أَنتُمْ ﴾ ← كانت تُكتب ← انتم

﴿ أُنزِلَ ﴾ ← كانت تُكتب ← انزل

﴿ إِذَا ﴾ ← كانت تُكتب ← اذا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كتابة الهمزة بين الإملاء القديم والحديث

٢- في وسط الكلمة أو آخرها : كانوا يكتبونها ألفًا أو واوًا أو ياءً أو لا يكتبونها (وهي التي نكتبها في الإملاء الحديث على السطر) نحو :

﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ← كانت تُكتب ← يامركم

﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ ← كانت تُكتب ← مومنين

﴿ بِسْمَا ﴾ ← كانت تُكتب ← بسما

﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ ← كانت تُكتب ← براة

﴿ يَتَبَوَّأُ ﴾ ← كانت تُكتب ← يتبوا

﴿ ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ ← كانت تُكتب ← اللولو

﴿ يُبْدِئُ ﴾ ← كانت تُكتب ← يبدى

﴿ جَآءَ ﴾ ← كانت تُكتب ← جا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كتابة الهمزة بين الإملاء القديم والحديث

ثمَّ اخترع الإمامُ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ (ت ١٧٥ هـ) لها صورةً في الخطِّ هي : رأسُ حرفِ العين ؛ لتَقارُبِ مخرج الحرفَين .

ع ← ع

قال العلَّامةُ محمدٌ الخرَّازُ الشَّريشيُّ (ت ٧١٨ هـ) في منظومتِه : مَوردِ الظمآنِ في رسم وضبطِ القرآن :

وَخُصَّتِ الْعَيْنُ لِمَا بَيْنَهُمَا ... مِنْ شِدَّةٍ وَقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا

لِأَجْلِ ذَا خُطَّتْ عَنِ الثِّقَاتِ ... عَيْنًا مِنَ الْكُتَّابِ وَالنُّحَاةِ

تطوُّر نقط الشين

مُيِّزتِ الشينُ عنِ السينِ بوَضْعِ نُقطةٍ فوقَ كلِّ سنٍّ من أسنانِها .

س ش

ثُمَّ طوَّر الخطَّاطونَ النِّقاطَ الثلاثَ إلىٰ شكلِها الهَرميِّ كما نَراهُ اليوم .

س ش

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكه العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مراحل تطور كتابة حروف الإطباق

كانت حروفُ الإطباقِ الأربعةِ تكتبُ متماثلةً في الخطِّ إذا اتَّصلتْ بما بعدَها .

(الصاد) (الضاد) (الطاء) (الظاء)

وكان التفريقُ بينَها بالسَّليقةِ وحسبَ السِّياق .

ثم فُرِّقَ بينَ (ص ، ض) من جهةٍ وبين (ط ، ظ) من جهة أُخرىٰ بتطويل سِنَّةِ الطاءِ والظاء .

(الصاد) (الضاد) (الطاء) (الظاء)

ثم فُرِّقَ بينَ الأربعةِ بنقطِ الضاد والظاء .

(الصاد) (الضاد) (الطاء) (الظاء)

www.quranonlinelibrary.com

تطور كتابة الكاف

كانتِ الكافُ المُفردةُ والمُتطرِّفةُ متميِّزةً عن اللامِ بشكلِها ، إلَّا أنَّها تطوَّرت مع تطوُّرِ الخطِّ العربيِّ حتىٰ أشبهَتِ اللَّام ، فمُيِّزت عنها بوضعِ كافٍ زناديةٍ صغيرةٍ بداخلها تحوَّلت معَ مرورِ الأيَّامِ علىٰ يدِ الخطاطينَ إلىٰ ما يُشبِهُ الهمزةَ .

تنبيه

همزةُ الكاف المتطرِّفةِ أو المفردةِ التي توضعُ فوقَها - لتُميِّزَها عن اللام - هي كافٌ زِنَادِيَّةٌ صغيرة تحوَّلتْ مع مرور الأيام علىٰ يد الخطَّاطين إلىٰ ما يُشبِهُ الهمزةَ .

ء

الهمزة

ئ

همزة الكاف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

١٤ - وَالْأَلِفُ : الْمَدُّ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ ... إِشْبَاعِ فَتْحَةٍ كَ : مَنْ صَافَى أَمِنْ

١٥ - فَلَفْظُهَا مُفْرَدَةً مُمْتَنِعُ ... وَلَمْ تَكُنْ فِي الِابْتِدَاءِ تَقَعُ

١٦ - إِذْ تَلْزَمُ السُّكُونَ ، وَالْفَتْحُ لِمَا ... تَلِيهِ ، فَاحْتَاجَتْ لِحَرْفٍ قُدِّمَا

١٧ - فَاخْتِيرَتِ اللَّامُ وَقَالُوا: لَامَ الِفْ ... أَيْ لَفْظُهَا بِهَذِهِ اللَّامِ عُرِفْ

١٨ - إِذْ قَدْ تَوَصَّلُوا لِلَامٍ سَكَنَتْ ... أَيْ لَامِ (اَلْ) بِأَلِفٍ تَحَرَّكَتْ

١٩ - أَيْ : هَمْزَةٍ ، فَعَكَسُوا ذَا فِي الْأَلِفْ ... مَعْ أَنَّ (لَا) حَرْفٌ لَهُ مَعْنًى أُلِفْ

٢٠ - فَمَنْ يَكُنْ عَنْ أَلِفٍ قَدْ سُئِلَا ... بِأَنْ يُبِينَ لَفْظَهَا ؟ يَقُولُ : لَا

www.quranonlinelibrary.com

٢١- وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ جَمِيعًا رُوِيَا فِي : بَا وَتَا وَثَا وَحَا وَخَا وَيَا

٢٢- وَرَا وَطَا وَظَا وَفَا وَهَا ، فَزِدْ هَمْزَةً انْ شِئْتَ ، وَدَعْ إِنْ لَمْ تُرِدْ

يقال في اللُّغة :

(باء ، تاء ، ثاء ، حاء ، خاء ، ياء ، راء ، طاء ، ظاء ، فاء ، هاء) مهموزة .

ويقال :

(با ، تا ، ثا ، حا ، خا ، يا ، را ، طا ، ظا ، فا ، ها) مقصورة .

٢٣- وَلُغَةُ الْقَصْرِ بِهَا الذِّكْرُ وَرَدْ وَمَنْ يَعُدَّ الزَّايَ مِنْهَا لَمْ يُرَدّ

٢٤- وَلَكِنِ الزَّايُ بِيَاءٍ أَشْهَرُ وَجَاءَ زِيٌّ دُونَ زَيْنٍ فَانْظُرُوا

وَرَدَ في القرآنِ الكريمِ خمسةُ أحرفٍ من الحروفِ المذكورةِ على لغةِ القصرِ فقط ، وهي : حا ، يا ، طا ، ها ، را .

يُمَدُّ كلٌّ منها بمقدار حركتين ، مدًّا طبيعيًّا ، نحو :

﴿حمٓ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿الٓر﴾

يقال للزاي أيضًا : زاء ، وزيٌّ ، والزاي أشهر ، ولا يقال : زَيْن .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٥- وَقَوْلُهُمْ فِي ذِي : حُرُوفٌ ، إِنَّما يَعْنُونَ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ فَاعْلَمَا

٢٦- أَمَّا الْحُرُوفُ - وَهِيَ الْمُسَمَّىٰ - فَتِلْكَ أَلْفَاظٌ بِذِي تُسَمَّىٰ

لكلِّ حرفٍ عربيٍّ :

اسم ورسم ونُطق

فمثلاً (ق) :

اسمه : قَافْ رسمه : ق نطقه : اِقْ

٢٧-٢٩

٢٧- وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ - إِلَّا الْأَلِفْ - أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وُصِفْ :

٢٨- سَاكِنٌ ، اوْ مُحَرَّكٌ بِفَتْحَةِ (١) (٢) أَوْ كَسْرَةٍ تَكُونُ ، أَوْ بِضَمَّةِ (٣) (٤)

٢٩- مِثَالُهُ : بَ ، بِ ، بُ ، إِبْ ، لِلْبَاءِ وَقِسْ عَلَىٰ ذَا سَائِرَ الْهِجَاءِ

www.quranonlinelibrary.com

٣٠- وَسَاغَ الِابْتِدَا بِهَا ، وَجَازَ أَنْ تَتْبَعَ مَا حُرِّكَ وَالَّذِي سَكَنْ

يصحُّ الِابتداءُ بإحدىٰ الحالاتِ الثلاثِ للحرفِ المتحرِّك ، نحو :

﴿ بَـٰرَكْنَا ﴾ ﴿ بِئْسَ ﴾ ﴿ بُيُوتٍ ﴾

أمَّا إذا ابتُدِئَ بالحرفِ الساكنِ فتُجلَبُ له همزةُ الوصل ، نحو :

﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾

٣١- فَسِتَّ عَشْرَةً مِنَ الْأَحْوَالِ لِلْحَرْفِ فِي وَقْفٍ وَفِي اتِّصَالِ

٣٢- إِنْ خُفِّفَ الْحَرْفُ كَذَا إِنْ شُدِّدَا وَزِدْ ثَلَاثَةً لِخِفٍّ فِي ابْتِدَا

للحرف في وَسَطِ الكلمة أربعةُ أحوال ، وكذلك في آخر الكلمة فحاصلُ ضربِها (١٦) حالة ، تفصيلُها كالتالي :

www.quranonlinelibrary.com

الحركة	مثال ١	مثال ٢
ـَ ـَ	﴿ تَبَارَكَ ﴾	﴿ كَتَبَ ﴾
ـَ ـِ	﴿ كَبِيرٌ ﴾	﴿ لَهَبٍ ﴾
ـَ ـُ	﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ﴾	﴿ تَتَقَلَّبُ ﴾
ـَ ـْ	﴿ قَبْلُ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾	﴿ فَارْغَبْ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾
ـِ ـَ	﴿ غُلِبَتِ ﴾	﴿ مَغْرِبَ ﴾
ـِ ـِ	﴿ حَٰسِبِينَ ﴾	﴿ جَانِبِ ﴾
ـِ ـُ	﴿ عَجِبُوٓاْ ﴾	﴿ ثَاقِبُ ﴾
ـِ ـْ	﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾	﴿ يَكْسِبُ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

الحركة	مثال ١	مثال ٢
ـُـ ـَـ	﴿ لُبَدًا ﴾	﴿ أَن يَكْتُبَ ﴾
ـُـ ـِـ	﴿ مُبِينٌ ﴾	﴿ لِلْكُتُبِ ﴾
ـُـ ـُـ	﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾	﴿ سَنَكْتُبُ ﴾
ـُـ ـْـ	﴿ تُبْتُمْ ﴾ ﴿ كُبَّارًا ﴾	﴿ لَمْ يَتُبْ ﴾ ﴿ لِحُبِّ ﴾
ـْـ ـَـ	﴿ ذَنُوبًا ﴾	﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾
ـْـ ـِـ	﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾	﴿ ٱلْعَذَابِ ﴾
ـْـ ـُـ	﴿ أَعْبُدُ ﴾	﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾
ـْـ ـْـ	﴿ دَآبَّةٍ ﴾	﴿ ٱلْحِسَابْ ﴾ ﴿ ٱلدَّوَآبّ ﴾ وقفًا

www.quranonlinelibrary.com

٣٣- فَأْتِ إِذَا نَطَقْتَ بِالْمُحَرَّكَهْ بِهَاءِ سَكْتٍ نَحْوُ : كُهْ وَكِهْ وَكَهْ

٣٤- وَإِنْ تُرِدْ نُطْقًا بِمَا مِنْهَا سَكَنْ فَهَمْزَةً مَكْسُورَةً بِهَا ابْدَأَنْ

لا بُدَّ للمُتكلِّم في النُّطقِ العربيِّ الفصيحِ من حرفَينِ في كلامِه :

١ - حرفٍ متحرِّكٍ يَبدأُ به . ٢ - حرفٍ ساكنٍ يَقِفُ عليه .

فإن أراد النُّطقَ بحرفٍ مفردٍ متحرِّكٍ أَلحَقَ به هاءَ السَّكتِ ساكنةً .

نحو : عِ الدرسَ ، فإن وقف عليها قال : عِهْ .

وإن أراد النُّطقَ بحرفٍ مفردٍ ساكن نَطقَ قَبلَه بهمزةٍ مكسورة ، نحو :

بْ ← اِبْ

٣٥- وَالْبَدْءُ بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مُمْكِنِ وَلَا بِمَا خُفِّفَ مِنْ مُسَكَّنِ

قاعدة : لا تَبدأُ العربُ بساكنٍ ، ولا تَقِفُ علىٰ متحرِّك .

فلا يُبدأُ بحرفٍ ساكن - سواءٌ كان مخفَّفًا أو مشدَّدًا - فإن وُجِدَ ذلك أُدخِلَتْ عليه همزةُ الوصل نحو :

﴿ ٱسْتَغْفِرْ ﴾ ← ﴿ ٱسْتَغْفِرْ ﴾

﴿ ٱتَّقِ ﴾ ← ﴿ ٱتَّقِ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٦- وَكُلُّ مَا شُـــدِّدَ فِي وِزَانِ حَرْفَـيْنِ : سَاكِنٍ بِضِمْنِ ثَانِ

أصلُ كلِّ حرفٍ مشدَّدٍ حرفان :

١ - حرفٌ ساكن .

٢ - حرفٌ متحرِّك ، نحو :

﴿وَتَبَّ﴾ ← (وَتَبْبَ)

﴿لِحُبِّ﴾ ← (لِحُبْبِ)

﴿أَشَدُّ﴾ ← (أَشَدْدُ)

٣٧- مِثَالُ هَمْزٍ شَدَّدُوا : سُؤَّالُ وَلَيْسَ فِي الذِّكْرِ لَهُ مِثَالُ

لم يأتِ في القرآن العظيم همزةٌ مشدَّدة .

ومثالُه من اللغة :

سُؤَّالُ : جمعُ سائل .

وبِئَّار : وهو مَن يَحفِر الآبار .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٨- وَأَهْمَلُوا اسْتِعْمَالَ وَاوٍ سَكَنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ، وَبِيَاءٍ قُلِبَتْ

ليس في لغةِ العربِ واوٌ ساكنةٌ مسبوقةٌ بكسرة ، فإن وُجِدَ ذلك في كلامِهم قَلَبوا الواوَ ياءً ؛ لمُجانسةِ الكسرةِ قبلَها نحو :

﴿مِيقَٰتُ﴾ ← أصلها ← مِوْقات ، مشتقَّةٌ مِن : الوَقت .

﴿مِيعَادُ﴾ ← أصلها ← مِوْعاد ، مشتقَّةٌ مِن : الوَعْد .

٣٩- وَهَكَذَا إِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَعْدَ ضَمّ فَقَلْبُهَا وَاوًا لَدَيْهِمُ انْحَتَمْ

ليس في لغةِ العربِ ياءٌ ساكنةٌ مسبوقةٌ بضمَّة ، فإن وُجِدَ ذلك في كلامِهم قَلَبوا الياءَ واوًا ؛ لمُجانسةِ الضمَّةِ قبلَها ، نحو :

﴿يُوقِنُونَ﴾ ← أصلها ← يُيْقِنُون ، مشتقَّةٌ مِن : اليقين .

مُوسِر ← أصلها ← مُيْسِر ، مشتقَّةٌ مِن : الْيُسْر .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

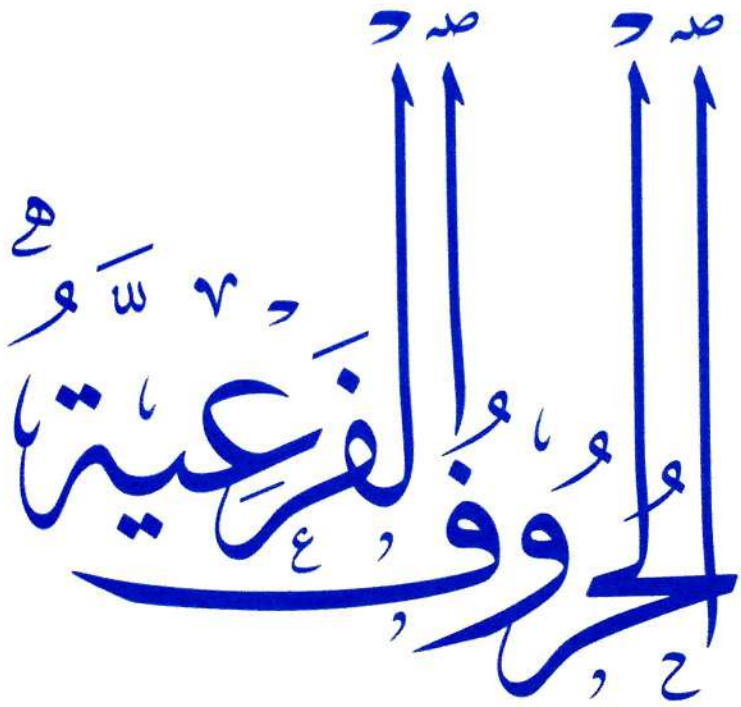

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٠ - وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا حُرُوفًا زَائِدَهْ عَلَى الَّتِي تَقَدَّمَتْ لِفَائِدَهْ

٤١ - كَقَصْدِ تَخْفِيفٍ ، وَقَدْ تَفَرَّعَتْ مِنْ تِلْكَ ، كَالْهَمْزَةِ حِينَ سُهِّلَتْ

الحروفُ العربيَّة نوعان :

١ - أصليَّة : وهي التسعةُ والعشرون حرفًا المتقدِّمة .

٢ - فرعيَّة : وهي أحرفٌ تخرجُ من مخرجَين وتتردَّدُ بين حرفَين .

وردَ عددٌ منها في القرآن ، وذكرَ منها الطيبيُّ ثمانيةَ أحرفٍ وهي :

١ - الهمزةُ المسهَّلة : وهو النُّطقُ بالهمزة المسهَّلة بينَ الهمزةِ المحقَّقةِ وحرفِ المدِّ المجانسِ لحركتِها .

أمثلة على الهمزةِ المسهَّلة :

١ - الهمزةُ المفتوحة المسهَّلةُ ، نحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ .

٢ - الهمزةُ المكسورة المسهَّلةُ ، نحو : ﴿أَئِنَّكَ﴾ .

٣ - الهمزةُ المضمومة المسهَّلةُ ، نحو : ﴿أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٢- وَأَلِفٍ كَالْيَـــاءِ إِذْ تُمَـالُ وَالصَّادِ كَالزَّايِ كَمَا قَدْ قَالُوا

الإمالة لغة : التعويجُ ، مِن : أَمَلتُ الرُّمحَ ونحوَه إذا عَوجتَه .

أو الِانحناءُ مِن : أمالَ فلانٌ ظهرهُ : إذا أحناه .

واصطلاحًا : تقريبُ الفتحةِ مِن الكسرةِ ، والألفِ مِن الياءِ من غيرِ قلبٍ خالصٍ ولا إشباع مبالغ فيه .

أو يُقال : هي النُّطقُ بالألفِ المُمالَةِ بينَ الألفِ والياءِ الصَّحيحتَينِ ، وتكونُ في روايةِ حَفصٍ في كلمةٍ واحدةٍ هي قولُه تعالىٰ : ﴿مَجْرِيهَا﴾ هود ٤١ .

نوعا الإمالة

الإمالةُ عندَ القُرَّاءِ نوعان :

وليسَ في روايةِ حفصٍ سِوىٰ الإمالةِ الكُبرىٰ في كلمة : ﴿مَجْرِيهَا﴾ لا غير .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مُقارنةٌ بينَ وضعِ اللِّسانِ في الإمالتينِ والألفِ والياءِ

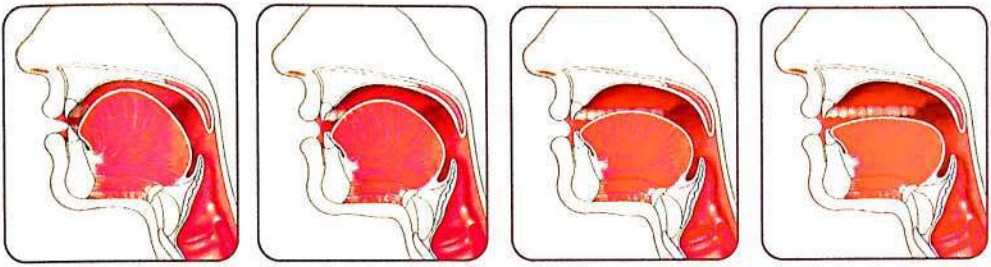

الألف	الإمالةُ الصُّغرىٰ	الإمالةُ الكُبرىٰ	الياء
(اللِّسانُ في وضعِ الرَّاحة)	(ارتفاعٌ قليلٌ لوسَطِ اللِّسان)	(ارتفاعٌ أكثرُ لوسَطِ اللِّسان)	(ارتفاعٌ كاملٌ لوسَطِ اللِّسان)

٤٧- وَأَلِفٍ كَالْيَـــاءِ إِذْ تُمَـــالُ وَالصَّادِ كَالزَّايِ كَمَا قَدْ قَالُوا

الإشمامُ لغةً : مأخوذٌ من أشمَمْتُهُ الطِّيب ، أي أوصلتُ إليه شيئًا يسيرًا من رائحته .

وهو اصطلاحًا هنا :

خلطُ صَوتِ الصَّادِ بصَوتِ الزَّاي بحيثُ يصيرُ صَوتُه كصَوتِ الظاءِ العامَّيةِ في بلادِ مصرَ والشَّام .

www.quranonlinelibrary.com

٤٣- وَالْيَاءِ كَالْوَاوِ كَـ : قِيل ، مِمَّا كَسْرَ ابْتِدَائِهِ أَشَمُّوا ضَمَّا

﴿قِيلَ﴾ ، ﴿وَغِيضَ﴾ ، ﴿وَحِيلَ﴾ ، ﴿وَسِيقَ﴾ ، ﴿سِيٓءَ﴾ ، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾

أفعالٌ ماضيةٌ مبنيَّةٌ للمجهول ، ووزنُها (فُعِلَ) .

استُثقِلَتِ الكسرةُ على عينِ الفعل ، فنُقِلت إلى فائِه بعدَ حذفِ ضمَّتِه ، فصار على وزن (فِعْلَ) .

(قَالَ ، يَقُولُ)	قُوِلَ	←	قُيِلَ	←	قُيْلَ	← قِيلَ
(حَالَ ، يَحُولُ)	حُوِلَ	←	حُيِلَ	←	حُيْلَ	← حِيلَ
(سَاقَ ، يَسُوقُ)	سُوِقَ	←	سُيِقَ	←	سُيْقَ	← سِيقَ
(سَاءَ ، يَسُوءُ)	سُوِءَ	←	سُيِءَ	←	سُيْءَ	← سِيءَ
(غَاضَ ، يَغِيضُ)			غُيِضَ	←	غُيْضَ	← غِيضَ
(جَاءَ ، يَجِيءُ)			جُيِءَ	←	جُيْءَ	← جِيءَ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٣- وَالْيَاءِ كَالْوَاوِ كَـ : قِيلَ ، مِمَّا كَسْرَ ابْتِدَائِهِ أَشَمُّوا ضَمَّا

الإشمامُ في ﴿ قِيلَ ﴾ وبابِه : هو خلطُ الكسرة في أوَّلِ هذا الفعلِ وما ماثلَه بالضَّمَّةِ ، وجزءُ الكسرةِ مقدَّم ، ويَستَتْبعُ ذلك خلطُ الياءِ بعدَها بالواوِ شُيوعًا لا إفرازًا .

وهو الظَّاهِرُ من كلام الشاطبيِّ ، وعليه شرَحَ السَّخاويُّ .

وقيل : بل هو خلطُ ضمَّةٍ بكسرةٍ إفرازًا لا شُيوعًا ، وجزءُ الضمَّةِ مُقدَّمٌ وهو الأقلُّ ، ويليهِ جُزءُ الكسرةِ وهو الأكثر ومِن ثَمَّ تَمَحَّضَتِ الياءُ ، كذا ذكَرَهُ الجَعبريُّ وغيرُه ، وانتصر له العلَّامةُ إبراهيمُ المارْغِنيُّ في كتابه النُّجومِ الطوالع (ص ١٩٣) والعلَّامةُ عليٌّ الضبَّاعُ في كتابه الإضاءة (ص ٦٣) .

قال العلَّامةُ الضبَّاعُ عن لغةِ الإشمام : « وهي لغةُ عامَّةِ أَسَدٍ وقَيسٍ وعَقيلٍ ، وبها قرأ بعضُ القرَّاء ، وأكثرُهم على إخلاصِ الكسر ، وهي لغةُ قريشٍ وكنانة ، وهناك لغةٌ ثالثةٌ لبعض العرب ، تَحذِفُ كسرةَ الواوِ وتَضُمُّ الأوَّلَ ضمّاً خالصاً فتقول : قُولَ ، ولم يُقرَأ بها في المتواتر » اهـ الإضاءة ص (٦٦) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التفخيمُ لغةً : من الفخامة وهي العظمة .

واصطلاحًا : هو سِمَنٌ يَعتَري الحرفَ فيَمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه .

التغليظُ مرادفُ **التفخيم** ، إلَّا أنَّ القرَّاءَ اصطلَحوا على استعمالِ **التفخيم في الراءات** ، و**التغليظِ في اللامات** .

تُغلِّظُ العربُ اللامَ بإجماعٍ في لفظِ الجلالة (**اللَّه**) إن سُبِقَ بفتحةٍ أو ضمَّة ، نحو :

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ ﴾

﴿ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

وبعضُ العربِ يغلِّظُ اللَّامَ المفتوحةَ إن سُبقَت بصادٍ أو طاءٍ أو ظاءٍ مفتوحةٍ أو ساكنةٍ ، نحو :

﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ﴿ ٱلطَّلَـٰقَ ﴾ ﴿ ظَلَمَ ﴾

﴿ يَصْلَىٰهَا ﴾ ﴿ مَطْلَعِ ﴾ ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾

وبهذا قرأ ورشٌ عن نافع .

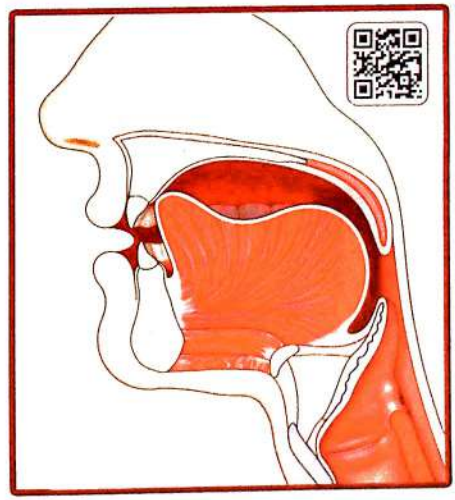

اللامُ المفخَّمة

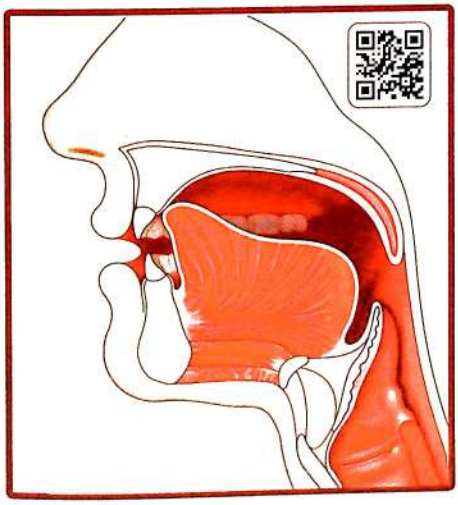

اللامُ المرقَّقة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٥- وَالنُّونَ ، عَدُّوهَا إِذَا لَم يُظهِرُوا قُلتُ : كَذَاكَ الْمِيمُ فِيمَا يَظْهَرُ

عدمُ الإظهارِ : يعني الإخفاءَ أو الإدغام :

١ - في الإخفاء : يكونُ الصوتُ المنطوقُ مركَّبًا من غُنَّةٍ من الخيشوم ، ومِن صُوَيتٍ فمَويٍّ ناتجٍ من تهيئةِ الفمِ علىٰ مخرجِ الحرفِ الآتي بعدَ النون .

٢ - في الإدغام (الناقص) : يكونُ الصوتُ المنطوقُ مركَّبًا من غُنَّةٍ من الخيشومِ ومِن واوٍ أو ياءٍ مُبدَلةٍ من الجُزءِ اللِّسانيِّ من النون .

انفردَ الطِّيبيُّ - رحمه اللَّه - بذكرِ الميمِ المُخفاةِ مع الحروف الفرعيَّة ولا وجهَ لذكرِها معها ؛ لعدمِ تردُّدِها بينَ مخرجَين .

www.quranonlinelibrary.com

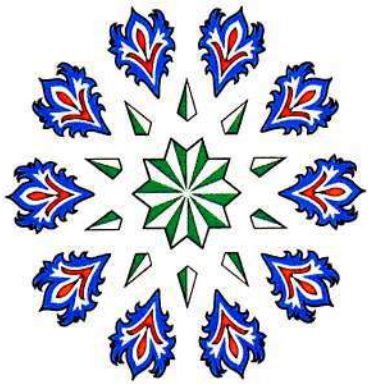

www.quranonlinelibrary.com

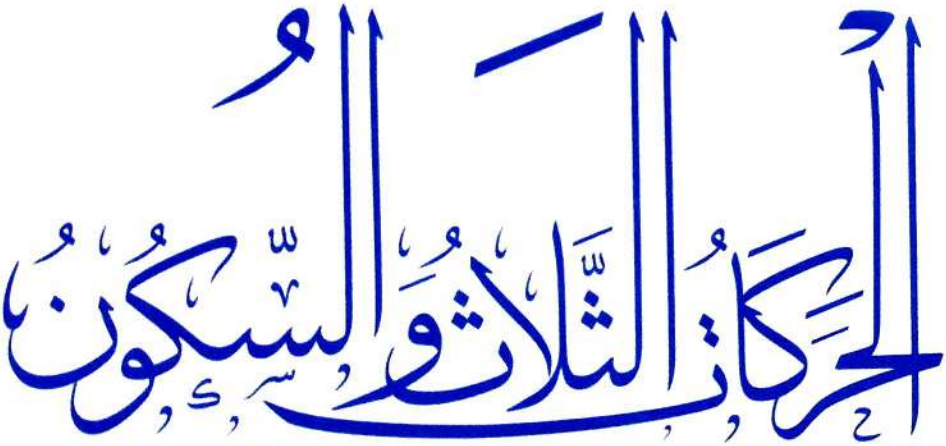

www.quranonlinelibrary.com

٤٦- وَالْحَـــرَكَاتُ وَرَدَتْ أَصْلِيَّـهْ وَهْيَ الثَّلاثُ ، وَأَتَتْ فَرْعِيَّهْ

٤٧- وَهْيَ الَّتِي قَبْلَ الَّذِي أُمِيلَا وَكَسْرَةٌ كَضَمَّـةٍ كَ : قِيـلَ

الحركاتُ الأصليَّةُ ثلاثٌ ، وهي : الفتحةُ والكسرةُ والضمَّة .

والحركاتُ الفرعيَّةُ اثنتان :

١ - ما قبلَ الألفِ الممالة : وهي حركةٌ مركَّبةٌ من فتحةٍ وكسرة .

٢ - الكسرةُ المشمَّةُ ضمَّةً في أوَّلِ نُطقِ ﴿ قِيلَ ﴾ وأخواتِها عندَ مَن قرأها بالإشمام كما تقدَّم .

٤٨- وَعِنْدَ نُطْقِ الْحَرَكَاتِ فَاحْذَرَا نَقْصًا أَوِ اشْبَاعًا أَوَ انْ تُغَيِّرَا

٤٩- بِمَزْجِ بَعْضِهَا بِصَوْتِ بَعْضِ أَوْ بِسُكُونٍ فَهْوَ غَيْرُ مَرْضِي

أزمنةُ الحركاتِ الثلاثِ متساويةٌ مهما كانت سرعةُ القراءة ولا يصِحُّ تقصيرُ زمنِ الحرفِ المتحرِّكِ عمَّا جاورَه إلَّا بروايةٍ ثابتة ، كهمزةِ ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ مثلًا .

وأمَّا إلزامُ الناسِ بنغمةٍ معيَّنةٍ في نُطقِ نحوِ : ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ و﴿ يَعِدُكُمُ ﴾ فشيءٌ لا أصلَ له ، ولا دليلَ عليه من كلام الأئمَّة .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٨ - وَعِنْدَ نُطْقِ الْحَرَكَاتِ فَاحْذَرَا نَقْصًا أَوِ اشْبَاعًا أَوَ انْ تُغَيِّرَا

٤٩ - بِمَزْجِ بَعْضِهَا بِصَوْتِ بَعْضِ أَوْ بِسُكُونٍ فَهْوَ غَيْرُ مَرْضِي

تطويلُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنةِ ما جاورَه من الحروفِ المتحرِّكة خطأٌ في القراءة ، سمَّاه العلماءُ : التمطيط أو : الإدخال ، وذلك نحو :

﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ ← تصير ← (فَمَان يَعْمَلْ)

﴿ كُنتُمْ ﴾ ← تصير ← (كُونتُمْ)

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ ← تصير ← (إِينَّ الَّذِينَ)

يجبُ علىٰ القارئِ أن يَنطقَ الحركةَ صافيةً غيرَ مشوبةٍ (ممزوجةٍ) بحركةٍ أُخرىٰ أو بالسكون .

أخطاءٌ تقعُ عند نُطقِ الفتحة :

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الكسرة ، نحو : ﴿ وَنَمَارِقُ ﴾

٢ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الضمَّة ، نحو : ﴿ خَتَمَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بالسكون ، وذلك بعدمِ فتحِ الفمِ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ أَعُوذُ ﴾ ﴿ كَتَبَ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

٤٨ - وَعِنْدَ نُطْقِ الْحَرَكَاتِ فَاحْذَرَا نَقْصًا أَوِ اشْبَاعًا أَوَ انْ تُغَيِّرَا

٤٩ - بِمَزْجِ بَعْضِهَا بِصَوْتِ بَعْضِ أَوْ بِسُكُونٍ فَهْوَ غَيْرُ مَرْضِي

أخطاءٌ تقعُ عند نُطقِ الضمَّة :

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الفتحة ، نحو : ﴿ إِنَّكُمْ ﴾

٢ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الكسرة ، نحو :

﴿ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾

٣- خلطُ صوتِها بالسكون ، وذلك بسببِ عدمِ ضمِّ الشفتَينِ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ ﴾

أخطاءٌ تقعُ عند نُطقِ الكسرة :

١ - خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الفتحة ، نحو : ﴿ بِهِ ﴾ ﴿ ٱلْمَغْرِبِ ﴾

٢- خلطُ صوتِها بالسكون ، وذلك بسببِ عدمِ خفضِ الفكِّ السفليِّ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها وعدمِ رفعِ وسَطِ اللِّسان ، نحو :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

٥٠- فَمَـزْجُ بَعْضِـهَا بِبَعْـضٍ إِنَّمـا يَجُـوزُ فِي الْفَـرْعِي الَّذِي تَقَدَّمَا

الْفَـرْعِي : أصلها : الْفَـرْعِيِّ ، فخُفِّفَت ياؤهُ للوزن ، ثم حُذِفت لفظًا للتخلُّص من التقاءِ الساكنَين .

٥١- وَحَيْثُ أَشْبَعْتَ فَقَدْ وَلَّدْتَ مَـدّ وَلَمْ يَجُـزْ إِلَّا بِحَـرْفٍ انْفَـرَدْ

٥٢- أَعْنِي بِهِ هَاءَ الضَّمِيرِ بَعْدَ مَا حُـرِّكَ ، نَحْـوُ : إِنَّهُۥ بِـهِۦ سَمَـا

٥٣- فَتَصِـلُ الْهَـاءَ بِوَاوٍ أَوْ بِيَـا وَصْـلًا إِذَا مُحَـرَّكٌ قَـدْ وَلِيَـا

تُشبِعُ العربُ حركةَ هاءِ الضميرِ للمفردِ الغائبِ المذكَّرِ - ضمةً كانت أو كسرةً - حتىٰ يتولَّدَ منها حرفُ مدٍّ لفظًا لا خطًّا ، ووصلًا لا وقفًا ، بشرطِ أن تقعَ الهاءُ بينَ متحرِّكَين ، نحو :

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥٤- وَالنَّقْصُ رَوْمٌ ، أَوْ : هُوَ اخْتِلاسُ وَلَيْسَ كُلٌّ مِنْهُمَا يَنْقَاسُ

الرَّوْم : هو خفضُ الصوتِ عندَ الوقفِ على الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يَذهبُ معظمُ صوتِهما ، نحو : ﴿ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ مَٰلِكِ ﴾.

الاختلاسُ : هو الإسراعُ بالحركةِ معَ خفضِ صوتِها بحيثُ يبقى مُعظمُ صوتِها ، نحو : ﴿ نِعِمَّا ﴾ ﴿ لَا يَهِدِّى ﴾

٥٥- بَلْ هُوَ مُخْتَصٌّ كَرَوْمِ الْحَرْفِ إِنْ يُكْسَرَا وْ يُضَمَّ حَالَ الْوَقْفِ

تقدَّمَ أنَّ الرَّوْمَ : هو خفضُ الصوتِ عندَ الوقفِ على الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يَذهبُ معظمُ صوتِهما ، نحو :

﴿ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ مَٰلِكِ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥٦- وَالِاخْتِلَاسُ فِي : نِعِمَّا ، أَرِنَا وَنَحْوِ : بَارِئْكُمْ ، وَ : لَا تَأْمَنُّنَا

٥٧- وَ : لَا تَعَدُّوا ، لَا يَهَدِّي إِلَّا وَهُمْ يَخَصِّمُونَ ، فَادْرِ الْكُلَّا

جمعَ الناظمُ هنا الكلماتِ التي روىٰ فيها الاختلاسَ بعضُ القرَّاء وهي :

١ - ﴿نِعِمَّا﴾: اختلسَ كسرةَ العينِ قالونُ وأبو عمرٍو وشعبة .

٢- ﴿أَرِنَا﴾ : اختلسَ كسرةَ الراءِ الدُّوريُّ عن أبي عمرٍو .

٣ - ﴿بَارِئِكُمْ﴾ - وكذا ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وبابُه - : اختلسَ كسرةَ الهمزةِ من الأوَّل ، وضمَّةَ الرَّاءِ من الثاني الدُّوريُّ عن أبي عمرو .

٤ - ﴿لَا تَأْمَنُنَا﴾ : قرأها بالإشمامِ أو بالرَّومِ كلُّ القرَّاءِ إلَّا أبا جعفر .

٥ - ﴿لَا تَعْدُّوا﴾ : قرأها قالونُ باختلاسِ فتحةِ العينِ مع تشديد الدال .

٦- ﴿لَا يَهِدِّي إِلَّا﴾ : قرأها قالونُ - في أحدِ وجهَيه - وأبو عمرٍو باختلاسِ فتحةِ الهاءِ مع تشديدِ الدال .

٧ - ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ : قرأها قالونُ - في أحدِ وجهَيه - وأبو عمرٍو باختلاسِ فتحةِ الخاءِ مع تشديدِ الصاد .

www.quranonlinelibrary.com

٥٨- وَقَدْ يُعَبِّرُونَ عَنْ تَرْكِ الصِّلَهْ لِلْهَا بِالِاخْتِلَاسِ ، وَهْيَ مُكْمَلَهْ

٥٩- لِأَنَّ وَصْلَهَا بِذَاكَ قُدِّرَا تَمَامَ تَحْرِيكٍ لَهَا ، بِهِ يُرَىٰ

الأصلُ في الاختلاس هو تقصيرُ زمنِ الحرفِ المتحرِّكِ بالنسبة لِما جاورَه من المتحرِّكات .

إلَّا أنَّه يُستعملُ في (باب هاء الضمير) ويُرادُ به الحركةُ الكاملة مِن غيرِ إشباعٍ لها ؛ أيْ من غيرِ أن يتولَّدَ من تطويلِها واوٌ أو ياء .

فيقالُ مثلاً : قرأ حفصٌ ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ باختلاسِ هاءِ الضمير أيْ بضمَّةٍ كاملة لكنْ من غيرِ إشباعٍ لها ، فلا يتولَّدُ منها حينئذٍ مدُّ صِلة .

٦٠- وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا

يجبُ علىٰ القارئ أن يضُمَّ شفتَيهِ عندَ النُّطقِ بالحرف المضمومِ كهيئتِهما عندَ النُّطقِ بالواو .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويجبُ عليه أنْ يَخفِضَ فَكَّهُ السُّفليَّ ويرفعَ وسَطَ لسانِه عندَ النطقِ بالحرف المكسورِ كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالياء .

كما يجب عُلىٰ القارئ أن يفتحَ فمَه عندَ النُّطقِ بالحرفِ المفتوح كهيئتِه عندَ النُّطقِ بالألف .

www.quranonlinelibrary.com

٦٢- إِذِ الْحُـرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَـرَّكَهْ يَشْـرَكُهَا مَخْـرَجُ أَصْـلِ الْحَرَكَهْ

٦٣- أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُـرِفْ

الضمَّةُ واوٌ قصيرة ، والفتحةُ ألفٌ قصيرة ، والكسرةُ ياءٌ قصيرة لذا فإنَّ صوتَ الحركاتِ مطابقٌ لصوتِ أصولِها من حروفِ المدِّ إلَّا أنَّه أقصرُ زمناً .

فعند نُطقِ حرفٍ متحرِّكٍ نقومُ بعملَين :

١ - نُخرِجُ الحرفَ من مخرجِه الأصليِّ .

٢ - ويُصاحبُ ذلك مخرجُ أصلِ الحركةِ كما تقدَّم .

٦٤- فَإِنْ تَـرَ الْقَـارِئَ لَـنْ تَنْطَبِقَـا شِـفَاهُهُ بِالضَّـمِّ كُـنْ مُحَقِّقَـا

٦٥- بِأَنَّـهُ مُـنْتَـقِصٌ مَا ضَمَّـا وَالْوَاجِـبُ النُّطْـقُ بِـهِ مُتَمَّـا

٦٦- كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْـرٍ يَجِبْ إِتْمَـامُ كُلٍّ مِنْهُـمَا افْهَمْـهُ وَتُصِبْ

لَنْ تَنْطَبِقَ شِفَاهُهُ : أيْ لم تنضمَّ عندَ نطقِه بالحرفِ المضمومِ كهيئتِهما عندَ النُّطقِ بالواو .

www.quranonlinelibrary.com

٦٧- فَالنَّقْصُ فِي هَذَا لَدَى التَّأَمُّلِ أَقْبَحُ فِي الْمَعْنَىٰ مِنَ اللَّحْنِ الْجَلِي

٦٨- إِذْ هُوَ تَغْيِيرٌ لِذَاتِ الْحَرْفِ وَاللَّحْنُ تَغْيِيرٌ لَهُ بِالْوَصْفِ

لمَّا كانتِ الحركاتُ حروفَ مدٍّ قصيرةٍ فإنَّ التغييرَ في أصواتِها بعدمِ إتمامِها هو تغييرٌ لذواتِها .

أمَّا اللَّحنُ الجَلِيُّ : فهو تغييرٌ لوصفِ الحرفِ لا لذاتِه ، كضمِّ المفتوح ، وفتحِ المكسور .

من أجلِ هذا رأىٰ الطِّيبيُّ - رحمه الله - أنَّ عدمَ إتمامِ الحركاتِ أقبحُ من اللَّحنِ الجَلِيِّ ، وفي هذا نظر .

٦٩- فَكُلَّ حَرْفٍ رُدَّهُ لِأَصْلِهِ وَانْطِقْ بِهِ مُكَمَّلًا بِكُلِّهِ

رُدَّهُ لِأَصْلِه : أيْ أخرِجْهُ من مخرجِه ، فأَصْلُ الحرفِ مَخرجُه .

انْطِقْ بِهِ مُكَمَّلًا : بإعطائِه كاملَ صفاتِه والحركةَ المناسبةَ له .

www.quranonlinelibrary.com

٧٠- وَحَـقِّقِ السُّـكُونَ فِـيمَا سُكِّنَـا وَلا تحرِّكْهُ كـ : أَنْعَمْـتَ اهْـدِنَا

٧١- وَهَكَذَا : الْمَغْضُوبِ مَعْ ظَلَّلْنَا وَنَحْـوِهِ ، وَاللَّامَ أَظْـهِـرَنَّـا

تحقيقُ السكونِ للحرفِ يكون :

١- بإخراجِه من مخرجِه دونَ أن يُصاحبَه شائبةُ حركةٍ من الحركاتِ الثلاث .

٢ - بإخراجِه بالتصادمِ بينَ طرفَيْ عُضوِ النُّطقِ - إلَّا أن يكونَ حرفَ قلقلةٍ - وذلك بعدمِ اهتزازِه في مخرجِه بما يُشبِهُ الحركةَ .

لا تُدغَمُ اللَّامُ الساكنةُ - إن كانت حرفًا أخيرًا منَ الفعل - في النونِ الآتيةِ بعدَها ، نحو :

﴿ وَظَلَّلْنَا ﴾ ﴿ جَعَلْنَا ﴾ ﴿ وَلَا تُحَمِّلْنَا ﴾ ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

التنوين

www.quranonlinelibrary.com

٧٢- وَالْحَرْفُ لَا يَقْبَلُ تَحْرِيكَيْنِ مَعًا ، كَضَمَّتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ

لا يتحرَّكُ الحرفُ الواحدُ بأكثرَ من حركةٍ واحدةٍ في الوقتِ ذاتِه .

وما نراه من وجودِ حركتَين فوقَ أحدِ الحروف : فإنَّ الحركةَ الأُولىٰ منهما هي حركةُ الحرفِ ، والثانيةُ دلالةٌ علىٰ تنوينِه .

ف : ﴿عَلِيمًا﴾ هي : عليمَنْ

و : ﴿رَّحِيمٌ﴾ هي : رحيمُنْ

و : ﴿بَيْتٍ﴾ هي : بيتِنْ

٧٣- وَنَحْوُ : بًا ، وَبٍ ، وَبٌ : تَنْوِينُ نُونٌ غَدَتْ يَلْزَمُهَا السُّكُونُ

٧٤- مَزِيدَةً بَعْدَ تَمَامِ الِاسْمِ وَمَا لَهَا مِنْ صُورَةٍ فِي الرَّسْمِ

التنوين : هو نونٌ ساكنةٌ تُلحقُها العربُ آخرَ الأسماءِ لفظًا لا خطًّا ، ووَصْلًا لا وقفًا ، وعلامتُه في الخطِّ مُضاعَفةُ الحركة

نحو : ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿عَلِيمٍ﴾ ﴿عَلِيمًا﴾

www.quranonlinelibrary.com

٧٥- فِي الْوَصْلِ أَثْبِتْهَا وَفِي الْوَقْفِ احْذِفَا لا بَعْدَ فَتْحٍ فَاقْلِبَنْهَا أَلِفَا

﴿ عَلِيمٌ ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ عَلِيمْ ﴾

﴿ عَلِيمٍ ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ عَلِيمْ ﴾

﴿ عَلِيمًا ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ عَلِيمَا ﴾

٧٦- إِلَّا إِذَا مَا هَاءَ تَأْنِيثٍ تَلَتْ فَمُطْلَقًا فِي الْوَقْفِ حَتْمًا حُذِفَتْ

٧٧- مِنْ أَجْلِ ذَاكَ لَمْ يُصَوَّرْ بِالْأَلِفْ وَنَحْوُ : مَآءً قِفْ عَلَيْهِ بِالْأَلِفْ

لا يعوَّضُ عن تنوينِ النصبِ بألفٍ إذا كان على هاءِ تأنيثٍ بل يُحذفُ التنوينُ ويوقفُ على هاءِ التأنيثِ بالسكون ، نحو :

﴿ وَشَجَرَةً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ وَشَجَرَهْ ﴾

﴿ جَنَّةً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← ﴿ جَنَّهْ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧٧- مِنْ أَجْلِ ذَاكَ لَمْ يُصَوَّرْ بِالأَلِفْ وَنَحْوُ : مَآءً قِفْ عَلَيْهِ بِالْأَلِفْ

تقفُ العربُ على ﴿ مَآءً ﴾ : (مَآءَا) بألفٍ بعدَ الهمزةِ ، ولكنَّهم لا يكتبونَها لأنَّهم لا يَجمَعونَ في الخطِّ بينَ ألِفَين متجاورتَين ، وكذلك يَقِفون على كلِّ ما شابَه ذلك ، نحو :

﴿ إِنشَآءً ﴾ ← يُوقفُ عليها ← (إِنشَآءَا)

وهذا المدُّ هو مِن قَبيلِ مَدِّ العِوَضِ ، وليسَ مَدَّ بَدَلٍ ؛ لأنَّ ألِفَهُ عارضةٌ بسببِ الوقفِ ، وكذلك الوقفُ على نحو : ﴿ شَيْـًٔا ﴾

٧٨- هَذَا وَهُمْ قَدْ صَوَّرُوا التَّنْوِينَ - فِي لَفْظٍ - بِنُونٍ رُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ

٧٩- وَهْوَ : كَأَيِّنْ ، وَبِنُونٍ يُوقَفُ عَلَيْهِ لِلرَّسْمِ ، وَبَعْضٌ يَحْذِفُ

كُتِبَت كلمةُ (كَأَيِّ) في القرآنِ ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ بنونٍ في الخطِّ بدلَ التنوين ، ويُوقَفُ عليها - اضطرارًا أو اختبارًا - بنونٍ ساكنةٍ عندَ أغلبِ القرَّاء ، ووقفَ أبو عمرٍو ويعقوبُ على الياء .

www.quranonlinelibrary.com

٨٠- وَالنُّـونُ لِلتَّـوْكِيـدِ مِنْ : يَكُونَـا وَ نَسْفَعًا قَـدْ صُـوِّرَتْ تَنْوِينَـا

٨١- أَيْ أَلِفًا كَمَا تَصِـيرُ وَقْفَـا وَهَكَذَا : إِذًا ، وَأَعْنِي الْحَرْفَـا

تبقي العربُ نونَ التوكيدِ الخفيفةِ في الوصلِ نونًا، فيقولون مثلاً : اذْهَبَنْ يا هذا ، فإذا وقفوا عليها قلَبوها ألفًا فقالوا : اذْهَبَا ، قال ابن مالك عن نونِ التوكيدِ الخفيفة :

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ : قِفَا

وعلىٰ نيَّةِ الوقفِ كُتِبت علىٰ هيئةِ التنوينِ في القرآنِ في قولِه تعالىٰ : ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ .

اختلفَ علماءُ الإملاءِ في كتابةِ : (إِذَنْ) هل تُكتبُ بالنونِ أم بالتنوين ؟ فقال بعضُهم : إنْ أُعمِلَت في المضارع بعدَها كُتِبت بالنون ، وإنْ أُهمِلَت كُتِبت بالتنوين ، وقيل غيرُ ذلك .

وأمَّا في المصحف فكُتِبت : ﴿ إِذًا ﴾ بالتنوين ، ويُوقفُ عليها - اضطرارًا أو اختبارًا - بالألف ، هذا بالنسبة لـ : (إِذًا) التي هي حرفٌ ، وأمَّا : ﴿ إِذَا ﴾ الظرفيَّةُ فليسَتْ منوَّنةً ، وهي اسمٌ .

www.quranonlinelibrary.com

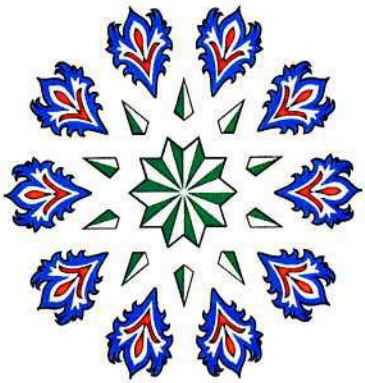

www.quranonlinelibrary.com

الهمزات

www.quranonlinelibrary.com

٨٢- وَهَمْـزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ هَمْزَةُ قَطْعٍ ، نَحْوُ : أَبْيَضَيْنِ

همزة القطع : هي الهمزةُ التي تُنطَقُ في بَدْءِ الكلامِ ووَصْلِه ووَقْفِه ، نحو :

﴿ أَتَىٰ ﴾ ﴿ فَأَرَادَ ﴾ ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ يَشَآءَ ﴾

٨٣- وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبَدْءِ فَقَطْ هَمْزَةُ وَصْلٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : النَّمَطْ

همزةُ الوَصْل : هي همزةٌ يُؤتىٰ بها للتَّمكُّنِ من البَدْءِ بالساكن ، تَثْبتُ في بَدْءِ الكلام ، وتَسقُطُ في وَصْلِه نحو : ﴿ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ﴾

﴿ وَٱهْدِنَا ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تكونُ همزةُ الوصلِ في الأسماءِ مكسورةً دائمًا ، نحو :

﴿ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ ﴿ ٱسْتِغْفَارُ ﴾

﴿ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ ﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ ﴾ ﴿ ٱمْرَأَةُ ﴾

تَدْخُلُ همزةُ الوَصْلِ علىٰ حرفٍ واحدٍ هوَ لامُ التعريفِ

وتكونُ مفتوحةً دائمًا ، نحو :

﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ ﴿ ٱلْكِتَبِ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

تُكسَرُ همزةُ الوَصْلِ عندَ البدءِ بالفعلِ إن كانَ الحرفُ الثالثُ مِنه :

١- مكسورًا نحو : ﴿ ٱصۡبِرۡ ﴾ ﴿ ٱكۡشِفۡ ﴾

٢- مفتوحًا نحو : ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ ﴾ ﴿ ٱتَّقُواْ ﴾

٣ - مضمومًا ضمًّا عارضًا نحو : ﴿ ٱبۡنُواْ ﴾ ﴿ ٱمۡشُواْ ﴾ ﴿ ٱئۡتُواْ ﴾ ﴿ ٱقۡضُواْ ﴾ ﴿ ٱئۡتُونِي ﴾

تُضَمُّ همزةُ الوَصْلِ عندَ البدءِ بالفعلِ إنْ كانَ الحرفُ الثالثُ منه مضمومًا ضمًّا لازمًا ، نحو :

﴿ ٱرۡكُضۡ ﴾ ﴿ ٱدۡعُ ﴾ ﴿ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾ ﴿ ٱنظُرۡ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

٨٦- وَهَمْـزُ وَصْـلٍ إِنْ عَلَيْهِ دَخَـلَا هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ : أَبْدِلْ ، سَهِّلَا

٨٧- إِنْ كَانَ هَمْزَ « اَلْ » وَإِلَّا فَاحْذِفَا كَـ : أَتَّخَذْتُمْ ، أَفْتَرَىٰ ، وَٱصْطَفَىٰ

إذا دخلَتْ همزةُ الاستفهامِ علىٰ همزةِ الوصلِ مِن لامِ التعريفِ فإنَّ العربَ تُبقِي همزةَ الوصلِ وتُغيِّرُها بالإبدالِ أوِ بالتسهيل وذلك في :

١) أَ + ٱلذَّكَرَيْنِ = ءَآلذَّكَرَيْنِ بالإبدال

أَ + ٱلذَّكَرَيْنِ = ءَٱلذَّكَرَيْنِ بالتسهيل

٢) أَ + ٱلْـَٔانَ = ءَآلْـَٔانَ بالإبدال

أَ + ٱلْـَٔانَ = ءَٱلْـَٔانَ بالتسهيل

٣) أَ + ٱللَّهُ = ءَآللَّهُ بالإبدال

أَ + ٱللَّهُ = ءَٱللَّهُ بالتسهيل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٨٦- وَهَمْـزُ وَصْـلٍ إِنْ عَلَيْهِ دَخَـلَا هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ : أَبْدِلْ ، سَهِّلَا

٨٧- إِنْ كَانَ هَمْزَ « الْ » وَإِلَّا فَاحْذِفَا كَـ : أَتَّخَذْتُمْ ، أَفْتَرَىٰ ، وَٱصْطَفَىٰ

إذا دخلَتْ همزةُ الاستفهامِ علىٰ همزةِ الوَصْلِ في فعلٍ تَسقطُ همزةُ الوصلِ خطًّا ولفْظًا ، نحو :

أَ + اِفْتَرَىٰ = أَفْتَرَىٰ أَ + اِطَّلَعَ = أَطَّلَعَ

أَ + اِسْتَكْبَرْتَ = أَسْتَكْبَرْتَ أَ + اِصْطَفَى = أَصْطَفَى

وكذلك إذا دخلَتْ همزةُ الاستفهامِ علىٰ همزةِ الوَصْلِ في اسمٍ فإنَّ همزةَ الوصلِ تسقطُ خطًّا ولفظًا ، ولم يَرِدْ ذلكَ في القرآن نحو :

أَ + اِبنًا = أَبنًا

أَ + اِسمًا = أَسمًا

www.quranonlinelibrary.com

٨٨- وَآخِرُ الْهَمْزَيْنِ إِنْ يَسْكُنْ وَجَبْ إِبْدَالُهُ مَدًّا كَـ : ءَاتِ مَنْ طَلَبْ

٨٩- كَذَا : وَ أُوتِينَا ، وَ إِيتَآءِ ، اعْدُدَا وَأُوْتُمِنَ ائْتُونِي ائْتِ : حَالَ الِابْتِدَا

لا تجمعُ العربُ في كلامِها بينَ همزتَين ثانيتُهما ساكنة ، فإنْ وُجد ذلكَ في كلامِهم أبدَلوا الهمزةَ الثانيةَ الساكنةَ حرفَ مدٍّ مُجانسٍ لحركةِ الهمزةِ الأُولىٰ ، نحو :

﴿ ءَأَدَمَ ﴾ — تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ الفًا ← ﴿ ءَادَمَ ﴾

﴿ أُؤْتُوا۟ ﴾ — تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ واوًا ← ﴿ أُوتُوا۟ ﴾

﴿ إِئْمَـٰنًا ﴾ — تُبدَلُ الهمزةُ الثانيةُ ياءً ← ﴿ إِيمَـٰنًا ﴾

إذا دخلَتْ همزةُ الوصلِ علىٰ همزةِ قطعٍ ساكنةٍ فإنَّنا عندَ البدءِ نُبدِلُ همزةَ القطعِ الساكنةَ حرفَ مدٍّ مجانسٍ لحركة همزةِ الوصلِ ، نحو :

﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ ← ﴿ أُؤْتُمِنَ ﴾ ← ﴿ أُوتُمِنَ ﴾

﴿ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئْتُونِى ﴾ ← ﴿ إِئْتُونِى ﴾ ← ﴿ إِيتُونِى ﴾

﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾ ← ﴿ إِئْتِ ﴾ ← ﴿ إِيتِ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

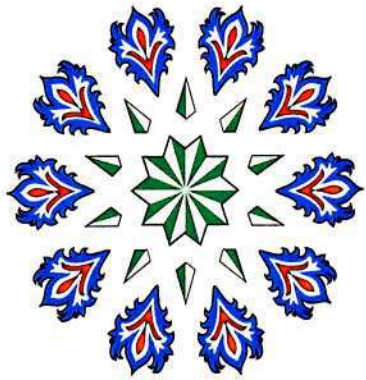

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٩٠- وَأَحْرُفُ الْمَـدِّ ثَـلَاثٌ : الأَلِفْ سُكُونُهَا مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ قَدْ عُـرِفْ

٩١- وَالْوَاوُ وَالْيَا سَاكِنَـيْنِ : وَالْيَـا كَسْـرًا تَلَتْ ، وَالْوَاوُ ضَمًّا وَلِيَـا

حروف المدِّ واللِّين : هي الألفُ والواوُ والياءُ السواكنُ ، المجانسُ لها ما قبلَها ، نحو : ﴿ نُوحِيهَا ﴾

وسُمِّيتْ (حروفَ المدِّ) : لأنَّ لها قابليةَ المَطِّ والتطويل .

وسُمِّيتْ (حروفَ اللِّين) : لخروجِها بامتدادٍ ولينٍ من غير كُلْفة .

٩٢- وَالْهَمْـزُ وَالسُّكُونُ لِلْمَـدِّ سَبَـبْ إِنْ وُجِدَا مِنْ بَعْدِهِ : وَقُـلْ وَجَبْ

أنواعُ المدِّ في القرآن الكريم

أصليٌّ (الطبيعيُّ)	فرعيٌّ (يُمَدُّ أكثرَ من حركتَين)	
يُلحَقُ به :	(سببُه همزٌ)	(سببُه سكونٌ)
البَدَل	المتصل (الواجب)	اللازم
العِوَض	المنفصل (الجائز)	العارضُ للسُّكون
الصِّلةُ الصُّغرىٰ	الصِّلةُ الكُبرىٰ	اللِّين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٩٢- وَالْهَمْزُ وَالسُّكُونُ لِلْمَدِّ سَبَبْ إِنْ وُجِدَا مِنْ بَعْدِهِ : وَقُلْ وَجَبْ

٩٣- إِنْ وَقَعَ الْهَمْزُ بِهِ مُتَّصِلَا بِكِلْمَةٍ ، وَجَازَ حَيْثُ انْفَصَلَا

المدُّ الواجبُ المتَّصل

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَه همزةٌ في الكلمةِ نفسِها ، نحو :

﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ ﴿ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ ﴾

ويُقالُ له : (المدُّ الواجبُ) لوجوبِ تطويلِه عن الطبيعيِّ لكلِّ القرَّاء .

ويُمَدُّ (في روايةِ حفصٍ من الشاطبيَّة) بمقدارِ (٤) أو (٥) حركات .

المدُّ الجائز المنفصل

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ آخِرَ الكلمةِ الأُولىٰ وهمزةُ القطعِ في أوَّلِ الكلمةِ التي تليها ، نحو : ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾

ويُقالُ له : (المدُّ الجائز) لاختلافِ القرَّاءِ في مدِّه وقصرِه .

ويُمَدُّ (في روايةِ حفصٍ من الشاطبية) بمقدارِ (٤) أو (٥) حركات .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٩٤- وَإِنْ أَتَىٰ قَبْلَ سُكُونٍ قَدْ لَزِمْ فِي كِلْمَةٍ : فَالْمَدُّ فِيهِ قَدْ حُتِمْ

٩٥- وَسَوِّ بَيْنَ مُدْغَمٍ مُثَقَّلِ وَمُظْهَرٍ مُخَفَّفٍ عَلَى الْجَلِي

المدُّ اللازم

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا (وصلًا ووقفًا) ، نحو :

﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ أَتُحَآجُّوٓنِّي ﴾ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾

(صَآدْ ، نُوٓنْ ، حَامِيٓمْ ، طَاسِيٓمِّيٓمْ)

أقسام المدِّ اللازم

لازمٌ كَلِميٌّ		لازمٌ حَرفيٌّ	
مُخفَّفٌ هو :	مُثقَّلٌ نحو :	مُخفَّفٌ نحو :	مُثقَّلٌ نحو :
﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾	﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	(حَامِيٓمْ)	(طَاسِيٓمِّيٓمْ)

www.quranonlinelibrary.com

٩٤- وَإِنْ أَتَىٰ قَبْلَ سُكُونٍ قَدْ لَزِمْ فِي كِلْمَةٍ : فَالْمَدُّ فِيهِ قَدْ حُتِمْ

٩٥- وَسَوِّ بَيْنَ مُدْغَمٍ مُثَقَّلِ وَمُظْهَرٍ مُخَفَّفٍ عَلَى الْجَلِي

المدُّ اللازم

يُمَدُّ اللَّازمُ - بكلِّ أقسامِه - بمقدارِ (٦) حركات .

أو نقولُ : بمقدارِ ثلاثةِ أضعافِ المدِّ الطبيعيِّ ، نحو :

﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ أَتُحَآجُّوٓنِّي ﴾ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾

(صَآدْ ، نُوٓنْ ، حَامِيٓمْ ، طَاسِيٓمِّيٓمْ)

المُدُودُ الواقِعَةُ فِي الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ

ابتدأَ اللهُ عزَّ وجلَّ (٢٩) سورةً في القرآنِ الكريمِ بحُروفٍ مُقطَّعةٍ اللهُ أعلمُ بمعناها ، حظُّنا منها :

١- الإيمانُ أنَّها كلامُ اللهِ . ٢ - تلاوتُها كما ورَدتْ .

عددُ الحروفِ المقطَّعةِ في القرآنِ الكريمِ (١٤) حرفًا يجمعُها :

(نصٌّ حكيمٌ قطعًا له سرٌّ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المُدُودُ الوَاقِعَةُ فِي الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ

تنبيه : يَقرأُ التالي للقرآن الكريم أسماءَ الحروفِ المقطَّعةِ لا الحروفَ نفسَها ، فمثلًا :

﴿الٓمٓ﴾ ← تُقرأُ هكذا ← (أَلِفْ لَآم مِّيمْ)

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ← تُقرأُ هكذا ← (كَافْ هَا يَا عَيْنْ صَادْ)

﴿نٓ﴾ ← تُقرأُ هكذا ← (نُونْ)

تقسمُ الحروفُ المُقطَّعةُ من حيثُ المدُّ الذي فيها إلى أربعِ مجموعاتٍ :

١- أَلِفْ : ولا مَدَّ فيها ؛ لعدمِ وجودِ حرفِ مدٍّ .

٢- حروف (حَيٌّ طَهُرَ) : يُنطَقُ كلٌّ منها على حرفَين ثانيهِما حرفُ مَدٍّ ، ويُمَدُّ بمقدارِ حركتَين ، مدًّا طبيعيًّا هكذا :

(حَا ، يَا ، طَا ، هَا ، رَا)

www.quranonlinelibrary.com

المُدُود الواقِعَة في الحُروفِ المُقَطَّعَة

٣- حروف (سَنَقُصُّ لَكُمْ) : يُنطَقُ كلٌّ منها على ثلاثةِ أحرفٍ أوسطُها حرفُ مَدٍّ ، يُمَدُّ بمقدارِ (٦) حركاتٍ ، مدًّا لازمًا هكذا :

(سِينْ ، نُونْ ، قَافْ ، صَادْ ، لَامْ ، كَافْ ، مِيمْ)

٤- حرفُ (عَيْنْ) : يُنطَقُ على ثلاثةِ أحرفٍ أوسطُها حرفُ لينٍ ويُمَدُّ بمقدارِ (٤) أو (٦) حركاتٍ من طريقِ الشاطبيَّة ، ويُلحَقُ بمَدِّ اللِّين ، وذلك في :

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾

الحرف	يُمَدُّ بمقدار	نوعُ المدِّ الذي فيه
(أَلِفْ)	٠	لا مَدَّ فيه
(حَيٌّ طَهُرَ)	٢	مَدٌّ طبيعيٌّ
(سَنَقُصُّ لَكُمْ)	٦	مَدٌّ لازمٌ
(عَيْنْ)	٤ أو ٦	مُلحقٌ بمدِّ اللِّين

www.quranonlinelibrary.com

المُدُودُ الوَاقِعَةُ فِي الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ

تنبيه : علىٰ القارئ أن يُطبِّقَ أحكامَ التجويدِ علىٰ الحروفِ المقطعةِ في القرآنِ الكريمِ فيُدغِمُ ويُخفي ويُقلقلُ ويُفخِّم ويُرقِّقُ ، نحو :

﴿الٓمٓ﴾ ← تُدغمُ الميمُ في الميم ← (أَلِفْ لَآم مِّيمْ)

﴿طسٓمٓ﴾ ← تُدغمُ النونُ في الميم ← (طَا سِين مِّيمْ)

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ← تُخفىٰ النون عند الصاد وتُقلقَلُ الدال ← (كَافْ هَا يَا عَيْن صَادْ)

جاءتِ الحروفُ المُقطَّعة الـ (١٤) في القرآنِ الكريمِ علىٰ (١٤) هيئة ، هي :

﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓمٓصٓ﴾ ﴿الٓرٰ﴾ ﴿الٓمٓرٰ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾

﴿طٰهٰ﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ﴿طسٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ ﴿صٓ﴾ ﴿حمٓ﴾

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿نٓ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إذا التقىٰ ساكنانِ من كلمتَين والأوَّلُ منهما حرفُ مدٍّ فإنَّ العربَ تُسقِطُ الأوَّلَ منهما لفظًا حالَ الوصلِ للتخلُّصِ منَ التقاءِ الساكنَين ، نحو :

﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾

تنبيه : عندَ سُقوطِ ألفِ التثنيةِ للتخلُّصِ مِنَ التقاءِ الساكنَينِ لا بُدَّ مِن النَّبْرِ علىٰ الحرفِ الذي قبلَ الألف ، إذا التَبسَ نُطقُه بالمُفرَد ، وذلك في :

﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ ﴾ ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾

بخلاف : ﴿ دَعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ لعدمِ التباسِه بالمُفرَد .

والنَّبْرُ لغةً : الهمزُ ، وشِدَّةُ الصِّياح .

وفي علمِ الأصواتِ : هو الضغطُ علىٰ مقطعٍ أو حرفٍ معيَّن بحيثُ يكونُ صوتُه أعلىٰ بقليلٍ ممَّا جاورَهُ من الحروف .

www.quranonlinelibrary.com

٩٧- إِلَّا الَّذِي تَـلَاهُ تَـاءٌ شُـدِّدَتْ لِأَحْمَـدَ الْبَزِّي فَإِنَّـهُ ثَبَـتْ

٩٨- لِأَنَّ الِادْغَـامَ عَلَىٰ الْمَـدِّ طَـرَا فَلَـمْ يَكُـنْ مِثْلَ الَّذِي تَقَـرَّرَا

كانتِ العربُ تَكرَهُ توالي المِثلَين في الكلام ؛ لِمَا في ذلك من الثِّقَل ، كالتاءَين في أوَّلِ الأفعال ، نحو : لَا تَتَوَلَّوْا ، لَا تَتَكَلَّمُ فيقولون : لَا تَوَلَّوْا ، لَا تَكَلَّمُ ، وعلىٰ ذلك أكثرُ العرب .

ومنهم مَن يتخلَّصُ من ثقلِ توالي المِثلَين بإدغامِ الأوَّل في الثاني فيقولون : لَآ تَّوَلَّوْا ، لَآ تَّكَلَّمُ ، فعندَ ذلك يلتقي ساكنان هما : حرفُ المدِّ ، والأوَّلُ من المشدَّد ، فلا يُسقِطون حرفَ المدِّ ؛ لأنَّه أَسبَقُ في الوجودِ من التشديد ، ويَمدُّون حرفَ المدِّ مدًّا طويلًا كاللَّازم .

هذا في حالِ وصلِ التاءِ المشدَّدةِ بما قبلَها ، أمَّا لو بُدِئَ بها فيُبدَأُ بتاءٍ مخفَّفة ، نحو : تَوَلَّوْا ، تَكَلَّمُ .

www.quranonlinelibrary.com

٩٩- وَمَا تَـلَاهُ سَـاكِنٌ قَـدْ عَرَضَـا لِلْوَقْفِ فَالتَّثْلِيثُ فِيهِ يُرْتَضَىٰ

١٠٠- مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ وَالْإِشْمَامِ وَاقْصُـرْ مَعَ الرَّوْمِ بِـلَا مَـلَامِ

اَلْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ

هو أنْ يأتيَ حرفُ المَدِّ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا بسببِ الوقف

نحو: ﴿ ٱلْبَيَانَ ﴾ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾

ويُمَدُّ بمقدار: (٢) أو (٤) أو (٦) حركات، إن وُقِفَ عليه بالسكون المَحض أو بالإشمام.

الإشمام: هو ضَمُّ الشَّفتَين بُعَيدَ تسكينِ الحرفِ المضمومِ كهَيئتِهما عند النُّطقِ بالضمَّة، مِن غيرِ صوتٍ، ولا يُدركُه المكفوفُ ويَجري عليه الأوجهُ الثلاثةُ للعارضِ للسكون، نحو:

﴿ ٱلْفَتَّاحُ ﴾ ﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (٢، ٤، ٦)

الرَّوم: هو خفضُ الصوتِ عندَ الوقفِ علىٰ الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يَذهبُ معظمُ صوتِهما، نحو: ﴿ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ ٱلدِّينِ ﴾

تنبيه: الرَّومُ حكمُه حكمُ الوصل: فلا يُمَدُّ معه العارضُ للسكون بل يُقصَرُ فقط.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اجْتِمَاعُ الْمُتَّصِلِ وَالْعَارِضِ لِلسُّكُونِ

عندَ الوقفِ علىٰ نحوِ قولِه تعالىٰ : ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ يجتمعُ علىٰ ألِفِها سببانِ للمدِّ : هما المتَّصلُ والعارضُ للسكون .

فيُعمَلُ السببُ الأقوَىٰ منهما ، ويُهمَلُ الأَضعفُ ، فإن تساويا في القوَّةِ أُعمِلَا معًا ، ولا يجوزُ قصرُ هذا المدِّ أبدًا .

والجداولُ الآتيةُ تُوضِحُ ذلك :

المتصل منفردًا	العارض منفردًا	عند الاجتماع	التعليل
٤	٢	٤	أُهمِلَ السكون
٤	٤	٤	مَدٌّ لهُ سببان
٤	٦	٦	اعتُدَّ بالسكون

www.quranonlinelibrary.com

١٠١ - وَإِنْ تَرَ الْآخِرَ هَمْزًا كـ : السَّمَآ فَالْوَقْفُ مُطْلَقًا بِمَدٍّ حُتِمَا

التعليل	عند الاجتماع	العارض منفردًا	المتصل منفردًا
أُهمِلَ السكون	٥	٢	٥
أُهمِلَ السكون	٥	٤	٥
اعتُدَّ بالسكون	٦	٦	٥
أُهمِلَ السكون	٦	٢	٦
أُهمِلَ السكون	٦	٤	٦
مدٌّ لهُ سببان	٦	٦	٦

www.quranonlinelibrary.com

١٠٢ - وَمَا تَـلَاهُ مُدْغَـمٌ لِابْنِ الْعَـلَا فَهْوَ كَعَارِضٍ ، فَثَلِّثْ مُسْجَلَا

إذا أتىٰ حرفُ مدٍّ وبعدَه حرفٌ مدغَمٌ إدغامًا كبيرًا علىٰ قراءة أبي عمرٍو البصريِّ ، فإنَّه يصحُّ في حرفِ المدِّ الأوجهُ الثلاثة : القصرُ والتوسُّطُ والطُّولُ ؛ لأنَّ سكونَ الحرفِ المدغَمِ سكونٌ عارضٌ بسبب الإدغام ، نحو :

﴿ وَٱلنَّهَارِ لَّآيَٰتٍ ﴾ ٢ ، ٤ ، ٦ ﴿ وَٱلرَّسُولِ لَعَلَّكُمْ ﴾ ٢ ، ٤ ، ٦ ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى ﴾ ٢ ، ٤ ، ٦

١٠٣ - وَمَا تَـلَاهُ مُدْغَـمُ الزَّيَّـاتِ وَمُدْغَـمُ الْبَزِّي مِنَ التَّـاءَاتِ

١٠٤ - يُمَدُّ حَتْمًا ؛ إِذْ مَعَ الْإِدْغَـامِ قَدْ مَنَعَا الرَّوْمَ مَعَ الْإِشْمَـامِ

قرأ حمزةُ الزيَّاتُ بإدغامِ التاءِ في أربعةِ مواضعَ إدغامًا كبيرًا ، وهي :

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣ ﴾

﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ ﴾ ويَمُدُّ الألفاتِ التي قبلَ التاءاتِ (٦) حركاتٍ علىٰ أنَّه مدٌّ لازم ؛ لأنَّه رواها من غيرِ رَومٍ ولا إشمامٍ فيها وكذلك حُكمُ الألفِ والواوِ قبلَ تاءاتِ البَزيِّ كما تقدَّم ، نحو :

﴿ لَا تَكَلَّمُ ﴾ و ﴿ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٠٥ - وَابْنُ الْعَلَا يَرَاهُمَا ، فَالْمُدْغَمُ لَدَيْهِ كَالسَّاكِنِ وَقْفًا فَاعْلَمُوا

تقدَّمَ في البيت (١٠٢) أنَّ في المدِّ الآتي قبلَ الإدغام الكبير لأبي عمرو ثلاثةَ أوجه ، هي القصرُ والتوسُّطُ والطولُ ، وروىٰ - رحمه اللَّه - مجيءَ الرَّوم والإشمام في المدغَم المرفوع ، نحو : ﴿ حَيث شِّيتُمَا ﴾ إذ أصلُها : ﴿ حَيثُ شِيتُمَا ﴾ ففيها (٧) أوجه . وكذلك روىٰ مجيءَ الرَّوم وحدَه في المدغَم المجرور ، نحو : ﴿ بِالبَيِّنَات ثُّمَّ ﴾ إذ أصلُها : ﴿ بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ ﴾ ففيها (٤) أوجه . فهذا ممَّا يؤكِّدُ أنَّ المدَّ الآتي قبلَ الإدغامِ الكبير عندَه مِن قَبيلِ المدِّ العارضِ للسكون .

١٠٦ - وَمَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ غُـــيِّرَا أَوْ سَاكِنٍ كَذَاكَ : فَامْدُدْ وَاقْصُرَا

إذا أتىٰ حرفُ مدٍّ قبلَ همزٍ مغيَّرٍ بالتسهيلِ أو بالحذفِ فيجوزُ في حرفِ المدِّ وجهان :

١ - المدُّ : اعتدادًا بالأصل . ٢ - القصر : اعتدادًا بالعارض ؛ أي بالهمز المغيَّر ؛ لأنَّ الهمزَ هو سببُ المدِّ ، وذلك نحو :

١ - ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ بتسهيلِ الأُولىٰ من الهمزتَين الملتقيتَين لقالون والبَزيِّ في أحدِ الوجهَين عنهما .

٢- ﴿ بِالسُّو إِلَّا ﴾ بإسقاطِ الهمزةِ الأُولىٰ منهما لأبي عمرو .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٠٦ - وَمَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ غُـــيِّرَا أَوْ سَاكِنٍ كذاكَ : فَامْدُدْ وَاقْصُرَا

تَنْبِيهٌ

إذا غُيِّرَ الهمزُ الآتي بعدَ حرفِ المدِّ وبقيَ أثَرُه بعدَ التغييرِ فالمدُّ أَوْلىٰ من القصر ، كتسهيلِ همزةِ : ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ التي بعدَ الألف .

أمَّا إن ذهبَ أثرُ الهمزِ بعدَ تغييرِه فالقصرُ أَوْلىٰ ، نحوُ إسقاطِ الهمزةِ الأُولىٰ من : ﴿بِالسُّو إِلَّا﴾ علىٰ قراءة أبي عمرو .

قال الإمامُ ابنُ الجزريِّ في طيِّبة النشر :

وَالْمَدُّ أَوْلَىٰ إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ وَبَقِيَ الأَثَرُ ، أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبّ

يجوزُ المدُّ والقَصرُ في حرفِ المدِّ الآتي قبلَ ساكنٍ أصليٍّ مغيَّرٍ ، نحوُ الميم الأخيرةِ من : ﴿الٓمٓ﴾ عندَ لقائِها اللَّامَ الأُولىٰ من لفظِ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾ فحرِّكتِ الميمُ بالفتح للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنين .

فحينئذٍ يصحُّ المدُّ في الياءِ التي قبلَ الميم اعتدادًا بالأصل .

أَلِفْ لَآمْ مِّيٓمَ ٱللَّهُ

ويصحُّ القصرُ اعتدادًا بالعارضِ الذي هو الفتحُ ، فزالَ المدُّ الطويل بزوالِ سببِه . أَلِفْ لَآمْ مِّيٓمَ ٱللَّهُ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٠٧ - وَمَدَّ حَجْزٍ بَيْنَ هَمْزَيْنِ فَصَلْ فَاقْصُرْ ، وَبَعْضٌ عَدَّهُ مِمَّا اتَّصَلْ

أدخلَ بعضُ القرَّاءِ ألفًا بينَ الهمزتَين الملتقيتَين من كلمة نحو :

﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ وذلك للحجزِ بينَ الهمزتَين ؛ لثِقَلِ اللَّفظِ بهما

فشابهَتِ الألفُ والهمزةُ التي بعدَها المدَّ المتصل .

ولكنْ تُقصَرُ هذه الألفُ ولا تُمدُّ لكونِها عارضة .

وعدَّها بعضُهم مِن المتصلِ ، وليس العملُ علىٰ هذا عند القرَّاء .

١٠٨ - وَمَا خَلَا عَنْ سَبَبٍ مِمَّا ذُكِرْ فَهْوَ طَبِيعِيٌّ لَدَيْهِمْ ، وَقُصِرْ

المدُّ الطبيعيُّ

هو المدُّ الذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلَّا به ، ولا يتوقَّفُ علىٰ سببٍ من

همزٍ أو سكون ، نحو : ﴿ قَالُوٓاْ يَا مُوسَىٰ ﴾

ويُقصرُ بمقدارِ حركتَين لا غير .

والحركتان : هي الفترةُ الزمنيَّةُ اللازمةُ للنطقِ بحرفَين متحرِّكَين

متتاليَين ، نحو : بَ بَ ، أو : بُ بُ ، أو : بِ بِ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

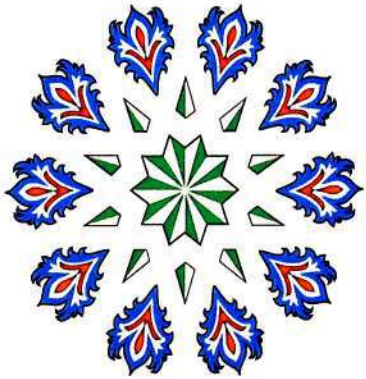

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

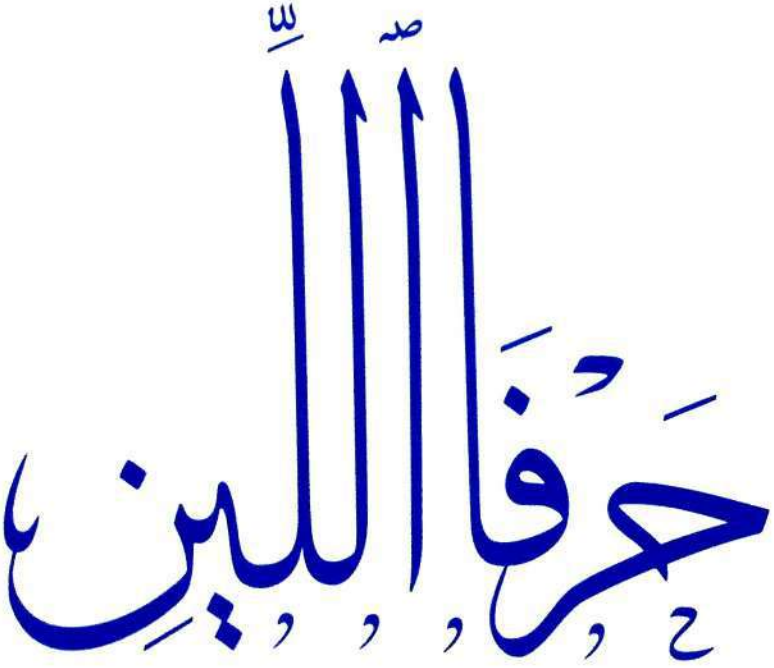

www.quranonlinelibrary.com

١٠٩- وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا مَا سَكَنَا مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ كَـ : قَوْلِ غَيْرِنَا

١١٠- يُسَمَّيَانِ : حَرْفَيِ اللِّينِ ، وَلَا تَمُدَّ إِلَّا مَعْ سُكُونٍ وُصِلَا

حَرْفَا اللِّينِ

هما الواوُ والياءُ الساكنتانِ ، المفتوحُ ما قبلَهما ، نحو :

﴿ قَوْلُ ﴾ ﴿ يَوْمَ ﴾ ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ﴿ وَٱلَّيْلِ ﴾

وسُمِّيا حرفا اللِّين : لخروجِهما بامتدادٍ ولينٍ من غير كُلْفة .

ولا يُمدَّانِ إلَّا إذا جاءا معَ سكونٍ متَّصلٍ ، أصليًّا كان أو عارضًا .

١١١- وَثُلِّثَا مَعْ عَارِضٍ لِلْوَقْفِ وَمُدْغَمٍ لِابْنِ الْعَلَاءِ تُلْفِي

إن جاء حرفُ اللِّينِ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا بسببِ الوقف فإنه يمد : (٢) أو (٤) أو (٦) حركات ، نحو :

﴿ نَوْمٌ ﴾ ﴿ خَوْفٌ ﴾ ﴿ قُرَيْشٌ ﴾ ﴿ ٱلْبَيْتَ ﴾

وكذا إن جاء حرفُ اللِّينِ وبعدَه حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا بسببِ الإدغامِ على قراءةِ أبي عمرو بنِ العلاء ، نحو :

﴿ قَوْلْ رَّبِّنَا ﴾ ﴿ كَيْفْ فَعَلَ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جاء حرفُ (عَيْنْ) في فاتحتَي مريم والشورىٰ ، وفيه حرفُ لينٍ بعدَه سكونٌ لازمٌ (أصليٌّ) ويُمَدُّ بمقدارِ (٤) أو (٦) حركاتٍ من طريقِ الشاطبيَّة ، ويُلحَقُ بمَدِّ اللِّين ، وذلك في :

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾
٦ ، ٤ ٦ ، ٤

قرأ ابنُ كثيرٍ المكِّيُّ بتشديدِ النونِ من قولِه تعالىٰ : ﴿ هَـٰتَيْنِّ ﴾ و ﴿ الَّذَيْنِّ ﴾ فعلىٰ قراءتِه يكونُ سكونُ النونِ الأُولىٰ لازمًا .
وتُمَدُّ الياءُ قبلَها بمقدارِ (٤) أو (٦) حركاتٍ من طريقِ الشاطبيَّة .

www.quranonlinelibrary.com

١١٣ - وَ « النَّشْرُ » سَوَّىٰ بَيْنَ عَارِضٍ وَمَا لِابْنِ الْعَلا وَبَيْنَ مَا قَدْ لَزِمَا

ذكرَ الإمامُ ابنُ الجزريِّ في كتابِه : نشر القراءات العشر جوازَ كلٍّ من القصرِ والتوسُّطِ والطُّولِ في :

١ - حرفِ اللِّين الذي بعدَه سكونٌ عارضٌ بسببِ الوقفِ نحو :

﴿ خَوْفٌ ﴾ ﴿ قُرَيْشٌ ﴾

٢ - حرفِ اللِّين الذي بعدَه سكونٌ عارضٌ بسببِ الإدغامِ نحو :

﴿ قَوْلِ رَّبِّنَا ﴾ ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾

٣ - حرفِ اللِّين الذي بعدَه سكونٌ لازمٌ (أصليٌّ) نحو :

(عَيْنٌ) ﴿ الَّذَيْنِ ﴾

١١٤ - وَقَبْلَ لَازِمٍ أَتَىٰ مُنْفَصِلَا فَالْوَاوَ ضُمَّ ، وَاكْسِرِ الْيَا مُوصِلَا

إن جاءَ بعدَ الواوِ اللِّينيَّةِ حرفٌ منفصلٌ وهو ساكنٌ سكونًا لازمًا فإنَّنا نَضُمُّ الواوَ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنَين ، نحو :

﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ﴾ ← ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾

وإن جاءَ بعدَ الياءِ اللِّينيَّةِ حرفٌ منفصلٌ وهو ساكنٌ سكونًا لازمًا فإنَّنا نكسرُ الياءَ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنَين ، نحو :

﴿ بِصَيْحَةً ﴾ ← ﴿ بِصَيْحَةِ ٱلْحَقِّ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحكام النون الساكنة والتنوين

www.quranonlinelibrary.com

١١٥ - أَرْبَعَةٌ أَحْكَامُهُمْ لِلنُّونِ سَاكِنَةً رَسْمًا وَلِلتَّنْوِينِ

وَضْعُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ مَعَ حُرُوفِ الْهِجَاءِ

١ - الإدغام .

٢ - الإظهار .

٣ - القلب .

٤ - الإخفاء .

١١٦ - الإِدْغَامُ فِي أَحْرُفِ : يَرْمُلُونَ لَا مِثْلَ : بُنْيَانٍ وَلَا يَنْوُونَ

الإدغامُ : لغةً : الإدخالُ .

تقولُ العربُ : أَدغَمْتُ اللِّجامَ في فَمِ الفَرَسِ ، أي أدخَلْتُه في فِيها .

www.quranonlinelibrary.com

واصطلاحًا : هو إيصالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحرِّكٍ بحيثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مشَدَّدًا مِن جِنسِ الثاني يَرتفعُ المَخرَجُ عنهما ارتفاعةً واحدةً ، وحروفه مجموعة في (يَرْمُلُونَ) نحو :

﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ ← ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ ← ﴿ مِلَّدُنْهُ ﴾

لا تُدغَمُ النونُ الساكنةُ في الواوِ أو الياءِ إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ ، وذلك في :

١ - ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ ٢ - ﴿ صِنْوَانٌ ﴾

٣ - ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ٤ - ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾

www.quranonlinelibrary.com

١١٧ - وَتَـرَكُـوا الْغُنَّـــةَ مَـــعَ لامٍ وَرَا وَمَنْ يَبُقْ مَعْهُمَا مَا اشْتَهَرَا

تدغَمُ النونُ الساكنةُ في اللام والراء إدغامًا كاملًا من غيرِ غُنَّةٍ في المشهورِ من طرقِ القرَّاءِ كطريق الشاطبية .
وقد وردَ من بعضِ طرقِ طيِّبةِ النشرِ إدغامُ النونِ فيهما بغُنَّةٍ وهو صحيحٌ مقروءٌ به ، إلَّا أنَّه أقلُّ ورودًا من الأوَّل .

	النون الساكنة	التنوين
اللَّام	﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾	﴿ فِتْـنَةً لَّهُمْ ﴾
الرَّاء	﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾	﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

١١٨ - لَكِنَّ مَعْ أَحْرُفِ « يَنْمُو » نُبْقِي وَأَظْهِرَنْ عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ

تُدغَمُ النونُ الساكنةُ أوِ التنوينُ إذا أتىٰ بعدَهما حرفٌ مِن أحرفِ (يَنْمُو) ، نحو :

	النون الساكنة	التنوين
الياء	﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾	﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾
النون	﴿ وَلَن نُّشْرِكَ ﴾	﴿ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾
الميم	﴿ مِن مَّالِ ﴾	﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾
الواو	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾	﴿ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عَلَامَةُ الإِدْغَامِ الكَامِلِ للنُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ الإدغامِ الكاملِ للنونِ الساكنةِ في أحرفِ (ن ، م ، ل ، ر)

تجريدُ النونِ من السكونِ مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ وَلَن نُّشْرِكَ ﴾ ﴿ مِن مَّالٍ ﴾

﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾

عَلَامَةُ الإِدْغَامِ الكَامِلِ للتَّنْوِينِ

علامةُ الإدغامِ الكاملِ للتنوينِ في أحرفِ (ن ، م ، ل ، ر) تتابُعُ الحركتَينِ

هكذا : (ـٌـٌ) ، (ـًـً) ، (ـٍـٍ) ، مع تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾

﴿ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

علامةُ الإدغامِ الناقصِ للنونِ الساكنةِ

علامةُ الإدغامِ الناقصِ للنونِ الساكنةِ في حرفَي (و ، ي) تجريدُ النونِ من السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾

علامةُ الإدغامِ الناقصِ للتنوينِ

علامةُ الإدغامِ الناقصِ للتنوينِ في حرفي (و ، ي) تتابُعُ الحركتَينِ هكذا :

(ـٌـو) ، (ـً) ، (ـٍـي) ، مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ ﴿ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١١٨ - لَكِنَّ مَعْ أَحْرُفِ « يَنْمُو » نَبْقِي وَأَظْهِرَنْ عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ

١١٩ - وَتِلْكَ سِتَّةٌ تَرَاهَا أَوَّلَا : أَلَا هُدَىٰ عَالٍ حَلَا غَادٍ خَلَا

الإظهارُ لغةً : البيانُ .

واصطلاحًا : إخراجُ كُلِّ حرفٍ مِن مخرجِه مِن غيرِ زيادةٍ في الغُنَّةِ .

تُظهَرُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ إذا أتىٰ بعدَهما حرفٌ مِن أحرفِ الحلقِ الستَّة ، وهي : الهمزةُ والهاء والعَينُ والحاء والغَينُ والخاء

أمثلةٌ علىٰ إظهارِ النونِ الساكنةِ والتنوين

	النون الساكنة	التنوين
الهمزة	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾	﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾
الهاء	﴿ مِنْ هَادٍ ﴾	﴿ قَوْمٍ هَادٍ ﴾
العين	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
الحاء	﴿ وَٱنْحَرْ ﴾	﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
الغين	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾	﴿ مَآءً غَدَقًا ﴾
الخاء	﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾	﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عَلَامَةُ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ إظهارِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأسِ الخاءِ من غيرِ نُقطةٍ (ﺤ) فوقَ النونِ ، نحو :

﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾

عَلَامَةُ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

وعلامةُ إظهارِ التنوينِ تراكبُ الحركتَينِ هكذا :

(ً) ، (ٍ) ، (ٌ) ، نحو :

﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢٠ - وَاقْلِبْهُمَا مِنْ قَبْلِ بَاءٍ مِيمَا وَأَخْفِ بِالْغُنَّةِ تِلْكَ الْمِيمَا

القلبُ لغةً : تحويلُ الشيءِ عن وجهه .

واصطلاحًا : قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ عندَ الباءِ ميمًا مُخفاةً بغُنَّة ، نحو :

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾ ﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا ﴾

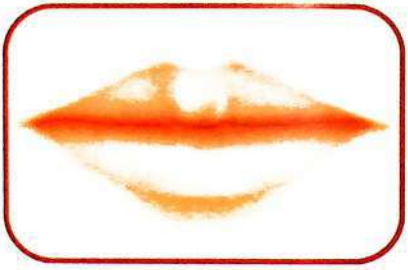

شكلُ الشَّفتَينِ عند نُطقِ الميم المنقلبَةِ عن نونٍ
ويكونُ بانطباقِهما على بعضِهما
دونَ مُجافاةٍ ولا كزٍّ

عَلَامَةُ قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ قَلْبِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ
وضعُ ميمٍ صغيرةٍ فوقَ النونِ بدلَ السكونِ
هكذا (نْمْ) ، نحو :

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾

www.quranonlinelibrary.com

عَلامَةُ قَلْبِ التَّنوينِ

علامةُ قَلْبِ التنوينِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ ميمٍ صغيرةٍ بدلَ الحركةِ الثانيةِ وهي الحركةُ الدَّالَّةُ على التنوين ، هكذا (﴿مٌ) (﴿مً) (﴿مٍ) نحو :

﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَآءً بِمَا ﴾ ﴿ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾

١٢١ - وَعِنْدَ بَاقِي أَحْرُفِ الْهِجَاءِ قَدْ أَخْفَوْهُمَا بِغُنَّةٍ كَمَا وَرَدْ

الإخفاءُ لغةً : السَّترُ .

واصطلاحًا : هو نُطقٌ بحرفٍ بصفةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ عارٍ عنِ التشديدِ ، مع بقاءِ الغُنَّةِ في الحرفِ الأَوَّلِ .

وحروفُه (١٥) حرفًا مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

معنى كون الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام

	الجزء اللِّسانيُّ	الجزء الخيشوميُّ
في الإظهار	موجود	موجود
في الإخفاء	معدوم	موجود
في الإدغام	معدوم	معدوم

أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين

	النون الساكنة	التنوين
الصاد	﴿ مَنصُورًا ﴾	﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾
الذال	﴿ تُنذِرَهُمْ ﴾	﴿ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾
الثاء	﴿ وَالْأُنثَىٰ ﴾	﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾
الكاف	﴿ مِنكُمْ ﴾	﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

	النون الساكنة	التنوين
الجيم	﴿ أَن جَآءَهُ ﴾	﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾
الشين	﴿ مِن شَيْءٍ ﴾	﴿ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾
القاف	﴿ مِن قَبْلِ ﴾	﴿ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
السين	﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾	﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾
الدال	﴿ مِن دُونِ ﴾	﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾
الطاء	﴿ عَن طَبَقٍ ﴾	﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾
الزاي	﴿ ٱلْمُنزِلُونَ ﴾	﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾
الفاء	﴿ أَنفُسِكُمْ ﴾	﴿ تَبَعًا فَهَلْ ﴾
التاء	﴿ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾	﴿ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾
الضاد	﴿ مَنضُودٍ ﴾	﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾
الظاء	﴿ ٱنظُرْ ﴾	﴿ قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المطلوب عمله عند النطق بالنون المخفاة

١- تهيئةُ الفمِ على مخرجِ الحرفِ الآتي .

٢- يُصاحبُ ذلك غُنَّةٌ كاملةُ الطُّولِ مِن الخَيشوم .

٣- ويُصاحبُه أيضًا صُوَيتٌ من الفمِ بسببِ عدمِ انغلاقِ مخرجِ النونِ (الجزءِ اللِّسانيِّ) إلَّا في القافِ والكافِ لكمالِ الانغلاقِ عندَهما .

شكلُ الفمِ عندَ نُطقِ النونِ المخفاةِ قبلَ القافِ والكاف

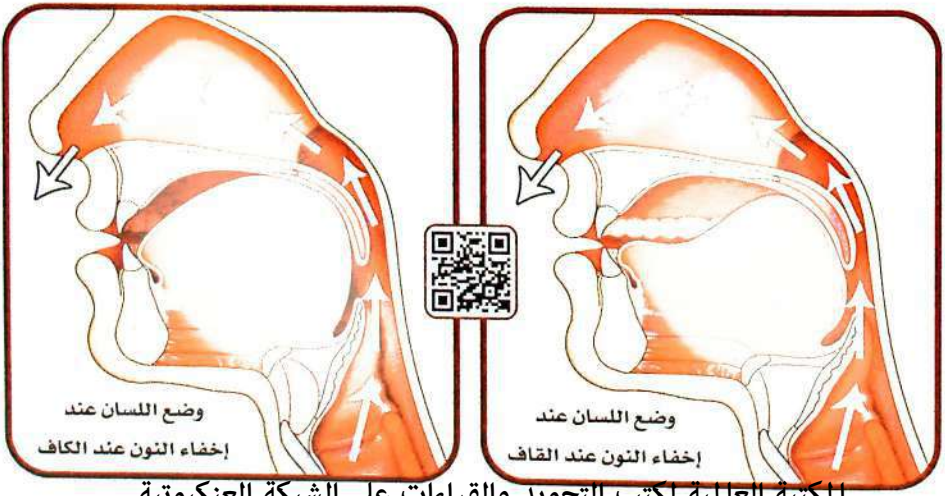

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ إخفاءِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ هي تجريدُ النونِ من السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مِن دُونِ ﴾ ﴿ أَن كَانَ ﴾ ﴿ مِن قَبْلِ ﴾

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ التَّنْوِينِ

علامةُ إخفاءِ التنوينِ في ضبطِ المصحفِ هي تتابعُ الحركتَينِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ مَآءً ثَجَّاجًا ﴾

﴿ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢٢ - وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ بِالتَّبْيِينِ مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونِ

١٢٣ - كَقَوْلِهِمْ : هَمٌّ ، وَغَمٌّ ، ثُمَّ ، ثَمّ لَكِنَّ ، إِنَّهُنَّ ، عَنْهُنَّ ، فَتَمّ

يجبُ علىٰ القارئِ عندَ النُّطقِ بِنُونٍ أو ميمٍ مشدَّدتَين تطويلُ الغُنَّةِ فيهما أكملَ ما تكونُ وصلًا ووقفًا ، نحو :

﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾

﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ ﴿ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى ﴾

أَزْمِنَةُ الْغُنَنِ

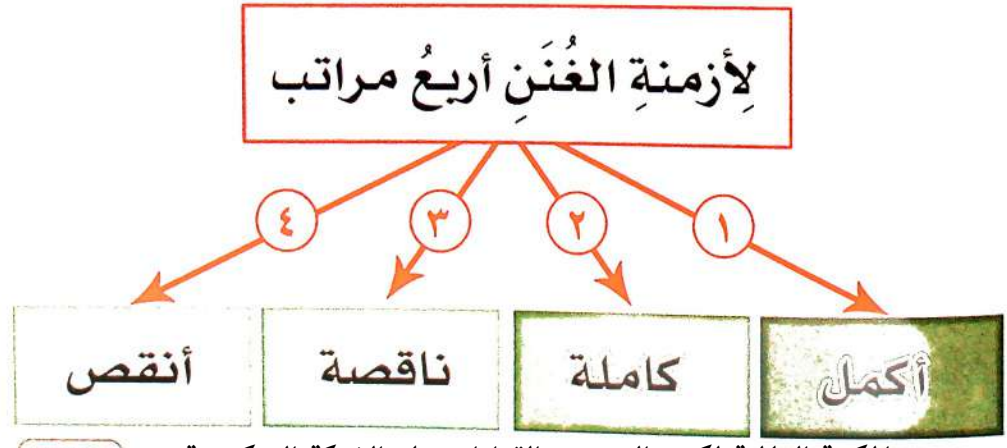

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أزمنة الغنن

١- أكملُ ما تكون : في النونِ والميمِ المُشدَّدتَينِ والمُدغمتَين ، نحو :

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ ﴿ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى ﴾

﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

٢- كاملة : في النونِ والميمِ المُخفاتَين ، نحو :

﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

٣- ناقصة : في النونِ والميمِ الساكنتَين المُظهَرتَينِ ، نحو :

﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

٤- أنقصُ ما تكون : في النونِ والميمِ المُتحرِّكتَينِ ، نحو :

﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

تنبيه

يَبقى التناسبُ بينَ أزمنة الغُنَن مُتحقِّقًا مَهما كانت سُرعةُ القراءة من تحقيق أو تدوير أو حَدْر.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإدغام

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢٤ - وَالنُّونُ مِنْ ﴿ يسٓ ﴾ فَاعْلَمْ مُدَغَمْ فِي الوَاوِ بِالْخُلْفِ وَ ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾

روىٰ بعضُ القرَّاءِ إدغامَ النونِ من هجاءِ ﴿ يسٓ ﴾ في الواوِ من ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ وهم : ورشٌ وابنُ عامرٍ وشعبةُ والكسائيُّ ويعقوبُ وخلفٌ في اختيارِه ، والباقونَ بإظهارِها .

وكذلك روىٰ مَن تقدَّمَ مِن القرَّاءِ إدغامَ النونِ مِن هجاءِ ﴿ نٓ ﴾ في الواوِ مِن ﴿ وَٱلْقَلَمِ ﴾ إلَّا أنَّ لورشٍ وجهَين في هذا الحرف وقرأ باقي القرَّاءِ بالإظهارِ فيه .

١٢٥ - كَذَاكَ مِنْ ﴿طسٓ﴾ عِنْدَ الْمِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ فَاسْتَفِدْ تَعْلِيمِي

قرأ حمزةُ : ﴿ طسٓمٓ ﴾ بإظهارِ النونِ من هجاءِ (سِينْ) عندَ (مِيمْ) وذلك في فاتحتَي الشعراءِ والقَصص .

وقرأ باقي القرَّاءِ بإدغامِ النونِ المذكورةِ في الميمِ بعدَها هكذا :

طَاسِيٓمٓيٓمٓ

www.quranonlinelibrary.com

١٢٦ - وَلَيْسَ بَعْدَ النُّونِ رَاءٌ وَلَا لَامْ ... بِكَلِمَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ الإِدْغَامْ

١٢٧ - لَوْ وَقَعَا ، كَالْوَاوِ وَالْيَا حَتْمَا ... كَذَا بِـ : أَنْمَارٍ وَيَنْمُو زَنْمَا

١٢٨ - وَنَحْوِهَا ، وَفِي ا حَى الْوَجْهَانِ حَقْ ... كَذَاكَ فِي : هَ رِشٍ وَفِي ا حَقْ

(وَلَا لَامْ) تقرأ : وَلَلَامْ ، بحذفِ ألفِ (وَلَا) للوزن .

ليس في لغةِ العربِ نونٌ ساكنةٌ بعدَها راءٌ أو لامٌ في كلمةٍ واحدة ، وعلىٰ فرضِ وجودِ ذلك فلا يَصحُّ إدغامُ تلك النونِ في اللامِ والراء حتىٰ لا يَشتَبِه بالمضاعَف ، وهو ما تكرَّر أحدُ أصولِه .

تقدَّمَ في أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوين (البيت ١١٦) أنَّه لا تُدغَمُ النونُ الساكنةُ في الواوِ أو الياءِ إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدة ، وذلك نحو : ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ ﴿ بُنْيَانٌ ﴾

وردَ في لغةِ العربِ عددٌ من الكلماتِ اجتمعَ فيها نونٌ ساكنةٌ بعدَها ميمٌ في كلمةٍ واحدة ، فلا بُدَّ مِن إظهارِ النونِ عندَ الميمِ فيها ولا يصحُّ إدغامُها ، وذلك نحو :

١ - أَنْمَار : جمعُ نَمِير من قولِهم : ماءٌ نَمِير ، بمعنىٰ عَذْب ، نقَلَه العربُ إلىٰ العَلَميَّةِ فسمَّوْا به ، وهو اسمُ قبيلةٍ ، والنِّسبةُ إليها : أَنْمَارِيٌّ .

٢ - يَنْمُو : فعل مضارع ، ماضيه : نما .

٣ - زَنْمَاء : من قولِهم : ناقةٌ زَنْمَاء ، مقطوعةُ طرَفِ الأُذُن .

ولم يَرِد في القرآنِ الكريم نونٌ ساكنةٌ بعدَها ميمٌ في الكلمةِ نفسِها .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢٨ - ونحوها . وَفِي انْمحَى الوَجْهَانِ حَق كذاكَ فِي : هَنْمَرِشٍ وَفِي انْمَحَقْ

سُمِعَ من العربِ الإظهارُ والإدغامُ في عددٍ من الكلمات ، وهي :

١ - انْمَحَى ، وامَّحَى ، من : مَحا الشيءَ يَمْحُوه : أَذْهَبَ أَثَرَه .

٢ - هَنْمَرِش ، وهَمَّرِش ، وهي العجوزُ المُضْطربةُ الخَلْق .

٣ - انْمَحَقَ ، وامَّحَقَ ، بمعنى : النقصان وذهاب البركة .

١٢٩ - وَيَجِبُ الْإِدغَامُ فِي : ءَامَنَّـــا مِنِّي ، وَعَنِّي قُـــلْ ، وَلَا يَحْزَنَّ

إذا دخلَتْ (نَا) التي هي ضميرُ الفاعلِينَ على فعلٍ ماضٍ آخرُه نونٌ فإنَّنا نُدغِمُ النونَ في النونِ وجوبًا ، نحو : (ءَامَنَّا) .

وكذا تُدغَمُ النونُ وجوبًا مِن (مِنْ) و (عَنْ) في نونِ الوقايةِ إن جاءَ بعدَها ياءُ المتكلِّم ، فتصير : (مِنِّي) و (عَنِّي) .

وكذا إن دخلَتْ نونُ النِّسوةِ على مضارعٍ آخرُه نونٌ ، فتُدغَمُ النونُ في النونِ وجوبًا ، نحو : (وَلَا يَحْزَنَّ) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حكم الميم الساكنة

www.quranonlinelibrary.com

١٣٠ - إِنْ تَسْكُنِ الْمِيمُ : وُجُوبًا أَدْغِمَتْ فِي مِثْلِهَا ، وَعِنْدَ بَاءٍ أُخْفِيَتْ

١٣١ - بِغُنَّةٍ ، وَعِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ قَدْ أُظْهِرَتْ حَتْمًا عَلَى الْقَوْلِ الْوَفِي

تُدغَمُ الميمُ الساكنةُ إذا أتىٰ بعدَها حرفٌ واحدٌ وهو الميمُ ، نحو :

﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

تُخفَىٰ الميمُ الساكنةُ بغُنَّةٍ إذا أتىٰ بعدَها حرفٌ واحدٌ ، وهو الباءُ نحو :

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾

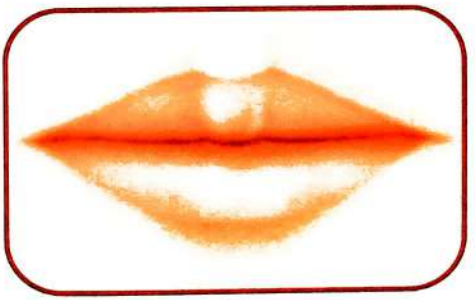

شكلُ الشَّفتَينِ عندَ نُطقِ الميمِ المُخفاةِ
ويكونُ بانطباقِهما علىٰ بعضِهما دونَ مُجافاةٍ ولا كَزٍّ

تُظهَرُ الميمُ الساكنةُ إذا أتىٰ بعدَها حرفٌ من حروفِ الهجاءِ ، إلَّا الميمَ والباءَ ، نحو :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفرق بين الإظهار والإخفاء والإدغام

	إخراجُ الحرفَين	الحرفُ الأوَّل
في الإظهار	بارتفاعتَين	صوتُه ظاهر
في الإخفاء	بارتفاعةٍ واحدة	صوتُه ظاهر
في الإدغام	بارتفاعةٍ واحدة	تحوَّل إلى الثاني

١٣٢ - وَلْيَحْذَرِ التَّالِي مِنَ الْإِخْفَاءِ لَهَا لَدَىٰ الْوَاوِ وَعِنْدَ الْفَاءِ

لِيَحذَرِ القارئُ مِن إخفاءِ الميمِ الساكنةِ إذا أتىٰ بعدَها واوٌ أو فاءٌ ، نحو:

﴿ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

وذلك لِاتِّحادِ مخرج الميم مع الواوِ ، وقُربِه مِنَ الفاءِ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

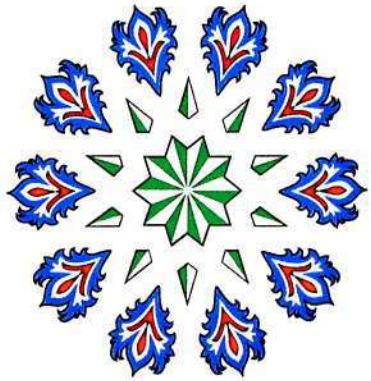

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأحرف المفخمة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٣ - وَفَخِّمَنْ أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاء وَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِلَا خَفَاءِ

١٣٤ - يَجْمَعُهَا : قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ، وَامْتَنَعْ ظُهُورُ الِاسْتِعْلَاء مَعْ كَسْرٍ يَقَعْ

الِاستعلاء : هو تَصعُّدُ الصوتِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ المستعلي إلىٰ الحنكِ الأعلىٰ .

حروفُ الِاستعلاء : سبعةٌ يجمعُها : قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ .

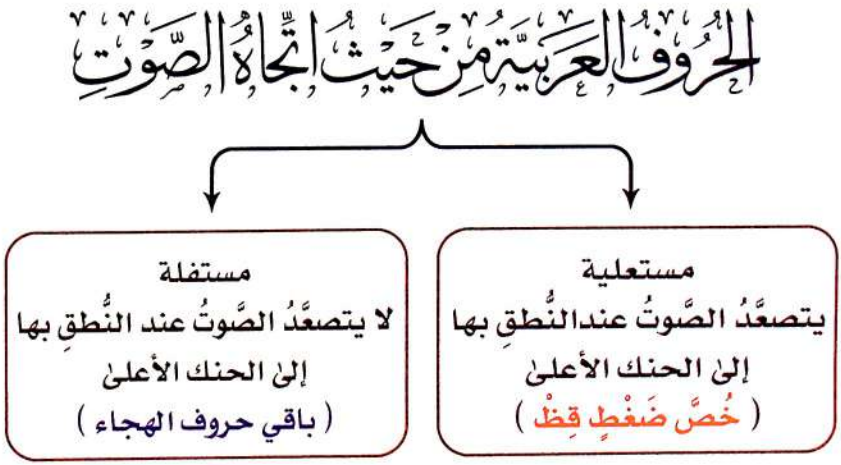

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٣ - وَفَخِّمَنْ أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاء وَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِلَا خَفَاءِ

١٣٤ - يَجْمَعُهَا : قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ، وَامْتَنَعْ ظُهُورُ الِاسْتِعْلَاءِ مَعَ كَسْرٍ يَقَعْ

التفخيمُ لغةً : التعظيم .

واصطلاحًا : هو سِمَنٌ يَعتَري الحرفَ فيَمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه وذلك لتضيُّقِ الحَلْقِ ، وتصعُّدِ صوتِ الحرفِ إلىٰ قُبَّةِ الحَنَكِ وهو مُستَحَقُّ الِاستِعلاء .

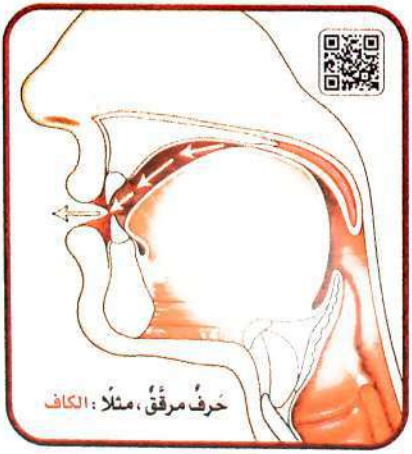

التَّرقيقُ : هو نُحُولٌ يَعتَري الحرفَ فلا يمتَلِئُ الفَمُ بِصَداه ، وذلك لعدمِ تضيُّقِ الحَلقِ ، وعدمِ تصعُّدِ صوتِ الحرفِ إلىٰ قبَّةِ الحَنَك .

والترقيقُ مُستحَقُّ الِاستفال .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٣ - وَفَخِّمَنْ أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاء وَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِلَا خَفَاءِ

١٣٤ - يَجْمَعُهَا : قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ، وَامْتَنَعْ ظُهُورُ الِاسْتِعْلَاءِ مَعْ كَسْرٍ يَقَعْ

شَكْلُ الْفَمِ عِنْدَ نُطْقِ الْحَرْفِ الْمُفَخَّمِ بِحَرَكَاتِهِ الثَّلَاث

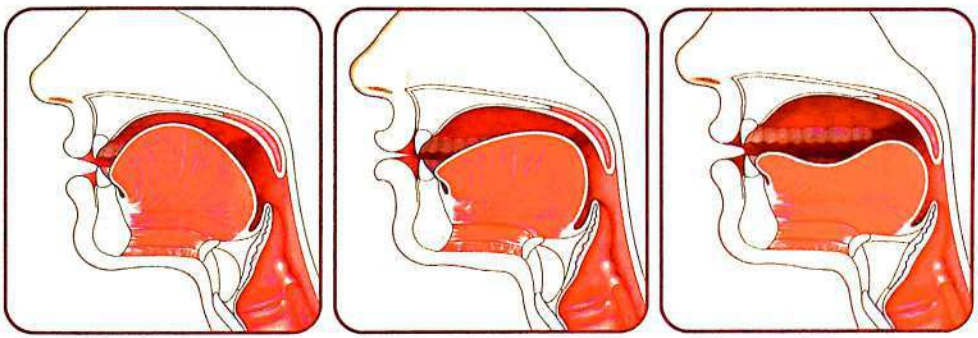

المَفتوح المَضموم المَكسور

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ

لأئِمَّةِ التجويدِ في تفخيمِ حروفِ الِاستعلاءِ مذهبان :

المذهبُ الأوَّل : لأبي الأَصبَغِ عبدِ العزيزِ بنِ عليٍّ السُّماتيِّ الإشبيليِّ المعروفِ بابنِ الطحَّان (ت ٥٦١ هـ) .

المذهبُ الثاني : لإمامِ القرَّاءِ وحُجَّتِهم محمدِ بنِ الجزريِّ (ت ٨٣٣ هـ) .

وإليكَ تفصيلَ كِلا المذهبَين :

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٣ - وَفَخِّمَنْ أَحْرُفَ الاِسْتِعْلاءِ وَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِلَا خَفَاءِ

١٣٤ - يَجْمَعُهَا : قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ، وَامْتَنَعْ ظُهُورُ الاِسْتِعْلاءِ مَعْ كَسْرٍ يَقَعْ

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الاِسْتِعْلاءِ (المَذْهَبُ الأَوَّلُ)

١ - المفتوح ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾

٢ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ - المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

أمَّا الساكن فيُعتبر مشكولًا بحركة ما قبلَه ، نحو :

﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الاِسْتِعْلاءِ (المَذْهَبُ الثَّانِي)

١ - مفتوحٌ بعدَه ألف ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾

٢ - مفتوحٌ ليس بعدَه ألف ، نحو : ﴿ قَدْ ﴾

٣ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٤ - الساكنُ ، نحو : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾

٥ - المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٣ - وَفَخِّمَنْ أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاءِ وَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِلَا خَفَاءِ

١٣٤ - يَجْمَعُهَا : قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ، وَامْتَنَعْ ظُهُورُ الِاسْتِعْلَاءِ مَعْ كَسْرٍ يَقَعْ

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(تُوُفِّيَ ١٣١٣هـ)

عَنْ مَرَاتِبِ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهْ عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ ، وَهِيَهْ :

مَفْتُوحُهَا ، مَضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَا وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَهْ فَافْرِضْهُ مُشْكَلًا بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ

وَقِيلَ : بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفْ وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ

مَضْمُومُهَا ، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَهْ فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَهْ كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٣ - وَفَخِّمَنْ أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاءِ ... وَهِيَ سَبْعَةٌ بِلَا خَفَاءِ

١٣٤ - يَجْمَعُهَا : ... وَامْتَنَعْ ... ظُهُورُ الِاسْتِعْلَاءِ مَعْ كَسْرٍ يَقَعْ

١٣٥ - وَمُدَّعِيهِ نَاطِقٌ بِالْخَلْطِ ... لِلْكَسْرِ بِالْفَتْحَةِ وَهْوَ مُخْطِي

الذي عليه المحقِّقونَ - ومنهم الإمامُ محمدٌ المُتولِّي رحمه الله (ت ١٣١٣ هـ) - أنَّ الكسرَ يُضعِفُ استعلاءَ الحرفِ المُستعلي ولا يُلغِيه ، بخلافِ ما ذهبَ إليه الطِّيبيُّ هنا ، إلَّا أن يكونَ قصدُه - رحمه الله - التنبيهَ على عدمِ المبالغةِ في تفخيمِ الحرفِ المستعلي المكسور ، كما نسمعُه من بعضِ المُبالغين .

١٣٦ - وَفَخِّمِ الْمُطْبَقَ مِنْهَا أَكْمَلَا: ... الصَّادَ وَالطَّا أُعْجِمَا أَوْ أُهْمِلَا

حروفُ الِاستعلاءِ السبعةُ قسمان :

١ - مستعليةٌ مطبَقة : وهي أربعةُ أحرف : ص ، ض ، ط ، ظ .

٢ - مستعليةٌ منفتِحة : وهي ثلاثةُ أحرف : غ ، خ ، ق .

فحرفُ الِاستعلاءِ المطبَقُ أشدُّ تفخيمًا من حرفِ الِاستعلاءِ المنفتِح ، نحو : ﴿ ضَامِرٍ ﴾ ← أشدُّ تفخيمًا من ← ﴿ غَالِبَ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٧ - وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنَ الجَلالَـــهْ مِنْ بَعْدِ غَيْرِ الْكَسْرِ وَالْإِمَالَـهْ

١٣٨ - وَإِنْ تُفَخِّمْ بَعْدَ مَا أُمِيـــلَا أَيْضًا يَكُنْ لَدَيْهِمُ مَقْبُولَا

تقدَّمَ عندَ شرحِ البيتِ (٤٤) أنَّ العربَ تفخِّمُ بإجماعٍ لفظَ الجلالةِ (ٱللَّه) إنْ سُبِقَ بفتحةٍ أو بضمَّة .

وتبقى اللامُ على أصلِها من الترقيقِ إن سُبِقتْ بكسرة ، نحو :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾

أو سُبِقتْ بإمالةٍ (على روايةِ السُّوسيِّ عن أبي عمرٍو) نحو :

﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ ﴾ ﴿ فَسَيَرَى ٱللَّهُ ﴾

إنْ سقطَتِ الألفُ الممالةُ منَ اللَّفظِ لِالتقاءِ الساكنَينِ فلِلسُّوسيِّ في الحرفِ المفتوحِ قبلَها وجهان : الفتحُ والإمالة ، نحو :

﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ ﴾ فعلى وجهِ الفتحِ تفخَّمُ لامُ لفظِ الجلالة وعلى وجهِ الإمالةِ يَصِحُّ في اللامِ كلٌّ مِن التفخيمِ والترقيق .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

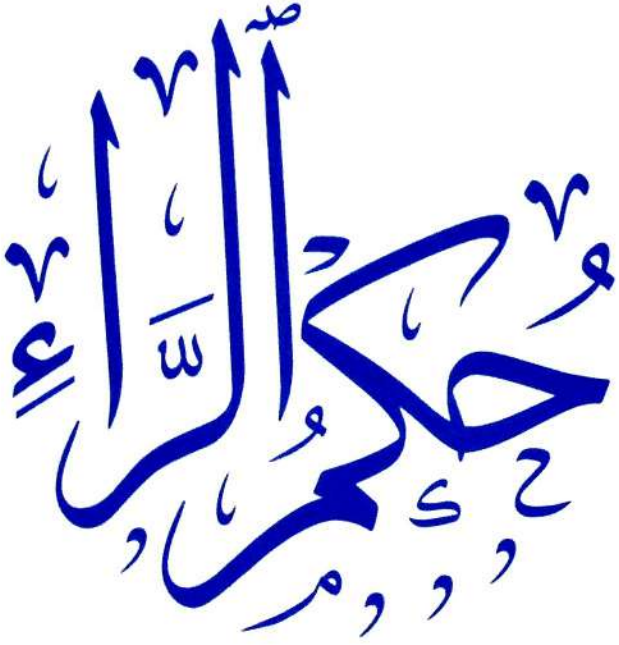

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٩ - وَرَقِّقِ الرَّا ذَاتَ كَسْرٍ مُسْجَلا وَذَاتَ تَسْكِينٍ تَلَتْ كَسْرًا جَلا

١٤٠ - مُؤَصَّلًا فِي كِلْمَةِ الرَّا ، وَخَلا مِنْ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ مُوصَلا

ترقِّقُ العربُ الراءَ إذا كانت مكسورة ، نحو : ﴿كَرِيمٌ﴾ ﴿رِيحٌ﴾

وكذلك ترقِّقُ العربُ الراءَ الساكنةَ بشرطَين :

١ - إن سُبِقتِ الراءُ بكسرةٍ متَّصلةٍ في الكلمةِ نفسِها .

٢ - ولم يكن بعدَ الراءِ حرفُ استعلاءٍ متَّصلٍ من الكلمةِ نفسِها

نحو : ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ﴿مِرْيَةٍ﴾

١٤١ - وَالْخُلْفُ فِي : فِرْقٍ ؛ لِكَسْرِ الْقَافِ وَ : فِرْقَةٍ فَخِّمْ بِلَا خِلَافِ

يجوزُ في الراءِ من قولِه تعالىٰ : ﴿فِرْقٍ كَالطَّوْدِ﴾ وجهان : التفخيمُ والترقيق ، وذلك حالةَ الوصلِ أوِ الوقفِ عليها بالرَّوم ؛ لأنَّ الراءَ فيها ساكنةٌ وقبلَها مكسور ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ مكسور فالكسرُ في القاف جوَّزَ الوجهَينِ في الراء .

أمَّا عند الوقفِ عليها بالسُّكون ، ففي الرَّاءِ التَّفخيمُ لا غير لِزوالِ مُوجبِ التَّرقيق ، وهو كسرُ حرفِ الِاستعلاء (القاف) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٤١ - والخلف في : ... : لكسر القاف وَ : فِـرْقةٍ فَخِّـمْ بِلَا خِـلَافِ

أمَّا إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلَها مكسور ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ غيرُ مكسورٍ في الكلمةِ نفسِها ، ففيها التفخيمُ لا غير ، وذلك في :

﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾

﴿ فِرْقْ ﴾ حالة الوقف عليها بالسكون

١٤٢ - وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ رَقِّقْ إِنْ تَلَتْ كَسْرَةً ، اوْ مُمَالاً ، اوْ يَا سَكَنَتْ

إذا سكنتِ الراءُ للوقفِ فإنَّها ترقَّقُ في ثلاثِ حالات :

١ - إن سُبِقتْ بكسرة ، نحو : ﴿ قُدِرَ ﴾ ، ﴿ وَٱصْطَبِرْ ﴾ .

٢ - إن سُبِقتْ بألفٍ مُمالة ، نحو : ﴿ ٱلدِّارِ ﴾ ، ﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾ .

٣ - إن سُبِقتْ بياءٍ ساكنة ، نحو : ﴿ خَبِيرٌ ﴾ ، ﴿ خَيْرٌ ﴾ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٤٣ - وَلَا يَضُرُّ الْفَصْلُ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالرَّا بِسَاكِنٍ كَـ : عَيْنِ الْقِطْرِ

إذا حالَ حرفٌ ساكنٌ غيرُ مُستعلٍ بينَ الراءِ الساكنةِ والكسرةِ التي قبلَها فلا يَضرُّ مثلُ ذلك في ترقيقِ الراء ، نحو : ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ ﴿ حِجْرٌ ﴾ .

أمَّا إذا كان الساكنُ الحائلُ حرفَ استعلاءٍ ، فحينئذٍ يجوزُ في الراءِ وجهانِ هما التفخيمُ والترقيق ، وذلك في : ﴿ مِصْرَ ﴾ ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ واختارَ الإمامُ ابنُ الجَزَريِّ التفخيمَ في : ﴿ مِصْرَ ﴾ والترقيقَ في ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ مراعاةً للوصل .

١٤٤ - وَرَوْمُهَا كَحَالِ الِاتِّصَالِ وَلَا تُكَرِّرْهَا بِكُلِّ حَالِ

إذا وقفَ القارئُ علىٰ الراءِ بالرَّومِ فيُعامِلُها معاملةَ الوصل :

١ - فإن كانت مضمومةً فخَّمَها ، نحو :

﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ ← عند الوَصل ← الراءُ مفخَّمة

﴿ فَيَغْفِرُ ﴾ ← عند الوَقفِ بالرَّوم ← الراءُ مفخَّمة

﴿ فَيَغْفِرْ ﴾ ← عند الوَقفِ بالسُّكون ← الراءُ مرقَّقة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢ - وإن كانت مكسورةً رقَّقَها ، نحو :

﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ ← عند الوَصل ← الراءُ مرقَّقَة

﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ ← عند الوَقفِ بالرَّوم ← الراءُ مرقَّقَة

﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرْ ﴾ ← عند الوَقفِ بالسُّكون ← الراءُ مفخَّمة

التكريرُ : صفةٌ من صفاتِ الراء ، وهو ارتِعادُ طرفِ اللِّسانِ بالرَّاءِ ارتعادًا خفيًّا نتيجةَ ضِيقِ مخرجِها .

وليحذرِ القارئُ من المبالغةِ في التكريرِ المؤدِّي إلىٰ ظهورِ أكثرَ مِن راءٍ .

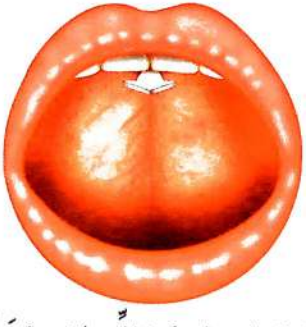

سببُ ارتعادِ طرفِ اللِّسانِ عندَ نُطقِ الراءِ هو ضيقُ مخرجِها لِمَا فيها من صفة الإنحراف

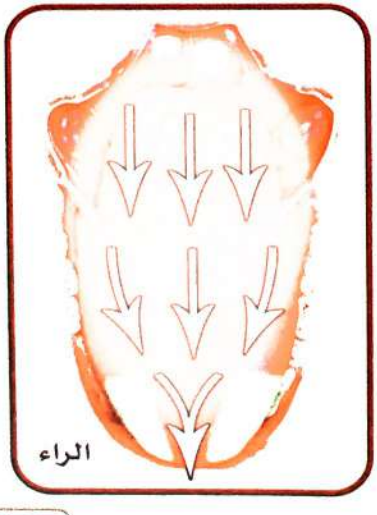

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٤٥ - وَمَا خَلَتْ مِنْ مُوجِبِ التَّرْقِيقِ فَحُكْمُهَا التَّفْخِيمُ بِالتَّحْقِيقِ

تقدَّمَ أنَّ التفخيمَ هو سِمَنٌ يَعتري الحرفَ فيمتلئُ الفمُ بصداه .
فكلُّ راءٍ لا يَنطبِقُ عليها سببٌ من أسبابِ الترقيقِ المتقدِّمةِ فإنَّ حكمَها التفخيمُ ، وذلك في (٨) حالات هي :

١ ﴿ رَمَضَانَ ﴾ ← لأنَّها مفتوحة

٢ ﴿ مَرْيَمَ ﴾ ← لأنَّها ساكنةٌ وقبلَها مفتوح

٣ ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ ← لأنَّها ساكنةٌ وقبلَها ساكنٌ وقبلَه مفتوح

٤ ﴿ كَفَرُواْ ﴾ ← لأنَّها مضمومة

٥ ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ ← لأنَّها ساكنةٌ وقبلَها مضموم

٦ ﴿ خُسْرٌ ﴾ ← لأنَّها ساكنةٌ وقبلَها ساكنٌ وقبلَه مضموم

٧ ﴿ ٱرْجِعُوٓاْ ﴾ ﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾ ← لأنَّها ساكنةٌ وقبلَها كسرةٌ عارضةٌ (كسرةُ همزةِ الوصل) منطوقةٌ أو مقدَّرة

٨ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ← لأنَّها ساكنةٌ وقبلَها مكسور ، وبعدَها حرفُ استعلاءٍ غيرُ مكسور في الكلمةِ نفسِها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حكم الألف الساكنة

www.quranonlinelibrary.com

١٤٦ - وَمَا عَدَا أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاءِ ... وَلَامَ لِلّٰهِ وَحَرْفَ الرَّاءِ

١٤٧ - فَرَقِّقَنْهُ مُطْلَقًا ، إِلَّا الْأَلِفْ ... فَاحْكُمْ لَهَا بِمَا تَلَتْ ، كَمَا وُصِفْ

١٤٨ - فَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ مَا قَدْ فُخِّمَا ... وَبَعْدَ مَا رُقِّقَ رَقِّقْ فَاعْلَمَا

الحروف العربية

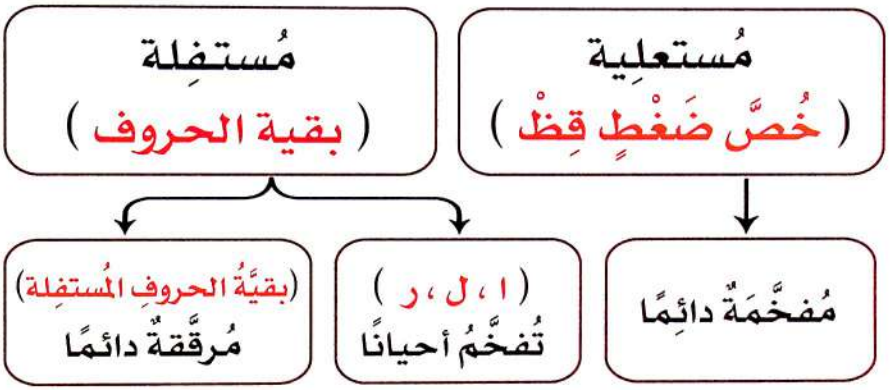

حكم الألف

تكونُ الألفُ تابعةً للحرفِ الذي قبلَها من حيثُ التفخيمُ والترقيقُ

فتُفخَّمُ بعدَ المُفخَّم ، نحو :

﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ﴿ وَٱلْقَآئِمِينَ ﴾ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾

وترقَّقُ بعدَ المرقَّق ، نحو :

﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٤٩ - وَأَطْلَقَ التَّرْقِيقَ فِيهَا الجَعْبَرِي وَرَدَّهُ فِي (نَشْرِهِ) ابْنُ الْجَزَرِي

قال الجعبريُّ في منظومته : (تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم) :

وَإِيَّاكَ وَاسْتِصْحَابَ تَفْخِيمِ لَفْظِهَا إِلَىٰ الْأَلِفَاتِ التَّالِيَاتِ فَتَعْثَرَا

وقال الجزريُّ في النشر : « وأمَّا نصُّ بعضِ المتأخرينَ علىٰ ترقيقها بعدَ الحروفِ المفخَّمةِ فهو شيءٌ وَهِمَ فيه ، ولم يَسبِقْه إليه أحدٌ وقد ردَّ عليه الأئمةُ المحقِّقون من معاصريه » اهـ .

١٥٠ - وَكَانَ فِي (تَمْهِيدِهِ) قَدْ أَلْزَمَا تَرْقِيقَهَا مِنْ بَعْدِ لَامٍ فُخِّمَا

قال الجزريُّ في كتابه : (التمهيد في التجويد) عندَ كلامِه عن حرفِ الألِف : « واحذرْ تفخيمَه إذا أتىٰ حرفٌ من حروفِ الِاستعلاءِ - وقد تقدَّمَ الكلامُ عليه - وإذا أتىٰ لامٌ مفخَّمةٌ فلا بُدَّ من ترقيقِه نحو : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ و ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ في مذهبِ ورش ، فتأتي باللام مغلَّظةً ، والألفُ بعدَها مرققةٌ وبعضُ الناسِ يُتبعُون الألفَ اللامَ ، وليس بجَيِّد » اهـ .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٥٠ - وَكَانَ فِي (تَمْهِيدِهِ) قَدْ أَلْزَمَا تَرْقِيقَهَا مِنْ بَعْدِ لَامٍ فُخِّمَا

وقال الجزريُّ أيضًا في كتابه المذكور عندَ كلامِه عن حرفِ الخاء : « واحذرْ إذا فخَّمتَها قبلَ الألفِ أن تُفخِّمَ الألفَ معها ، فإنَّه خطأٌ لا يجوز ، وكثيرًا ما يقعُ القرَّاءُ في مثلِ هذا ، فالواجبُ أن يُلفَظَ بهذه كما يُلفَظُ بها إذا قلتَ : هَا ، يَا . وقال شيخُنا ابنُ الجنديِّ رحمه اللَّه : وتفخيمُ الألفِ بعدَ حروفِ الِاستعلاءِ خطأٌ ، وذلك نحو : خَائفين وقَال وطَال » اهـ .

١٥١ - لَكِنَّهُ عَنْ ذَاكَ بَعْدُ رَجَعَا وَقَالَ : إِنَّ حُكْمَهَا أَنْ تَتْبَعَا

١٥٢ - فَلَمْ تَكُنْ تُوصَفُ بِالتَّفْخِيمِ وَلَا بِتَرْقِيقٍ لَدَى التَّقْسِيمِ

قال الإمامُ الجزريُّ في النشر : « وأما الألفُ فالصحيحُ أنَّها لا تُوصَفُ بترقيقٍ ولا تفخيمٍ ، بل بِحَسَبِ ما يَتقدَّمُها فإنَّها تَتبَعُه ترقيقًا وتفخيمًا » اهـ .

www.quranonlinelibrary.com

حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ

www.quranonlinelibrary.com

١٥٣ - وَخَمْسَةٌ تُسْمَىٰ : حُرُوفَ الْقَلْقَلَهْ لِكَوْنِهَا - إِنْ سَكَنَتْ - مُقَلْقَلَهْ

١٥٤ - يَجْمَعُهَا : « قُطْبُ جَدٍ » فَوَقَّ بِهَا ، وَبَالِغْ مَعْ سُكُونِ الْوَقْفِ

القلقلةُ لغةً : الحَركةُ الاِضطرابيَّة .

تقولُ العربُ : تقَلْقَلَتِ القِدْرُ علىٰ النَّار (أي اهتزت واضطرَبَت) .

واصطلاحًا : هي إخراجُ الحرفِ المُقَلْقَلِ - حالةَ سُكُونِه - بالتَّباعُدِ بَينَ طَرَفَيْ عُضْوِ النُّطقِ دونَ أن يُصاحِبَهُ شائبةُ حركةٍ مِنَ الحركاتِ الثلاث .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفرق بين الساكن والمقلقل والمتحرك

	كيفيَّةُ خُروجِه	يُصاحِبُ خُروجَه
السَّاكن	بالتَّصادم	لا شيء
المُقَلْقَل	بالتَّباعُد	لا شيء
المتحرِّك	بالتَّباعُد	حركةٌ

مُقارنة بين الحرف الساكن والمقلقل والمتحرك

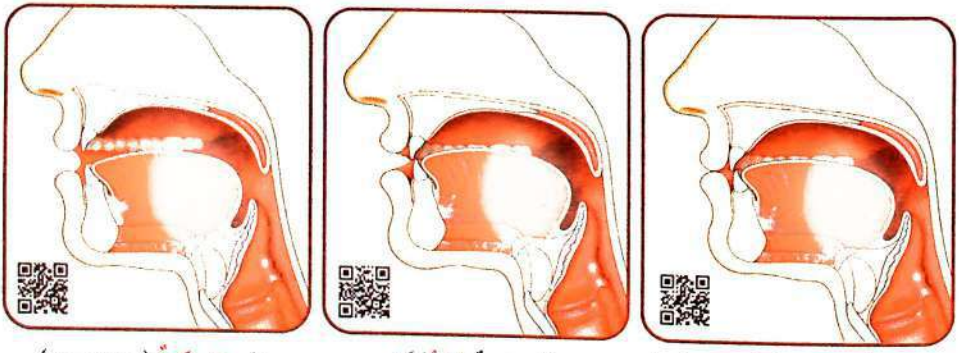

باءٌ ساكنةٌ غيرُ مُقَلْقَلَة (مدغمة)
تخرجُ بتصادمِ الشفتَين

باءٌ ساكنةٌ مُقَلْقَلَة
تخرجُ بتباعدِ الشفتَين
دونَ تباعُدِ الفكَّين

باءٌ متحرِّكةٌ (مفتوحة)
تخرجُ بتباعدِ الشفتَين والفكَّين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٥٣ - وَخَمْسَةٌ تُسْمَىٰ : حُرُوفَ الْقَلْقَلَهْ لِكَوْنِهَا - إِنْ سَكَنَتْ - مُقَلْقَلَهْ

١٥٤ - يَجْمَعُهَا : « قُطْبُ جَـدٍ » فَوَفِّ بِهَا ، وَبَالِغْ مَعْ سُكُونِ الْوَقْفِ

للقَلْقَلةِ مرتَبتان :

١- صُغْرَىٰ : إذا كان الحرفُ المُقَلْقَلُ وسَطَ الكلمةِ أوِ الكلام ، نحو :

﴿ يَقْضِى ﴾ ﴿ يُطْعِمُ ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

﴿لِيُنفِقْ ذُو﴾ ﴿وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَا﴾ ﴿فَٱنصَبْ وَإِلَىٰ﴾ ﴿يَخْرُجْ مِنْ﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

٢- كبرَىٰ : عندَ الوقفِ علىٰ الحرفِ المقلقلِ ، نحو :

﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ ﴿ مُحِيطٌ ﴾ ﴿ كَسَبَ ﴾ ﴿ بَهِيجٍ ﴾ ﴿ أَحَدْ ﴾

﴿ حَقُّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾ ﴿ أَشَدُّ ﴾

أَخْطَاءٌ تَحْدُثُ عِنْدَ أَدَاءِ الْقَلْقَلَةِ

١- خَلطُ صَوتِها بحركةٍ من الحركاتِ الثَّلاث .

٢- خَتمُ صَوتِها بهمزةٍ .

٣- مَطُّ صَوتِها وتَطويلُه عن حَدِّه .

٤- بَترُ صوتِ الحرفِ المُقَلْقَلِ عمَّا بعده .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٥٥ - لَكِنَّ مَا أُدْغِمَ لَنْ يُقلقَلا لِكَوْنِهِ فِي مَا يَلِيهِ دَخَلَا

إذا أُدغِمَ حرفٌ من حروفِ القلقلةِ في مثلِه أو مجانسِه فلا يُقلقَلُ إذ لو قُلْقِلَ لَانفَكَّ الإدغامُ ، نحو :

﴿ حَقَّتْ ﴾ ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ ثَجَّاجًا ﴾ ﴿ يُرَدُّونَ ﴾

﴿ ٱلطَّارِقِ ﴾ ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ ﴾ ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾

وكذا حكمُ القافِ الساكنةِ عندَ مَن أدغَمَها في مقاربِها - وهو الكافُ - إدغامًا ناقصًا ، تبقىٰ معه صفةُ الإستعلاء ، وذلك في قولِه تعالىٰ :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾

والقافُ في هذه الكلمةِ مُدغَمةٌ في الكافِ بعدَها إدغامًا كاملًا علىٰ روايةِ حفصٍ عن عاصم من طريقَي : الشاطبيَّةِ والطيِّبة .

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

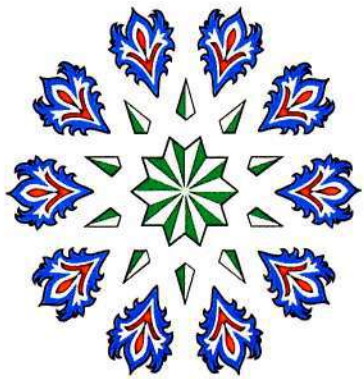

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٥٦ - وَأَوَّلَ الْمِثْلَيْنِ أَدْغِمْ إِنْ وَرَدْ سَاكِنًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفَ مَدّ

١٥٧ - مِثَالُهُ : قَد دَّخَلُوا ، وَبَل لَّا لَا كَ : الَّذِي يَفِي ، وَقَالُوا وَلَّى

الحرفان المثلان : هُما الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والصفاتِ .

فإذا التقى حرفانِ متماثلانِ - والأوَّلُ منهما ساكنٌ وليس بحرفِ مدٍّ - وجبَ الإدغامُ ، نحو :

﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ ﴿يُكْرِههُّنَّ﴾

فإن تحرَّكَ الأوَّلُ منهما أو كان حرفَ مدٍّ فلا إدغامَ ، نحو :

﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ﴿فِي يَوْمٍ﴾ ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾

١٥٨ - وَاحْكُمْ لِمَا تَجَانَسَا بِمِثْلِ مَا حَكَمْتَ لِلْمِثْلَيْنِ حُكْمًا لَزِمَا

١٥٩ - وَالْمُتَجَانِسَانِ - نِلْتَ الْمَعْرِفَهْ - : مَا اتَّفَقَا بِمَخْرَجٍ دُونَ صِفَهْ

الحرفان المتجانسان : هما الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والمختلفانِ في بعضِ الصفاتِ .

فإذا التقى حرفانِ متجانسانِ - والأوَّلُ منهما ساكنٌ - وجبَ الإدغامُ ، نحو :

﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾

وينحصرُ إدغامُ المتجانسَين في (٨) صورٍ من التقائِهما ستأتي تِباعًا .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٦٠ - كَالذَّالِ مَعْ ظَـاءٍ كَ : إِذ ظَّلَمتُم ، وَالدَّالِ مَعْ تَاءٍ كَ: قَد تَّبَيَّنَ

١٦١ - وَالتَّاءِ مَعْ دَالٍ وَطَـا كَ : ءَامَنَتْ طَّآئِفَةٌ ، وَدَعَوَا بَعْـدَ اثْقَلَتْ

١٦٢ - وَاللَّامِ مَعْ رَاءٍ كَ : هَل رَّأَيْتُـمُ بَل رَّانَ ، قُل رَّبِّ ، فَقِيسُوا وَافْهَمُوا

الحالات الثمانية لإدغام المتجانسين

١- الذالُ في الظاء ، نحو :

﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ ← تُقرأ ← (إِظَّلَمْتُمْ)

٢- الدالُ في التاء ، نحو :

﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ← تُقرأ ← (قَتَّبَيَّنَ)

٣- التاءُ في الدال ، نحو :

﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ ← تُقرأ ← (أَثْقَلَدَّعَوَا)

٤- التاءُ في الطاء ، نحو :

﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ← تُقرأ ← (فَـَٔامَنَطَّائِفَةٌ)

٥- اللامُ في الرَّاء (على رأي المُبرِّد والفرَّاء) ، نحو :

﴿ بَل رَّانَ ﴾ ← تُقرأ ← (بَرَّانَ)

﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ← تُقرأ ← (قُرَّبِّ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٦٣ - لَكِنْ أَتَىٰ الْخِلَافُ فِي : يَلْهَث ، لَدَىٰ ذَٰلِكَ ، مَعْ تَجَانُسٍ قَدْ وُجِدَا

٦- الثَّاءُ في الذَّال ، وهو :

﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ ← تُقرأ ← (يَلْهَثْ ذَّالِكَ)

وقد وردَ في هذا الحرفِ - مع كونِه من المتجانسَين - خلافٌ بينَ القرَّاء فأظهرَه بعضُهم وأدغمَه الباقون .

ولحفصٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ فيه الإدغامُ فقط .

أمَّا من طريقِ طيِّبة النشرِ فلحفصٍ فيه الإظهارُ والإدغام .

٧- الباءُ في الميم ، وهو :

﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ ← تُقرأ ← (ارْكَمَّعَنَا)

لم يتعرَّضِ الطِّيبيُّ لهذا الحرف ، وقد وردَ فيه - مع كونِه من المتجانسَين - خلافٌ بينَ القرَّاء ، فأظهرَه بعضُهم وأدغمَه الباقون .

ولحفصٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ فيه الإدغامُ فقط .

أمَّا من طريقِ طيِّبة النشرِ فلحفصٍ فيه الإظهارُ والإدغام .

٨- الطاء في التاء ، نحو : ﴿ أَحَطتُ ﴾ وسيأتي في البيت (١٦٨).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٦٤ - وَأَظْهِرَنْ : سَبِّحْهُ ، مَعْـهُ ، قُل نَعَمْ كذاك : لا تُزِغْ قُلُوبَ ، فَالْتَقَمْ

نبَّهَ الطِّيبيُّ في هذا البيتِ على كلماتٍ تُقرأُ بالإظهارِ فقط ، وهي :

١ - فَسَبِّحْهُ : لأنَّه لا يُدغَمُ حرفٌ حلقيٌّ في حرفٍ أدخَلَ منه .

٢ - معْهُ : (بإسكان العين) ولم تَرِدْ في القرآنِ الكريمِ إلَّا بفتحِها وإنَّما تُسكَّنُ في ضرورةِ الشِّعر .

٣ - قُلْ نَعَمْ : وهو مِن المتقاربَين ، وعندَ الفرَّاءِ والمُبرِّدِ من المتجانسَين ولم يُدغِمْهُ أحدٌ من القرَّاءِ العشَرة .

٤ - لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا : من المتقاربَين ، وهي بالإظهارِ للجميع .

٥ - فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ : وهو أيضًا من المتقاربَين وبالإظهارِ كذلك .

١٦٥ - يَئِسْنَ : أَظْهِرْ قَبْلَهُ يَـا : الَّـآئِي وَإِنْ حذفْتَ الْهَمْزَ قَبْلَ الْيَـاءِ

١٦٦ - مِنْهُ لِبَزِّيهِـمْ وَالْبَصْـرِي : فَاظْهَرْ وَأَدْغِمْ مِنْ طَرِيقِ النَّشْرِ

التقىٰ في قولِه تعالىٰ : ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾ ياءانِ ، الأُولىٰ منهما مدِّيَّة لذا فإنَّنا نُظهِرُها عند الياءِ بعدَها كما تقدَّم في البيتَين (١٥٦ - ١٥٧) .

www.quranonlinelibrary.com

١٦٥ - يَئِسْنَ : أَظْهِرْ قَبْلَهُ يَا : الَّآئِي وَإِنْ حَذَفْتَ الْهَمْزَ قَبْلَ الْيَاءِ

١٦٦ - مِنْهُ لِبَزِّيِّهِمُ وَالْبَصْرِي : فَاظْهِرْ وَأَدْغِمْ مِنْ طَرِيقِ النَّشْرِ

قرأ البزِّيُّ وأبو عمرٍو البصريُّ قولَه تعالىٰ : ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ ﴾ بوجهَين :

١ - تسهيلُ الهمزةِ من غيرِ ياءٍ بعدَها : وعليه المدُّ والقصرُ في الألفِ قبلَها كما تقدَّمَ في البيت (١٠٦) .

٢ - حذفُ الهمزةِ : فتصيرُ الألفُ مَتْبوعةً بياءٍ ساكنة ، فينشأُ مدٌّ لازم ويلتقي في النُّطقِ ياءانِ : أُولاهما ساكنةٌ غيرُ مدِّيَّة ، فروىٰ الإمامُ ابنُ الجَزَريِّ في النشر فيها وجهَين : الإظهارَ والإدغامَ ، قال رحمَهُ الله : « وكلٌّ من وجهَي الإظهارِ والإدغامِ ظاهرٌ مأخوذٌ به وبهما قرأتُ » اهـ .

١٦٧ - وَأَظْهِرِ : اصْفَحْ عَنْهُمُو ، وَالْأَكْثَرُ فِي ﴿ مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي ﴾ أَظْهَرُوا

قولُه تعالىٰ : ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ بإظهارِ الحاءِ عندَ العينِ لجميعِ القرَّاءِ لأنَّه لا يُدغَمُ حرفٌ حلقيٌّ في حرفٍ أدخَلَ منه كما تقدَّم في شرحِ البيت (١٦٤) وكان حقُّ هذا الحرفِ أن يُذكَرَ هناك .

وللقرَّاءِ في قولِه تعالىٰ : ﴿ مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي ﴾ وجهان :

١ - الإظهارُ مع السكتِ علىٰ الهاءِ الأُولىٰ سكتةً دونَ زمنِ التنفس .

٢ - الإدغام .

والأكثرونَ منهم علىٰ الإظهارِ مع السكتِ كما ذكرَ ذلك الجَزَريُّ في النشر .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٦٨ - وَالطَّاءَ فِي التَّا مِن : أَحطتُ أَدْغِمَا وَمِنْ : بَسَطتَ ، وَابْقِ إِطْبَاقَهُمَا

هذه هي الحالةُ الثامنةُ من إدغامِ المتجانسَين التي تقدَّمتْ في البيتِ (١٥٩) وما بعدَه ، وهي إدغامُ الطاءِ في التاء ، وهو إدغامٌ ناقص لأنَّ الحرفَ القويَّ لا يَدخلُ بكلِّه في الضعيف ، فكانتِ العربُ تُدغِمُ الطاءَ الساكنةَ في التاءِ مع إبقاءِ صفةِ الإطباق منها ، ويكونُ ذلك بأن يُطبِقَ المتكلِّمُ لسانَه على طاءٍ غيرِ مقلقلةٍ ، ثمَّ يُجافيه عن تاءٍ متحرِّكة ، وذلك في قولِه تعالى :

﴿ أَحَطتُ ﴾ ﴿ بَسَطتَ ﴾ ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطتُ ﴾

١٦٩ - نَخلُقكُّم و : أَدْغِمْ بِلَا خِلَافِ وَلَا تُبَقِّ صِفَةً لِلْقَافِ

اتفقَ أهلُ الأداءِ على إدغامِ القافِ في الكافِ من قولِه تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ في المُرسَلات ، ثمَّ اختلفوا : فذهبَ الجمهورُ منهم إلى جعلِه إدغامًا محضًا مستكمِلَ التشديد .

وذهبَ مكيُّ بنُ أبي طالبٍ وأبو بكرِ بنُ مِهْرانَ إلى الإدغامِ الناقصِ فيه ، وذلك بتبقيةِ صفةِ الاستعلاء .

وهي على روايةِ حفصٍ من طريقَي : الشاطبيَّةِ والطيِّبة بالإدغامِ الكامل ، وعلامتُه تجريدُ القافِ من السكون مع تشديدِ الكاف .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

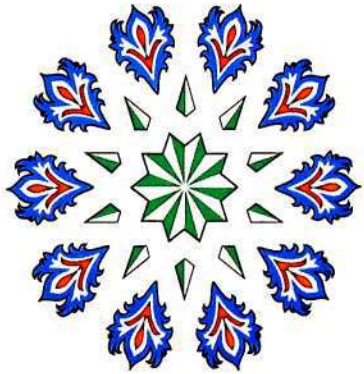

www.quranonlinelibrary.com

حكم لام آل

www.quranonlinelibrary.com

لَامُ التَّعْرِيفِ

هي لامٌ ساكنةٌ تجعلُها العربُ قبلَ الأسماءِ لتعريفِها ، ويَسبِقُها همزةُ وصلٍ مفتوحة ، نحو :

﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ﴿ ٱلْجِبَالُ ﴾

وَضْعُ لَامِ التَّعْرِيفِ مَعَ حُرُوفِ الْهِجَاءِ بَعْدَهَا

- شمسيَّة (مُدغَمة)
- قمريَّة (مُظهَرة)

www.quranonlinelibrary.com

اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ

تُدغِمُ العربُ لامَ التعريفِ في (١٤) حرفًا مقارِبًا لها إلَّا اللَّامَ فهي من قَبيلِ المتماثلين ، نحو :

﴿ وَٱلشَّمْسِ ﴾ ﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾

﴿ ٱلطَّوْلِ ﴾ ﴿ ٱلتَّوَّابُ ﴾ ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾

وقد جمعَ الشيخُ سليمانُ الجَمزوريُّ (كان حيًّا ١١٩٨ هـ) الحروفَ الشمسيَّةَ في أوائلِ كلماتِ البيتِ التالي :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

www.quranonlinelibrary.com

١٧١ - فَأَحْرُفُ الْإِظْهَارِ ذَا التَّرْكِيبُ : « جَمْعُكَ حَقٌّ خَوْفُهُ أَغِيبُ »

١٧٢ - بِالْقَمَرِيَّةِ الَّتِي قَدْ أُظْهِرَتْ سَمَّوْا ، وَبِالشَّمْسِيَّةِ الَّتْ أُدْغِمَتْ

اللَّامُ القَمَرِيَّةُ

تُظهِرُ العربُ لامَ التعريفِ عندَ (١٤) حرفًا جمعها الطيبيُّ في الجملةِ التالية : (جَمْعُكَ حَقٌّ خَوْفُهُ أَغِيبُ) .

وجمعَها الجَمزوريُّ في : (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) .

وذلك لبُعدِ مخرجِ اللَّامِ عن مخارجِ تلكَ الحروفِ ، نحو :

﴿ ٱلْجِبَالُ ﴾ ﴿ ٱلْقَمَرُ ﴾ ﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾

تقدم الكلام علىٰ الحروف الشمسية في البيت (١٧٠) .

وقوله : (الَّتْ) : أصلُها : (الَّتِي) فحُذِفتْ ياؤُها ، وسُكِّنتْ تاؤُها للضَّرورة .

www.quranonlinelibrary.com

حروفُ الهجاءِ - كما تقدَّمَ - (٢٩) حرفًا ، وقد جاءتْ كلُّها بعدَ لامِ التعريفِ إلَّا الألف ؛ لأنَّ الألفَ لا تكونُ إلَّا ساكنة ، ولا يكونُ ما قبلَها إلَّا مفتوحًا .

وقد يأتي بعدَ لامِ التعريفِ كلمةٌ أوَّلُها همزةُ وصل ، فحينئذٍ يلتقي في النُّطقِ ساكنان ، فنكسِرُ لامَ التعريفِ للتخلُّصِ منَ التقائِهما

نحو : اَلْ + اِسْمُ ← ﴿اَلِاسْمُ﴾

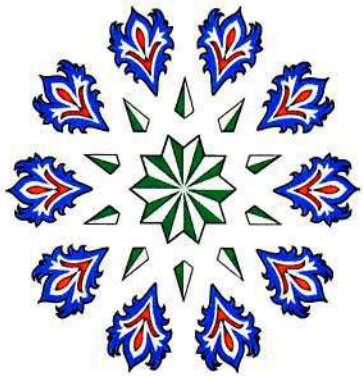

أحكام الوقف

١٧٤ - قَدْ جُعِلَ السُّكُونُ أَصْلَ الْوَقْفِ فَقِفْ بِهِ حَتْمًا ، وَحَيْثُ تُلْفِي

١٧٥ - مُحَرَّكًا بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ : رُمْ وَأَشْمِمَ ايْضًا الَّذِي تَرَاهُ ضُمّ

الأصلُ في لغةِ العربِ أنَّهم يُسكِّنونَ الحرفَ المتحرِّكَ إذا وَقفوا عليه

نحو : ﴿ إِيَّاكَ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ إِيَّاكْ ﴾

﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ ٱلرَّحِيمْ ﴾

﴿ نَعْبُدُ ﴾ ← يُوقَف عليها ← ﴿ نَعْبُدْ ﴾

إذا كان الحرفُ الموقوفُ عليه مضمومًا أو مكسورًا فيصِحُّ الوقفُ عليه بالرَّومِ بالإضافةِ إلىٰ الوقفِ عليه بالسُّكونِ المَحْض ، نحو :

﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾

﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ مَٰلِكِ ﴾ ﴿ ٱلْفِيلِ ﴾

وإذا كان الحرفُ الموقوفُ عليه مضمومًا فيصِحُّ الوقفُ عليه بالإشمام بالإضافةِ إلىٰ الوقفِ عليه بالسُّكونِ المَحْضِ وبالرَّوم

نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾

١٧٦ - وَالرَّوْمُ : الإتْيَانُ بِبَعْضِ الْكَسْـرَةِ وَقْفًا، وَهَكَذَا بِبَعْضِ الضَّمَّـةِ

الرَّوْمُ

هو خفضُ الصوتِ عندَ الوقفِ على الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يَذهبُ معظمُ صوتِهما ، نحو :

﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾

﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ مَلِكِ ﴾ ﴿ ٱلْفِيلِ ﴾

١٧٧ - وَضَمُّكَ الشِّفَاهَ مِنْ بُعَيْدِ مَا تُسَكِّنُ الْمَضْمُومَ : الإشْمَامُ افْهَمَا

الإشمامُ

هو ضَمُّ الشَّفتَين بُعَيدَ تسكينِ الحرفِ المضمومِ كهَيئتِهما عند النُّطقِ بالضمَّة ، من غيرِ صوتٍ ولا يُدركُه المكفوفُ ، نحو :

﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾

منظرٌ أماميٌّ لشكلِ الشفتَين أثناءَ النُّطقِ بالإشمام

١٧٨ - فِي عَارِضِ الشَّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلَا

١٧٩ - كَذَاكَ هَا التَّأْنِيثِ إِنْ بِالْهَاءِ أَرَدْتَ وَقْفًا ، لَا إِذَا بِالتَّاءِ

قَاعِدَةٌ : لَا يَكُونُ الرَّوْمُ وَلَا الإِشْمَامُ فِي :

١- الحركةِ العارضة .

٢- ميمِ الجمعِ علىٰ قراءةِ الصِّلة .

٣- هاءِ التأنيثِ المكتوبةِ هاءً .

الحَرَكَةُ العَارِضَةُ

لا يَدخلُ الرَّومُ ولا الإشمامُ علىٰ الحركةِ العارضة (غيرِ الأصليَّة)

ويوقفُ عليها بالسُّكونِ فقط ، نحو :

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ قُلْ ﴾

﴿ دَعَوُاْ ٱللَّهَ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ دَعَوْاْ ﴾

١٧٨ - فِي عَارِضِ الشَّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلَا

١٧٩ - كَذَاكَ هَا التَّأْنِيثِ إِنْ بِالْهَاءِ أَرَدْتَ وَقْفًا ، لَا إِذَا بِالتَّاءِ

مِيمُ الْجَمْعِ عَلَى قِرَاءَةِ الصِّلَةِ

قرأَ بعضُ القرَّاءِ العشَرةِ بِصلةِ ميمِ الجمعِ بِواوٍ لفظًا في حالةِ الوصلِ علىٰ لهجةِ بعضِ العربِ ، نحو :

﴿ عَلَيْهِمُو غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُو وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

فإذا وَقَفوا سكَّنوا الميمَ ، هكذا : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾

ولا يدخلُ الرَّومُ ولا الإشمامُ علىٰ هذه الميم .

هَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَكْتُوبَةُ هَاءً

هي هاءٌ تَلحَقُ آخِرَ الأسماءِ للدَّلالةِ علىٰ تأنيثِها ، تكونُ في الوصلِ تاءً ، وفي الوقفِ هاءً ساكنةً ولا يدخلُها الرَّومُ ولا الإشمام ، نحو :

﴿ رَحْمَةِ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ رَحْمَهْ ﴾

﴿ نِعْمَةُ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ نِعْمَهْ ﴾

١٧٨ - فِي عَارِضِ الشَّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلَا

١٧٩ - كَذَاكَ هَا التَّأْنِيثِ إِنْ بِالْهَاءِ أَرَدْتَ وَقْفًا ، لَا إِذَا بِالتَّاءِ

كُتِبَتْ بعضُ هاءاتِ التأنيثِ في المصحفِ الشريفِ **بالتاءِ المبسوطة** ؛ علىٰ لهجةِ بعضِ العربِ الذين يَقِفُونَ عليها بالتاء وَروَىٰ حفصٌ **الوقفَ** عليها - اضطرارًا أوِ اختبارًا - **بالتاء** كذلك ، **ويَدخلُها الرَّومُ والإشمام** .

أَمْثِلَةٌ عَلَىٰ هَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَكْتُوبَةِ تَاءً

﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ ﴾ ← يوقف عليها بالسكون أو بالإشمام أو بالرَّوم ← ﴿ وَرَحْمَتُ ﴾

﴿ ٱمْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ ← يوقف عليها بالسكون أو بالإشمام أو بالرَّوم ← ﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾

﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ ← يوقف عليها بالسكون أو بالرَّوم ← ﴿ وَبِنِعْمَتِ ﴾

﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ ← يوقف عليها بالسكون أو بالرَّوم ← ﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾

هاءُ الضمير : هي الهاءُ التي يُكْنَىٰ بها عن الغائبِ المُفرَدِ المذكَّر وتكونُ مضمومةً أو مكسورة ، نحو :

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴾

ولأئمَّةِ القراءةِ في دخولِ الرَّومِ والإشمامِ عليها ثلاثُة مذاهب :

١ - المنعُ مطلقًا .

٢ - الجوازُ مطلقًا .

٣ - مذهبُ التفصيل : وهو الذي ذكرَه الطِّيبيُّ .

مَذْهَبُ التَّفْصِيلِ لِلرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ

لا يأتي الرَّومُ ولا الإشمامُ في هاءِ الضميرِ إذا سُبِقتْ بكسرةٍ ، أو ياءٍ ساكنة ، أو ضمَّةٍ ، أو واوٍ ساكنة ، نحو :

﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ ﴿ فِيهِ ﴾ ﴿ يُخْلِفُهُۥ ﴾ ﴿ فَعَلُوهُ ﴾

يأتي الرَّومُ والإشمامُ في هاءِ الضميرِ إن سُبِقتْ بساكنٍ صحيح ، أو فتحةٍ ، أو ألفٍ ، نحو : ﴿ مِنْهُ ﴾ ﴿ لَن تُخْلِفَهُۥ ﴾ ﴿ ٱجْتَبَـٰهُ ﴾

١٨١ - يَوْمَئِذٍ حِينَئِذٍ : فِي الْوَقْـفِ لَا رَوْمَ ؛ إِذِ التَّحْرِيكُ عَارِضٌ جَلَا

لا يَدخلُ الرَّومُ علىٰ (إِذْ) إذا نُوِّنَتْ ؛ لأنَّنا نَكسِرُ الذالَ بكسرةٍ عارضةٍ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنين ، ويُوقفُ عليها بالسُّكونِ فقط :

﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ يَوْمَئِذْ ﴾

﴿ حِينَئِذٍ ﴾ ← يُوقَفُ عليها ← ﴿ حِينَئِذْ ﴾

١٨٢ - وَكُلُّ مَا حُـرِّكَ لَا تُسَكِّنَـا وَصْلًا ، وَذَا التَّنْوِينِ فِيهِ نَوِّنَـا

لا يصحُّ تسكينُ المتحرِّكِ عندَ وصلِ الكلامِ بعضِه ببعض ، بل علىٰ القارئِ أن يُبيِّنَ الحركاتِ والسَّكَناتِ أثناءَ قراءتِه حتىٰ يقرأ القرآنَ سليمًا كما أُنزِل .

وكذلك يجبُ تنوينُ الحرفِ المنوَّنِ حالةَ الوصل ، وإعطاؤُه ما يستحِقُّ من أحكامٍ حسبَما تقدَّمَ بيانُه في أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوين .

تَنْبِيهٌ

١٨٣ - وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْوَصْلِ وَفِي غَيْرِ الْأَخِيرِ اسْتُعْمِلَا فِي أَحْرُفِ

ما تقدَّمَ ذكرُه من أحكامِ الرَّومِ والإشمامِ عندَ القرَّاءِ كان محصورًا في أمرَين :

١ - حالةِ الوقف .

٢ - الحرفِ الأخيرِ من الكلمة .

إلَّا أنَّه قد وردَ الرَّومُ والإشمامُ عندَ القرَّاءِ في غيرِ هذَين ، وذلك في :

١ - حالةِ الوصل .

٢ - في غيرِ الحرفِ الأخيرِ من الكلمة .

حُكْمُ ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ

١- أصلُها (تَأْمَنُنَا) وهي فعلٌ مضارعٌ مرفوع .

٢- اُستُثقِلَ تَوالي ثلاثةِ أَحرفِ غُنَّةٍ متحرِّكة ، وتُخُلِّصَ من ذلك الثِّقَلِ بإحدىٰ طريقتَين :

١- الرَّوْم : ﴿ تَأْمَنُنَا ﴾ وذلكَ بإبقاءِ ضمَّةِ النونِ الأُولىٰ وخفضِ صوتِها قليلًا معَ سُرعةٍ بالنسبةِ لِما جاورَها مِنَ الحروف .

٢- الإِشمام : وذلكَ بتسكينِ النونِ الأُولَىٰ وإدغامِها في الثانية ، مع ضَمِّ الشفتَينِ مِن غيرِ صوتٍ ، مُقارِنًا لِلغُنَّةِ المُطوَّلةِ لِلنُّونِ الأُولىٰ .

يضعُ علماءُ الضَّبطِ دائرةً مَطموسةَ الوسَطِ (●) أو شكلَ المُعيَّنِ (◇) قبلَ النونِ من كلمةِ (تَأْمَنَّا) لِلدَّلالةِ علىٰ الإشمامِ فيها ، هكذا :

﴿ تَأْمَنَّا ﴾ أو ﴿ تَأْمَنَّا ﴾

١٨٥ - وَشُعْبَةٌ أَشَمَّ فِي : لَدُنِي ، لَدَىٰ كَهْفٍ ، وَعَنْهُ الرَّوْمُ فِيـهِ وَرَدَا

قرأ شعبةُ بتخفيفِ النونِ من قولِه تعالىٰ : ﴿ لَدُنِّي ﴾ وله في ضمَّةِ الدالِ وجهان :

١ - إشمامُها الضمَّ بعدَ إسكانِها .

٢ - اختلاسُ ضمَّتِها : وذلك بخفضِ صوتِها قليلًا معَ سُرعةٍ بالنسبةِ لِما جاورَها مِنَ الحروف ، ويقالُ له (رَوْمٌ) مجازًا .

١٨٦ - وَكُلُّ مَا أَدْغَمَهُ فَتَىٰ الْعَلَا فَهْوَ كَمَوْقُوفٍ عَلَيْهِ مُسْجَلَا

١٨٧ - فَمَا يُرَىٰ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ - وَقْفًا - يَسُوغُ مَعَ ذَا الْإِدْغَامِ

كلُّ حرفٍ متحرِّكٍ سكَّنَه أبو عمرِو بنُ العَلاءِ حتىٰ أدغمَه في المتحرِّكِ بعدَه إدغامًا كبيرًا فيجوزُ في هذا الحرفِ المسكَّنِ الرَّومُ والإشمامُ إن كان مضمومًا ، نحو : ﴿ يَقُولُ لَهُۥ ﴾ .

ويجوزُ فيه الرَّومُ إن كان مكسورًا ، نحو : ﴿ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ ﴾ .

إذا كانَ للحرفِ المُدغَم إدغامًا كبيرًا علاقةٌ بالشفتَين أو إحداهما وكان مضمومًا فلا يَصِحُّ الإشمامُ فيه ؛ لأنَّه يؤدِّي إلىٰ فكِّ الإدغامِ وأمَّا الإختلاسُ فيَصِحُّ في هذه الأحرفِ لأنَّه تبعيضٌ للحركةِ وليس تسكينًا ، وذلك نحو :

﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ ← تُقرأُ بعدَ الإدغام من غير إشمام ← ﴿نُصِيبْ بِّرَحْمَتِنَا﴾

﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ← تُقرأُ بعدَ الإدغام من غير إشمام ← ﴿يَعْلَمْ مَّا﴾

﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ ← تُقرأُ بعدَ الإخفاءِ من غير إشمام ← ﴿أَعْلَمْ بِكُمْ﴾

﴿تَعْرِفُ فِي﴾ ← تُقرأُ بعدَ الإدغام من غير إشمام ← ﴿تَعْرِفْ فِّي﴾

الإشمامُ - كما تقدَّمَ - هو ضمُّ الشفتَين من غيرِ صوت ، والأصلُ فيه أن يكونَ عندَ الوقفِ ، وأن يكونَ بُعَيدَ تسكينِ الحرف .

إلَّا أنَّه في غيرِ الوقفِ يكونُ مقارِنًا لتسكينِ الحرفِ المرادِ إشمامُه كالإشمامِ للحرفِ المدغَمِ إدغامًا كبيرًا لأبي عمرٍو كما تقدَّم في نحو :

﴿ يَقُولُ لَهُ ﴾

وتقدَّمَ أنَّ الإشمامَ للنونِ الأُولىٰ في : ﴿تَأْمَنَّا﴾ يكونُ بُعيدَ إسكانِ النونِ ويستمرُّ طيلةَ صوتِ الغُنَّةِ المُطوَّلة ، وينتهي ببدايةِ نُطقِ النونِ الثانية .

وتقدَّمَ في البيتِ (١٨٥) أنَّ الإشمامَ لشعبةَ في قولِه تعالىٰ : ﴿ لَدُنِي ﴾ يكونُ بُعَيدَ إسكانِ الدال - بخلافِ ما يُعطيه الإطلاقُ في كلامِ الطِّيبيِّ هنا .

ذكرَ ابنُ الجَزَريِّ عن هذا الحرفِ في النشرِ نقلًا عن أبي عمرٍو الدانيِّ قولَه : « والإشمامُ في هذه الكلمةِ يكونُ إيماءً بالشفتَين إلىٰ الضمَّةِ بعدَ سكونِ الدال ، وقبلَ كسرِ النون .. » .

ثم علَّقَ الجَزَريُّ علىٰ هذا الكلامِ بقولِه : « وهذا قولٌ لا مَزيدَ علىٰ حُسنِه وتحقيقِه » اهـ .

١٩٠ - وَتَمَّ فِي : نِصْفِ جُمَادَىٰ الْآخِرَهْ عَامَ : هِدَايَاتِ عَلِيمٍ ظَاهِرَهْ

٥ + ٧٠ + ٩٠٠ = ٩٧٥ هـ

حسابُ الجُمَّل

هو حسابٌ قديمٌ مجهولُ المنشأ ، تُقَابَلُ فيه الحروفُ الأبجديةُ بالأرقام كانتِ اليهودُ تُكثِرُ من استعمالِه ، واستعملَه المسلمونَ للتأريخِ للحوادثِ والأبنيَة والوَفَيات وغيرها من الأشياء ، وله طريقتان :

١ - طريقة المشارقة : وترتيبُ الحروفِ عندهم :

أَبْجَدْ ، هَوَّزْ ، حُطِّي ، كَلَمُنْ ، سَعْفَصْ ، قَرَشَتْ ، ثَخَذٌ ، ضَظَغُ .

٢ - طريقة المغاربة : وترتيبُ الحروفِ عندهم :

أَبْجَدْ ، هَوَّزْ ، حُطِّي ، كَلَمُنْ ، صَعْفَضْ ، قَرَسَتْ ، ثَخَذٌ ، ظَغَشُ .

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠

س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠

ض	ظ	غ
٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

١٩١ - وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ بِمَا أَرْشَدَنَا بِهِ وَجَادَ كَرَمَا

مَنَّ عليه يَمُنُّ مَنًّا : أَحسَنَ وأَنعَم ، والِاسمُ المِنَّة .

أَرْشَدَ : دَلَّ الخَلقَ إلىٰ مَصالحِهم وهَداهم إليها .

جَادَ : تكرَّم .

١٩٢ - ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعْ سَلَامٍ أَبَدَا مِنْهُ عَلَىٰ الَّذِي بِهِ الْخَلْقَ هَدَىٰ

١٩٣ - مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَىٰ ، وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا تَلَا الْقُرَانَ تَالِي

تمَّ شرحُ منظومةِ : المفيدِ في التجويد

للإمام أحمدَ الطِّيبيِّ رحمه الله تعالىٰ

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

خادم القرآن الكريم

د. أيمن رشدي سُوَيْد

مَنظومَةُ
المُفيدِ في التجويدِ

مِن نظمِ

الإمامِ المُقرِئِ الشيخ شِهابِ الدّين
أحمَدبْنِ أحمَدبْنِ بَدرِ الدّينِ بْنِ ابرَاهيم

الطِّيبِيّ

رحمَهُ اللهُ تعالى
(٩١٠ - ٩٧٩هـ)

تحقيق
خادمِ القرآنِ الكريم
أيمَن رُشدي سُوَيْد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيِّدنا ونبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبِه أجمعين، ومَن تبِعهم بإحسان إلى يوم الدِّين، وعنَّا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، أمَّا بعد:

فإنَّه ليُسعِدني ويُشرِّفُني أن أُقدِّمَ لأهل القرآن منظومةً من منظوماتِ علمِ التجويد، طالما تشوَّق أهلُ القرآن للِاطلاع عليها؛ لِما لَمَسُوه من أهمِّيَّتِها، وذلك من خِلال ما قَرَأُوهُ مِن نُقُولٍ مُجتزَأةٍ منها في ثَنايا كتب التجويد المختلفة.

أَعْنِي بها منظومةَ: «المفيد في التجويد» لِلْإِمامِ الْمُقْرِئِ الْفَقِيهِ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبِيِّ، رحمه اللهُ تعالى، (٩١٠ ـ ٩٧٩ هـ).

وهي منظومةٌ من بحر الرَّجَزِ، في: (١٩٣) بيتاً، وقد قمتُ بتحقيقها على نُسختين خطِّيَّتَيْن:

أُولَاهما: من مخطوطات المكتبة الظاهِريَّة بدمشق، وهي ضِمْنَ مجموعٍ رقمُه: (٣٦٢٤) وتقعُ في (٦) لوحات، بخطِّ الشيخ عبدِ الغَنِيِّ النابُلسيِّ رحمه اللهُ تعالى، خطُّها جيِّد، غيرُ مشكولٍ إلَّا في مواضعَ قليلةٍ، كُتبتْ بالمِداد الأَسْودِ والعناوينُ بالأحمر، ورمزتُ لها في المقابَلة بحرف: «ظ»

وثانيتُهما: نسخةُ مكتبةِ «طَلْعَتْ» الملحَقة بدار الكتب المصريَّة، وهي فيها برقم: ٨٢ قراءات، وتقع في (٧) لوحاتٍ، خطُّها جيِّد، ومشكولٌ شكلاً تامّاً، كُتبتْ بالمِداد الأَسْودِ والعناوينُ بالأحمر، ورمزتُ لها في المقابَلة بحرف: «م»

وقد التزمتُ في إخراجها ما جرَتْ به العادةُ في منظومات هذه السِّلْسِلَة مِن وضعِ عشَرة أبياتٍ في الصفحة الواحدة، والكتابةِ على الرسم الإملائيِّ الحديث، إلا الكلماتِ القرآنيَّةَ فهي على الرسم والضبطِ القرآنيِّ، وقد وضعتُ بعضَ علاماتِ التَّرْقِيمِ التي تُعينُ القارئَ على فهمِ النَّصِّ، وأَلحقتُ بالمنظومة بعضَ الهوامشِ لبيانِ الفُروقِ بينَ النُّسختَين والتعليقِ على بعضِ الأبياتِ عند الحاجة، وكذلك أَلحقتُ ترجمةً للنَّاظِم ـ رحمه اللهُ ـ معزوَّةً إلى مصادرِها.

أسألُ اللهَ ـ تعالى ـ أن ينفعَ بها كُلَّ مَن قرأها ورَغِبَ بحفظها، كما أسألُه ـ سبحانه ـ أنْ يَجزيَ النَّاظِمَ عنَّا وعن المسلمين كُلَّ خير، إنَّه تعالى سميعٌ قريبٌ مجيب، وصلَّى اللهُ وسلَّم وبارَك على سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

جدة/ ٢٥/ ذي القعدة/ ١٤١٧هـ

خادم القرآن الكريم

أيمن رشدي سُوَيْد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١- قَالَ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ الطِّيبِي أَحْمَدَ - يَرْجُو رَحْمَةَ الْمُجِيبِ -:

٢- الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَفَضَّلَا وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ نُوراً لِلْمَلَا

٣- هَدَىٰ بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ مُوَفِّقاً لَهُ إِلَىٰ رَشَادِهِ

٤- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا

٥- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْيَانِ وَقَارِئِي وَمُقْرِئِي الْقُرْآنِ

٦- وَبَعْدُ: قَدْ نَظَمْتُ فِي التَّجْوِيدِ بَعْضَ مُهِمَّاتٍ لِمُسْتَفِيدِ

٧- فَلْيَتَفَهَّمَنْهُ بِالْإِتْقَانِ مَنْ يَبْغِي قِرَاءَةً عَلَى الْوَجْهِ الْحَسَنْ

٨- وَاللهُ فَضْلاً يَنْشُرُ النَّفْعَ بِهِ فِي خَلْقِهِ بِالْمُصْطَفَىٰ وَصَحْبِهِ

حُرُوفُ الْهِجَاءِ

٩- وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ لِلْهِجَاءِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بِلَا امْتِرَاءِ

١٠- أَوَّلُهَا الْهَمْزَةُ، لَكِنْ سُمِّيَتْ: بِأَلِفٍ مَجَازاً ؛ اذْ قَدْ صُوِّرَتْ

١١- بِهَا فِي الِابْتِدَاءِ حَتْماً، وَهْيَ فِي سِوَاهُ بِالْوَاوِ وَيَا وَأَلِفِ

١٢- وَدُونَ صُورَةٍ ، فَمَا لِلْهَمْزَةِ مُمَيِّزٌ يَخُصُّهَا مِنْ صُورَةِ

١٣- بَلْ يَسْتَعِيرُونَ لَهَا صَورَةَ مَا مَرَّ لِتَخْفِيفٍ إِلَيْهِ عُلِمَا

١٤- وَالْأَلِفُ : الْمَدُّ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ إِشْبَاعِ فَتْحَةٍ كَـ: مَنْ صَافَى أَمِنْ

١٥- فَلَفْظُهَا مُفْرَدَةً مُمْتَنِعُ وَلَمْ تَكُنْ فِي الِابْتِدَاءِ تَقَعُ

١٦- إِذْ تَلْزَمُ السُّكُونَ، وَالْفَتْحُ لِمَا تَلِيهِ، فَاحْتَاجَتْ لِحَرْفٍ قُدِّمَا

١٧- فَاخْتِيرَتِ اللَّامُ وَقَالُوا: لَامَ الِفْ أَيْ لَفْظُهَا بِهَذِهِ اللَّامِ عُرِفْ[1]

١٨- إِذْ قَدْ تَوَصَّلُوا لِلَامٍ سَكَنَتْ أَيْ لَامِ «اَلْ» بِأَلِفٍ تَحَرَّكَتْ

١٩- أَيْ: هَمْزَةٍ، فَعَكَسُوا ذَا فِي الْأَلِفْ مَعْ أَنَّ «لَا» حَرْفٌ لَهُ مَعْنىً أُلِفْ

٢٠- فَمَنْ يَكُنْ عَنْ أَلِفٍ قَدْ سُئِلَا بِأَنْ يُبِينَ لَفْظَهَا ؟ يَقُولُ : لَا

٢١- وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ جَمِيعاً رُوِيَا ... فِي: بَا وَتَا وَثَا وَحَا وَخَا وَيَا[٢]

٢٢- وَرَا وَطَا وَظَا وَفَا وَهَا ، فَزِدْ ... هَمْزَةً انْ شِئْتَ، وَدَعْ إِنْ لَمْ تُرِدْ

٢٣- وَلُغَةُ الْقَصْرِ بِهَا الذِّكْرُ وَرَدْ ... وَمَنْ يَعُدَّ الزَّايَ مِنْهَا لَمْ يُرَدّ[٣]

٢٤- وَلَكِنِ الزَّايُ بِيَاءٍ أَشْهَرُ ... وَجَاءَ زِيٌّ دُونَ زَيْنٍ فَانْظُرُوا

٢٥- وَقَوْلُهُمْ فِي ذِي: حُرُوفٌ، إِنَّمَا ... يَعْنُونَ أَسْمَاءَ الْحُرُوفِ فَاعْلَمَا

٢٦- أَمَّا الْحُرُوفُ ـ وَهِيَ الْمُسَمَّىٰ ـ ... فَتِلْكَ أَلْفَاظٌ بِذِي تُسَمَّىٰ

٢٧- وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ ـ إِلَّا الْأَلِفْ ـ ... أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وُصِفْ:

٢٨- سَاكِنٌ ، اوْ مُحَرَّكٌ بِفَتْحَةِ ... أَوْ كَسْرَةٍ تَكُونُ ، أَوْ بِضَمَّةِ

٢٩- مِثَالُهُ: بَ، بِ، بُ، إِبْ، لِلْبَاءِ ... وَقِسْ عَلَىٰ ذَا سَائِرَ الْهِجَاءِ

٣٠- وَسَاغَ الِابْتِدَا بِهَا، وَجَازَ أَنْ ... تَتْبَعَ مَا حُرِّكَ وَالَّذِي سَكَنْ

٣١- فَستَّ عَشْرَةَ مِنَ الْأَحْوَالِ لِلْحَرْفِ فِي وَقْفٍ وَفِي اتِّصَالِ[٤]

٣٢- إِنْ خُفِّفَ الْحَرْفُ كَذَا إِنْ شُدِّدَا وَزِدْ ثَلَاثَةً لِخِفٍّ فِي ابْتِدَا

٣٣- فَأْتِ إِذَا نَطَقْتَ بِالْمُحَرَّكَهْ بِهَاءِ سَكْتٍ نَحْوُ: كُهْ وَكِهْ وَكَهْ[٥]

٣٤- وَإِنْ تُرِدْ نُطْقاً بِمَا مِنْهَا سَكَنْ فَهَمْزَةً مَكْسُورَةً بِهَا ابْدَأَنْ

٣٥- وَالْبَدْءُ بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مُمْكِنِ وَلَا بِمَا خُفِّفَ مِنْ مُسَكَّنِ

٣٦- وَكُلُّ مَا شُدِّدَ فِي وِزَانِ حَرْفَيْنِ: سَاكِنٍ بِضِمْنِ[٦] ثَانِ

٣٧- مِثَالُ هَمْزٍ شَدَّدُوا: سُؤَّالُ[٧] وَلَيْسَ فِي الذِّكْرِ لَهُ مِثَالُ

٣٨- وَأَهْمَلُوا اسْتِعْمَالَ وَاوٍ سَكَنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ، وَبِيَاءٍ قُلِبَتْ

٣٩- وَهَكَذَا إِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَعْدَ ضَمّ فَقَلْبُهَا وَاواً لَدَيْهِمُ انْحَتَمْ

الْحُرُوفُ الْفَرْعِيَّةُ

٤٠- وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً حُرُوفاً زَائِدَهْ عَلَى الَّتِي تَقَدَّمَتْ[٨] لِفَائِدَهْ

٤١- كَقَصْدِ تَخْفِيفٍ، وَقَدْ تَفَرَّعَتْ مِنْ تِلْكَ، كَالْهَمْزَةِ حِينَ سُهِّلَتْ

٤٢- وَأَلِفٍ كَالْيَاءِ إِذْ تُمَالُ وَالصَّادِ كَالزَّايِ كَمَا قَدْ قَالُوا

٤٣- وَالْيَاءِ كَالْوَاوِ كَـ: قِيلَ، مِمَّا كَسْرَ ابْتِدَائِهِ أَشَمُّوا ضَمَّا

٤٤- وَالْأَلِفُ الَّتِي تَرَاهَا فُخِّمَتْ وَهَكَذَا اللَّامُ إِذَا مَا غُلِّظَتْ

٤٥- وَالنُّونَ، عَدُّوهَا إِذَا لَمْ يُظْهِرُوا قُلْتُ: كَذَاكَ الْمِيمُ فِيمَا يَظْهَرُ

الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ وَالسُّكُونُ

٤٦- وَالْحَرَكَاتُ وَرَدَتْ أَصْلِيَّهْ وَهْيَ الثَّلَاثُ، وَأَتَتْ فَرْعِيَّهْ

٤٧- وَهْيَ الَّتِي قَبْلَ الَّذِي أُمِيلَا وَكَسْرَةٌ كَضَمَّةٍ كَـ: قِيلَ

٤٨- وَعِنْدَ نُطْقِ الْحَرَكَاتِ فَاحْذَرَا نَقْصاً أَوِ اشْبَاعاً أَوَ انْ[٩] تُغَيِّرَا

٤٩- بِمَزْجِ بَعْضِهَا بِصَوْتِ بَعْضِ أَوْ بِسُكُونٍ فَهْوَ غَيْرُ مَرْضِي

٥٠- فَمَزْجُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْفَرْعِي الَّذِي تَقَدَّمَا

٥١- وَحَيْثُ أَشْبَعْتَ فَقَدْ وَلَّدْتَ مَدّ ... وَلَمْ يَجُزْ إِلَّا بِحَرْفٍ انْفَرَدْ

٥٢- أَعْنِي بِهِ[١٠] هَاءَ الضَّمِيرِ بَعْدَ مَا ... حُرِّكَ، نَحْوُ: إِنَّهُ بِهِ سَمَا

٥٣- فَتَصِلُ الْهَاءَ بِوَاوٍ أَوْ[١١] بِيَا ... وَصْلاً إِذَا مُحَرَّكٌ قَدْ وَلِيَا

٥٤- وَالنَّقْصُ رَوْمٌ، أَوْ: هُوَ اخْتِلَاسُ ... وَلَيْسَ كُلٌّ مِنْهُمَا يَنْقَاسُ

٥٥- بَلْ هُوَ مُخْتَصٌّ كَرَوْمِ الْحَرْفِ ... إِنْ يُكْسَرَ اوْ يُضَمَّ حَالَ الْوَقْفِ

٥٦- وَالِاخْتِلَاسُ فِي: نِعِمَّا، أَرِنَا ... وَنَحْوِ: بَارِئْكُمْ، وَ: لَا تَأْمَنُّنَا

٥٧- وَ: لَا تَعَدُّوْا، لَا يَهَدِّي إِلَّا ... وَهُمْ يَخِصِّمُونَ، فَادْرِ الْكُلَّا

٥٨- وَقَدْ يُعَبِّرُونَ عَنْ تَرْكِ الصِّلَهْ ... لِلْهَا بِالِاخْتِلَاسِ، وَهْيَ مُكْمَلَهْ

٥٩- لِأَنَّ وَصْلَهَا بِذَاكَ قُدِّرَا ... تَمَامَ تَحْرِيكٍ لَهَا، بِهِ يُرَىٰ[١٢]

٦٠- وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا ... إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا

٦١- وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

٦٢- إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ(١٣)

٦٣- أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ

٦٤- فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا

٦٥- بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّا وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا

٦٦- كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

٦٧- فَالنَّقْصُ فِي هَذَا لَدَى التَّأَمُّلِ أَقْبَحُ فِي الْمَعْنَى مِنَ اللَّحْنِ الْجَلِي

٦٨- إِذْ هُوَ تَغْيِيرٌ لِذَاتِ الْحَرْفِ وَاللَّحْنُ تَغْيِيرٌ لَهُ بِالْوَصْفِ

٦٩- فَكُلَّ حَرْفٍ رُدَّهُ لِأَصْلِهِ وَانْطِقْ بِهِ مُكَمَّلاً بِكُلِّهِ

٧٠- وَحَقِّقِ السُّكُونَ فِيمَا سُكِّنَا وَلَا تُحَرِّكْهُ كَـ: أَنْعَمْتَ اهْدِنَا

٧١- وَهَكَذَا: الْمَغْضُوبِ مَعْ ظَلَّلْنَا وَنَحْوِهِ ، وَاللَّامَ أَظْهِرَنَّا

التَّنْوِينُ

٧٢- وَالْحَرْفُ لَا يَقْبَلُ تَحْرِيكَيْنِ مَعاً ، كَضَمَّيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ

٧٣- وَنَحْوُ: باً، وَبٍ، وَبٌ: تَنْوِينُ نُونٌ غَدَتْ يَلْزَمُهَا السُّكُونُ

٧٤- مَزِيدَةً بَعْدَ تَمَامِ الِاسْمِ وَمَا لَهَا مِنْ صُورَةٍ فِي الرَّسْمِ

٧٥- فِي الْوَصْلِ أَثْبِتْهَا وَفِي الْوَقْفِ احْذِفَا لَا بَعْدَ فَتْحٍ فَاقْلِبَنْهَا أَلِفَا

٧٦- إِلَّا إِذَا مَا هَاءَ تَأْنِيثٍ تَلَتْ فَمُطْلَقاً فِي الْوَقْفِ حَتْماً حُذِفَتْ

٧٧- مِنْ أَجْلِ ذَاكَ لَمْ يُصَوَّرْ بِالْأَلِفْ وَنَحْوُ: مَآءً قِفْ عَلَيْهِ بِالْأَلِفْ[١٤]

٧٨- هَذَا وَهُمْ قَدْ صَوَّرُوا التَّنْوِينَ - فِي لَفْظٍ - بِنُونٍ رُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ

٧٩- وَهْوَ: كَأَيِّنْ، وَبِنُونٍ يُوقَفُ عَلَيْهِ لِلرَّسْمِ، وَبَعْضٌ يَحْذِفُ

٨٠- وَالنُّونُ لِلتَّوْكِيدِ مِنْ: يَكُونَا وَنَسْفَعًا قَدْ صُوِّرَتْ تَنْوِينَا

٨١- أَيْ أَلِفاً كَمَا تَصِيرُ وَقْفَا وَهَكَذَا : إِذًا ، وَأَعْنِي الْحَرْفَا

الْهَمَزَاتُ

٨٢- وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ هَمْزَةُ قَطْعٍ ، نَحْوُ : أَبْيَضَيْنِ

٨٣- وَهَمْزَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبَدْءِ فَقَطْ هَمْزَةُ وَصْلٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : النَّمَطْ

٨٤- تُكْسَرُ فِي الْبَدْءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهْيَ مِنَ «الْ» تُفْتَحُ كَـ: الْأَنْبَاءِ

٨٥- وَكُسِرَتْ فِي الْفِعْلِ إِلَّا أَنْ يُضَمّ ثَالِثُهُ ضَمّاً لُزُوماً فَتُضَمّ

٨٦- وَهَمْزُ وَصْلٍ إِنْ عَلَيْهِ دَخَلَا هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ : أَبْدِلْ ، سَهِّلَا

٨٧- إِنْ كَانَ هَمْزَ «اَلْ» وَإِلَّا فَاحْذِفَا كَـ: أَتَّخَذْتُمْ ، أَفْتَرَىٰ ، وَأَصْطَفَىٰ

٨٨- وَآخِرُ الْهَمْزَيْنِ إِنْ يَسْكُنْ وَجَبْ إِبْدَالُهُ مَدّاً كَـ: ءَاتِ مَنْ طَلَبْ

٨٩- كَذَا : وَأُوتِينَا ، وَإِيتَآءِ ، اعْدُدَا وَاؤْتُمِنَ ائْتُونِي ائْتِ : حَالَ الِابْتِدَا

حُرُوفُ الْمَدِّ

٩٠- وَأَحْرُفُ الْمَدِّ ثَلَاثٌ : الْأَلِفْ سُكُونُهَا مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ قَدْ عُرِفْ

٩١- وَالْوَاوُ وَالْيَا سَاكِنَيْنِ : وَالْيَا كَسْراً تَلَتْ، وَالْوَاوُ ضَمّاً وَلِيَا

٩٢- وَالْهَمْزُ وَالسُّكُونُ لِلْمَدِّ سَبَبْ إِنْ وُجِدَا مِنْ بَعْدِهِ: وَقُلْ[١٥] وَجَبْ

٩٣- إِنْ وَقَعَ الْهَمْزُ بِهِ مُتَّصِلَا بِكِلْمَةٍ، وَجَازَ حَيْثُ انْفَصَلَا

٩٤- وَإِنْ أَتَىٰ قَبْلَ سُكُونٍ قَدْ لَزِمْ فِي كِلْمَةٍ: فَالْمَدُّ فِيهِ قَدْ حُتِمْ

٩٥- وَسَوِّ بَيْنَ مُدْغَمٍ مُثَقَّلِ وَمُظْهَرٍ مُخَفَّفٍ عَلَى الْجَلِي

٩٦- وَمَا أَتَىٰ قَبْلَ سُكُونٍ انْفَصَلْ فَحَذْفُهُ حَتْمٌ إِذَا بِهِ اتَّصَلْ

٩٧- إِلَّا الَّذِي تَلَاهُ تَاءٌ شُدِّدَتْ لِأَحْمَدَ الْبَزِّي فَإِنَّهُ ثَبَتْ

٩٨- لِأَنَّ الِادْغَامَ عَلَى الْمَدِّ طَرَا فَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ الَّذِي تَقَرَّرَا

٩٩- وَمَا تَلَاهُ سَاكِنٌ قَدْ عَرَضَا لِلْوَقْفِ فَالتَّثْلِيثُ فِيهِ يُرْتَضَىٰ

١٠٠- مَعَ السُّكُونِ الْمَحْضِ وَالْإِشْمَامِ وَاقْصُرْ مَعَ الرَّوْمِ بِلَا مَلَامِ

١٠١- وَإِنْ تَرَ الْآخِرَ هَمْزاً كَـ: السَّمَآ فَالْوَقْفُ مُطْلَقاً بِمَدٍّ حُتِمَا

١٠٢- وَمَا تَلَاهُ مُدْغَمٌ لِابْنِ الْعَلَا فَهْوَ كَعَارِضٍ، فَثَلِّثْ مُسْجَلَا

١٠٣- وَمَا تَلَاهُ مُدْغَمُ الزَّيَّاتِ وَمُدْغَمُ الْبَزِّي مِنَ التَّاءَاتِ

١٠٤- يُمَدُّ حَتْماً؛ إِذْ مَعَ الْإِدْغَامِ قَدْ مَنَعَا الرَّوْمَ مَعَ الْإِشْمَامِ

١٠٥- وَابْنُ الْعَلَا يَرَاهُمَا، فَالْمُدْغَمُ لَدَيْهِ كَالسَّاكِنِ وَقْفاً فَاعْلَمُوا

١٠٦- وَمَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلِ هَمْزٍ غُيِّرَا أَوْ سَاكِنٍ كَذَاكَ: فَامْدُدْ وَاقْصُرَا

١٠٧- وَمَدَّ حَجْزٍ بَيْنَ هَمْزَيْنِ فَصَلْ فَاقْصُرْ، وَبَعْضٌ عَدَّهُ مِمَّا اتَّصَلْ

١٠٨- وَمَا خَلَا عَنْ سَبَبٍ مِمَّا ذُكِرْ فَهْوَ طَبِيعِيٌّ لَدَيْهِمْ، وَقُصِرْ

حَرْفَا اللِّينِ

١٠٩- وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا مَا سَكَنَا مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ كَـ: قَوْلِ غَيْرِنَا

١١٠- يُسَمَّيَانِ: حَرْفَيِ اللِّينِ، وَلَا تَمُدَّ إِلَّا مَعْ سُكُونٍ وُصِلَا

١١١- وَثُلِّثَا مَعْ عَارِضٍ لِلْوَقْفِ وَمُدْغَمٍ لِابْنِ الْعَلَاءِ[١٦] تُلْفِي

١١٢- وَامْدُدْ وَوَسِّطْ مَعَ لَازِمٍ[١٧] كَـ: عَ مَعاً، وَلِلْمَكِّيِّ: هَـٰتَيْنِ الَّذَيْنْ[١٨]

١١٣- وَ«النَّشْرُ» سَوَّىٰ بَيْنَ عَارِضٍ وَمَا لِابْنِ الْعَلَا وَبَيْنَ مَا قَدْ لَزِمَا[١٩]

١١٤- وَقَبْلَ لَازِمٍ أَتَىٰ مُنْفَصِلَا فَالْوَاوَ ضُمَّ، وَاكْسِرِ الْيَا مُوصِلَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

١١٥- أَرْبَعَةٌ أَحْكَامُهُمْ لِلنُّونِ سَاكِنَةً رَسْماً وَلِلتَّنْوِينِ

١١٦- الِادْغَامُ فِي أَحْرُفِ: يَرْمُلُونَ لَا مِثْلَ: بُنْيَانٍ وَلَا يَنْوُونَ

١١٧- وَتَرَكُوا الْغُنَّةَ مَعْ لَامٍ وَرَا وَمَنْ يُبَقِّ مَعْهُمَا مَا اشْتَهَرَا

١١٨- لَكِنَّ مَعْ أَحْرُفِ «يَنْمُو» نُبْقِي وَأَظْهِرَنْ عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ[٢٠]

١١٩- وَتِلْكَ سِتَّةٌ تَرَاهَا أَوَّلَا: أَلَا هُدَىٰ عَالٍ حَلَا غَادٍ خَلَا

١٢٠- وَاقْلِبْهُمَا مِنْ قَبْلِ بَاءٍ مِيمَا وَأَخْفِ بِالْغُنَّةِ تِلْكَ الْمِيمَا

١٢١- وَعِنْدَ بَاقِي أَحْرُفِ الْهِجَاءِ قَدْ أَخْفَوْهُمَا بِغُنَّةٍ كَمَا وَرَدْ

١٢٢- وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ بِالتَّبْيِينِ مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونِ[٢١]

١٢٣- كَقَوْلِهِمْ: هَمٌّ، وَغَمٌّ، ثُمَّ، ثَمّ لَكِنَّ، إِنَّهُنَّ، عَنْهُنَّ، فَتَمّ

الْإِدْغَامُ[٢٢]

١٢٤- وَالنُّونُ مِنْ ﴿يسٓ﴾ فَاعْلَمْ مُدَّغَمْ فِي الْوَاوِ بِالْخُلْفِ وَ﴿نٓ * وَالْقَلَمْ﴾

١٢٥- كَذَاكَ مِنْ ﴿طسٓ﴾ عِنْدَ الْمِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ فَاسْتَفِدْ تَعْلِيمِي

١٢٦- وَلَيْسَ بَعْدَ النُّونِ رَاءٌ وَلَا لَامْ بِكِلْمَةٍ، وَلَا يَجُوزُ الِادِّغَامْ

١٢٧- لَوْ وَقَعَا، كَالْوَاوِ وَالْيَا حَتْمَا كَذَا بِـ: أَنْمَارٍ وَيَنْمُو زَنْمَا

١٢٨- وَنَحْوِهَا، وَفِي انْمَحَى الْوَجْهَانِ حَقّ كَذَاكَ فِي: هَنْمَرِشٍ وَفِي انْمَحَقْ

١٢٩- وَيَجِبُ الْإِدْغَامُ فِي: ءَامَنَّا مِنِّي، وَعَنِّي قُلْ، وَلَا يَحْزَنَّ

حُكْمُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٣٠- إِنْ تَسْكُنِ الْمِيمُ: وُجُوباً أُدْغِمَتْ فِي مِثْلِهَا، وَعِنْدَ بَاءٍ أُخْفِيَتْ

١٣١- بِغُنَّةٍ، وَعِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ[٢٣] قَدْ أُظْهِرَتْ حَتْماً عَلَى الْقَوْلِ الْوَفِي

١٣٢- وَلْيَحْذَرِ التَّالِي مِنَ الْإِخْفَاءِ لَهَا لَدَى الْوَاوِ وَعِنْدَ الْفَاءِ

الْأَحْرُفُ الْمُفَخَّمَةُ

١٣٣- وَفَخِّمَنْ أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاءِ وَتِلْكَ سَبْعَةٌ بِلَا خَفَاءِ

١٣٤- يَجْمَعُهَا: قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ، وَامْتَنَعْ ظُهُورُ الِاسْتِعْلَاءِ مَعْ كَسْرٍ يَقَعْ[٢٤]

١٣٥- وَمُدَّعِيهِ نَاطِقٌ بِالْخَلْطِ لِلْكَسْرِ بِالْفَتْحَةِ وَهْوَ مُخْطِي

١٣٦- وَفَخِّمِ الْمُطْبَقَ مِنْهَا أَكْمَلَا: الصَّادَ وَالطَّا أُعْجِمَا أَوْ أُهْمِلَا

١٣٧- وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنَ الْجَلَالَهْ مِنْ بَعْدِ غَيْرِ الْكَسْرِ وَالْإِمَالَهْ

١٣٨- وَإِنْ تُفَخِّمْ بَعْدَ مَا أُمِيلَا أَيْضاً يَكُنْ لَدَيْهِمُ مَقْبُولَا

حُكْمُ الرَّاءِ

١٣٩- وَرَقِّقِ الرَّا ذَاتَ كَسْرٍ مُسْجَلَا وَذَاتَ تَسْكِينٍ تَلَتْ كَسْراً جَلَا

١٤٠- مُؤَصَّلاً فِي كِلْمَةِ الرَّا، وَخَلَا مِنْ حَرْفِ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ مُوصَلَا

١٤١- وَالْخُلْفُ فِي: فِرِقٍ؛ لِكَسْرِ الْقَافِ وَ: فِرْقَةٍ فَخِّمْ بِلَا خِلَافِ

١٤٢- وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ رَقِّقْ إِنْ تَلَتْ كَسْرَةً، اوْ مُمَالاً، اوْ يَا سَكَنَتْ

١٤٣- وَلَا يَضُرُّ الْفَصْلُ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالرَّا بِسَاكِنٍ كَـ: عَيْنَ الْقِطْرِ[٢٥]

١٤٤- وَرَوْمُهَا كَحَالِ الِاتِّصَالِ وَلَا تُكَرِّرْهَا بِكُلِّ حَالِ

١٤٥- وَمَا خَلَتْ مِنْ مُوجِبِ التَّرْقِيقِ فَحُكْمُهَا التَّفْخِيمُ بِالتَّحْقِيقِ

حُكْمُ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ

١٤٦- وَمَا عَدَا أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاءِ وَلَامَ لِلّٰهِ وَحَرْفَ الرَّاءِ

١٤٧- فَرَقِّقَنْهُ مُطْلَقاً ، إِلَّا الْأَلِفْ فَاحْكُمْ لَهَا بِمَا تَلَتْ، كَمَا وُصِفْ

١٤٨- فَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ مَا قَدْ فُخِّمَا وَبَعْدَ مَا رُقِّقَ رَقِّقْ فَاعْلَمَا

١٤٩- وَأَطْلَقَ التَّرْقِيقَ فِيهَا الْجَعْبَرِي وَرَدَّهُ فِي «نَشْرِهِ» ابْنُ الْجَزَرِي

١٥٠- وَكَانَ فِي «تَمْهِيدِهِ» قَدْ أَلْزَمَا تَرْقِيقَهَا مِنْ بَعْدِ لَامٍ فُخِّمَا

١٥١- لَكِنَّهُ عَنْ ذَاكَ بَعْدُ رَجَعَا وَقَالَ: إِنَّ حُكْمَهَا أَنْ تَتْبَعَا

١٥٢- فَلَمْ تَكُنْ تُوصَفُ بِالتَّفْخِيمِ وَلَا بِتَرْقِيقٍ لَدَى التَّقْسِيمِ

حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ

١٥٣- وَخَمْسَةٌ تُسْمَىٰ: حُرُوفَ الْقَلْقَلَهْ لِكَوْنِهَا ـ إِنْ سَكَنَتْ ـ مُقَلْقَلَهْ

١٥٤- يَجْمَعُهَا: «قُطْبُ جَدٍ» فَوَفِّ بِهَا، وَبَالِغْ مَعْ سُكُونِ الْوَقْفِ

١٥٥- لَكِنَّ مَا أُدْغِمَ لَنْ يُقَلْقَلَا لِكَوْنِهِ فِي مَا يَلِيهِ دَخَلَا

إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

١٥٦- وَأَوَّلَ الْمِثْلَيْنِ أَدْغِمْ إِنْ وَرَدْ سَاكِناً إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفَ مَدّ

١٥٧- مِثَالُهُ: قَد دَّخَلُواْ، وَبَل لَّا لَا كَ: الَّذِي يَفِي، وَقَالُوا وَلَّىٰ

١٥٨- وَاحْكُمْ لِمَا تَجَانَسَا بِمِثْلِ مَا حَكَمْتَ لِلْمِثْلَيْنِ حُكْماً لَزِمَا

١٥٩- وَالْمُتَجَانِسَانِ ـ نِلْتَ الْمَعْرِفَهْ ـ: مَا اتَّفَقَا بِمَخْرَجٍ دُونَ صِفَهْ

١٦٠- كَالذَّالِ مَعْ ظَاءٍ كَ: إِذ ظَّلَمْتُمُ وَالدَّالِ مَعْ تَاءٍ كَ: قَد تَّرَكْتُمُ

١٦١- وَالتَّاءِ مَعْ دَالٍ وَطَا كَـ: ءَامَنَتْ طَآئِفَةٌ ، وَدَعَوَا بَعْدَ اثْقَلَتْ

١٦٢- وَاللَّامِ مَعْ رَاءٍ كَـ: هَل رَّأَيْتُمُ بَل رَّانَ، قُل رَّبِّ، فَقِيسُوا وَافْهَمُوا

١٦٣- لَكِنْ أَتَى الْخِلَافُ فِي: يَلْهَثْ، لَدَىٰ ذَٰلِكَ، مَعْ تَجَانُسٍ قَدْ وُجِدَا

١٦٤- وَأَظْهِرَنْ: سَبِّحْهُ، مَعْهُ، قُلْ نَعَمْ كَذَاكَ[٢٦]: لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمْ

١٦٥- يَٰٓسٓ نَ : أَظْهِرْ قَبْلَهُ يَا : الَّـٰٓئِي وَإِنْ حَذَفْتَ الْهَمْزَ قَبْلَ الْيَاءِ

١٦٦- مِنْهُ لِبَزِّيِّهِمُ وَالْبَصْرِي: فَاظْهِرْ وَأَدْغِمْ مِنْ طَرِيقِ النَّشْرِ[٢٧]

١٦٧- كَذَاكَ[٢٨]: فَاصْفَحْ عَنْهُمُ، وَالْأَكْثَرُ فِي ﴿مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي﴾ أَظْهَرُوا

١٦٨- وَالطَّاءَ فِي التَّامِنْ: أَحَطتُ أَدْغِمَا وَمِنْ: بَسَطتَ، وَابْقِ إِطْبَاقَهُمَا

١٦٩- نَخْلُقكُّمُ: أَدْغِمْ بِلَا خِلَافِ وَلَا تُبَقِّ صِفَةً لِلْقَافِ

حُكْمُ لَامِ «اَلْ»

١٧٠- وَاللَّامَ مِنْ: «اَلْ» أَدْغِمَنَّهَا فِي نِصْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ دُونَ نِصْفِ

١٧١- فَأَحْرُفُ الْإِظْهَارِ ذَا التَّرْكِيبُ: «جَمْعُكَ حَقٌّ خَوْفُهُ أَغِيبُ»

١٧٢- بِالْقَمَرِيَّةِ الَّتِي قَدْ أُظْهِرَتْ سَمَّوْا، وَبِالشَّمْسِيَّةِ الَّتْ[٢٩] أُدْغِمَتْ

١٧٣- وَلَمْ تَقَعْ ذِي اللَّامُ مِنْ قَبْلِ الْأَلِفْ وَقَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ كَسْرُهَا عُرِفْ

أَحْكَامُ الْوَقْفِ

١٧٤- قَدْ جُعِلَ السُّكُونُ أَصْلَ الْوَقْفِ فَقِفْ بِهِ حَتْماً، وَحَيْثُ تُلْفِي

١٧٥- مُحَرَّكاً بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ: رُمْ وَأَشْمِمَ ايْضاً الَّذِي تَرَاهُ ضُمّ

١٧٦- وَالرَّوْمُ: الِاتْيَانُ بِبَعْضِ الْكَسْرَةِ وَقْفاً، وَهَكَذَا بِبَعْضِ الضَّمَّةِ

١٧٧- وَضَمُّكَ الشِّفَاهَ مِنْ بُعَيْدِ مَا تُسَكِّنُ الْمَضْمُومَ: الِاشْمَامُ افْهَمَا

١٧٨- فِي عَارِضِ الشَّكْلِ وَمِيمِ الْجَمْعِ لَا رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضاً دَخَلَا

١٧٩- كَذَاكَ هَا التَّأْنِيثِ إِنْ بِالْهَاءِ أَرَدْتَ وَقْفاً، لَا إِذَا بِالتَّاءِ

١٨٠- فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنْعُ بَعْدَ مَا انْكَسَرْ أَوْ ضُمَّ أَوْ أُمِّيهِمَا قَدِ اشْتَهَرْ

١٨١- يَوْمَئِذٍ حِينَئِذٍ: فِي الْوَقْفِ لَا رَوْمَ؛ إِذِ التَّحْرِيكُ عَارِضٌ جَلَا

١٨٢- وَكُلُّ مَا حُرِّكَ لَا تُسَكِّنَا وَصْلاً، وَذَا التَّنْوِينِ فِيهِ نَوِّنَا

تَنْبِيهٌ

١٨٣- وَالرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْوَصْلِ وَفِي غَيْرِ الْأَخِيرِ[٣٠] اسْتُعْمِلَا فِي أَحْرُفِ

١٨٤- فَبِهِمَا لِلْكُلِّ فَاقْرَأَنَّا بِالْحَتْمِ فِي: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾

١٨٥- وَشُعْبَةٌ أَشَمَّ فِي: لَدُنِي، لَدَىٰ كَهْفٍ، وَعَنْهُ الرَّوْمُ فِيهِ وَرَدَا

١٨٦- وَكُلُّ مَا أَدْغَمَهُ فَتَى الْعَلَا فَهْوَ كَمَوْقُوفٍ عَلَيْهِ مُسْجَلَا

١٨٧- فَمَا يُرَىٰ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ -وَقْفاً- يَسُوغُ مَعَ ذَا الْإِدْغَامِ

١٨٨- لَكِنَّ الِاشْمَامَ مَعَ الْبَاءِ وَمَعْ مِيمٍ وَفَا -حَالَةَ الِادْغَامِ- امْتَنَعْ

١٨٩- وَاشْمِمْ -بِغَيْرِ الْوَقْفِ- فِيمَا ذُكِرَا مُقَارِنَ التَّسْكِينِ لَا مُؤَخَّرَا

١٩٠- وَتَمَّ فِي: نِصْفِ جُمَادَى الْآخِرَهْ عَامَ: هِدَايَاتِ عَلِيمٍ ظَاهِرَهْ

١٩١- وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي مَنَّ بِمَا أَرْشَدَنَا بِهِ [٣١] وَجَادَ كَرَمَا

١٩٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ [٣٢] مَعْ سَلَامٍ أَبَدَا مِنْهُ عَلَى الَّذِي بِهِ الْخَلْقَ هَدَىٰ

١٩٣- مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَىٰ ، وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا تَلَا الْقُرَانَ تَالِي

* * *

[تَمَّتِ المنظومةُ والحمدُ لِلهِ ربِّ العالمين]

منظومة المفيد في التجويد كاملةً

كتابي الهادف
My Purposeful Book

للاستفادة من رموز القراءة (QR)
1- حمل تطبيق كتابي الهادف من متجر التطبيقات
2- سجل دخول إلى التطبيق
3- اضغط على أيقونة الـ QR وامسح الباركود

يمكنكم تحميل التطبيق من متاجر التطبيقات | Google Play App Store

معاً لنشر الكتاب الهادف

الهوامش

(١) جاءت هذه الشطرة في (م) هكذا: أَيِ الَّتِي لَفْظُ الْأَلِفْ بِهَا عُرِفْ.
وسقطت من (م) أيضاً الأبيات الثلاثة التالية لهذا البيت.

(٢) جاءت هذه الشطرة في (م) هكذا: «فِي نَحْوِ: بَا وَحَا وَطَا وَهَا وَيَا»
وسقط من (م) أيضاً البيت التالي.

(٣) جاء في (ظ) بعد البيت (٢٣) الأبياتُ الثلاثة الآتية:

وَتُرِكَ الْوَقْفُ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ وَسَاغَ بِالرَّوْمِ بِبَعْضِ الْحَرَكَهْ
فِي غَيْرِ فَتْحَةٍ، فَمَا لِلْوَقْفِ عَشْرٌ وَثِنْتَانِ بِحُكْمِ الْعُرْفِ
وَالْأَلِفُ اللَّفْظُ بِهَا لَا يَخْتَلِفْ إِلَّا بِقَصْرٍ وَبِمَدٍّ إِذْ نَصِفْ

ولا شكَّ أنَّها مُقحمَة؛ لعدم تعلُّقها بما قبلها وما بعدها، والبيتانِ الأَوَّلانِ يُغني عنهما ما جاء في: باب أحكام الوقف، وأمَّا الأخيرُ فيغني عنه ما جاء في البيت (٢٧) وهو قوله:

وَكُلُّ حَرْفٍ وَاحِدٍ ـ إِلَّا الْأَلِفْ ـ أَحْوَالُهُ أَرْبَعَةٌ بِهَا وُصِفْ

(٤) في (م): لِكُلِّ حَرْفٍ حَالَ الِاتِّصَالِ.

(٥) سقط هذا البيت والذي بعده من (م).

(٦) تحرَّفتْ في (ظ) إلى: بضم.

(٧) في (م): «سَتَّالُ»، وكلاهما صحيح.

(٨) في (م): «قَدْ قُدِّمَتْ»، وجاء في (ظ) بعد هذا البيتِ البيتُ التالي:

وَهْيَ: سُكُونٌ، ثُمَّ رَوْمُ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ، بَعْدَ أَرْبَعٍ إِذْ تَجْرِي

ولم أُثْبِتْهُ في النصِّ؛ لعدم تعلُّقه بموضوع الباب.

(٩) في (ظ): وَأَنْ.

(١٠) في (ظ): بِهَا.

(١١) في (ظ): وَبِيَا.

(١٢) سقط هذا البيت من: (م).

(١٣) سقط هذا البيت والذي بعده من: (م).

(١٤) سقط هذا البيت من: (م).

(١٥) في (ظ): لَـٰكِنْ وَجَبْ.

(١٦) في (م): «وَمُدْغَمٍ لِابْنِ الْعَلَا إِنْ تُلْفِي» والمؤدَّىٰ واحد.

(١٧) في (ظ): «مَعَ عَارِضٍ»، والصواب ما في (م)؛ لأنَّ سكونَ النونِ آخرَ هجاءِ: «عَيْنْ» لازم، وصلاً ووقفاً، و: «كَـ: عَ» تُقرأُ: كَعَيْنْ.

(١٨) في النُّسختَين: «اللَّتَيْنْ» وهو سهوٌ؛ لأنَّها ليست من القرآن، والصواب ما أَثبتُّه، انظر: التيسير ص٩٥، والنشر ٢/ ٢٤٨.

(١٩) سقط هذا البيت من: (م).

(٢٠) في (م): وَيُظْهَرَانِ عِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ.

(٢١) جاء هذا البيت والذي بعده في (ظ) آخرَ باب: حكم الميم الساكنة وبينهما بيتٌ غيرُ مفهوم ولا علاقةَ له بالموضوع، كالتالي:

وَلْيُظْهِرِ الْغُنَّةَ بِالتَّبْيِينِ ... مِنْ كُلِّ مِيمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُونِ

وَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ رَاءٍ رُقِّقَتْ؟ ... وَهْيَ بِغَيْرِ كَسْرَةٍ قَدْ حُرِّكَتْ؟

كَقَوْلِهِ: هَمٌّ وَغَمٌّ ثُمَّ ثَمّ ... لَـٰكِنَّ إِنَّهُنَّ عَنْهُنَّ فَتَمّ

(٢٢) هذا الباب من نسخة: (ظ) فقط.

(٢٣) في هامش (م) من نسخةٍ أنَّ الشطرة الثانية لهذا البيت كالتالي:

قَدْ أُظْهِرَتْ حَتْماً بِلَا تَوَقُّفِ

(٢٤) الذي عليه المحقِّقونَ ـ ومنهم الإمامُ محمدٌ المُتولِّي رحمه الله (ت١٣١٣هـ) ـ أنَّ الكسرَ يُضعِفُ استعلاءَ الحرفِ المُستعلي ولا يُلغِيه.

(٢٥) المعمولُ به أنَّ في الوقف على: ﴿الْقِطْرِ﴾ الوجهينِ: التفخيمَ والترقيق، واختار ابنُ الجزريِّ فيها الترقيقَ؛ إجراءً للوقف مُجرَى الوصل انظر: النشر ٢/ ١٠٦، ولو مثَّلَ الناظمُ بنحو: ﴿حِجْرٍ﴾ مما الحاجزُ فيه غيرُ حرفِ استعلاءٍ لكان أَولى.

(٢٦) في (م): أَيْضاً وَلَا تُزِغْ.

(٢٧) هذا البيت من (ظ) فقط.

(٢٨) في (ظ): وَأَظْهِرِ اصْفَحْ عَنْهُمُ.

(٢٩) الَّتْ: أصلُها: الَّتِي، فحُذِفتْ ياؤُها، وسُكِّنتْ تاؤُها؛ للضرورة.

(٣٠) أي: في غير الحرفِ الأخير من الكلمة.

(٣١) في (ظ): أَرْشَدَنَا لَهُ.

(٣٢) في (م): ثُمَّ صَلَاةٌ.

* * *

ترجمةُ النَّاظِم

هو الإمامُ الْمُقْرِئُ الفقيه الشَّيْخُ: شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبِيُّ، اسمُه: أحمد، ووالدُه أحمد، وله ولدٌ من أهل العلم اسمُه أحمد، وللتفريق بينهم فإنَّ أهل التواريخ يُسَمُّون الأوَّلَ: أحمد الأكبر، والثاني ـ وهو النَّاظِمُ ـ أحمد الكبير، والثالث ـ وهو ابنُ النَّاظِمِ ـ أحمد الصغير، وكان ثلاثتُهم من العلماء.

وُلِد النَّاظِمُ في دمشق، في اليوم السابعِ من ذي الحجة، سنةَ عشرٍ وتسعمائةٍ، وقرأ القرآنَ والقراءاتِ المختلفةَ على والده أَحْمَدَبْنِ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الطِّيبِيِّ، كما قرأ عليه الفقهَ، وقرأ أيضاً على شمس الدِّين الكفرسوسيِّ، وتقيِّ الدِّين القاريِّ، وتقيِّ الدِّين البلاطُنسيِّ.

تولَّى إمامةَ وخطابةَ الجامع الأمويِّ، وصنَّف الخُطَبَ الفصيحة، وتولَّى تدريس المدرسة العادليَّة الصُّغرى، وكان شديدَ الشفقةِ على الطلبة وخاصَّةً الغرباء، يتلطَّفُ بهم في التعليم ويُكرمُهم.

جلس لإقراء القرآن وتعليمِ التجويد والقراءاتِ العشر، وقد قرأ عليه عددٌ من الأعلام، منهم الشيخُ إسماعيلُ النابُلسيُّ مفتي الشافعيَّة في دمشق والشيخُ عمادُ الدِّين محمدٌ الحنفيُّ، والحسنُ بنُ محمدٍ البوريني، والشيخُ أحمدُ بنُ المرزنات المُقرئُ الصالِحيُّ، وأحمدُ القابونيُّ، وغيرهم.

نظَمَ مناسكَ الحجِّ في رَجَزٍ رائق، ونظَم قصيدتنا هذه: «المفيد في التجويد» وقد شرَحها تلميذُه الشيخُ أحمدُ بنُ المرزنات السالفُ الذِّكر ونظَم بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني، والزوائد السنيَّة علَى الألفيَّة، والإيضاح التامّ في تكبيرة الإحرام والسلام، وصنَّف في أشكال المنطق الأربعة، وله ديوان خُطَب في غاية الحُسن، وقد كان أكثرُ خُطباءِ دِمَشْقَ في عصره يَخْطُبون بخُطَبِه.

ومن شِعره قولُه ناظماً ما رُوِيَ عن الجُنيد: إنَّما تُطلَبُ الدُّنيا لثلاثةِ أشياءَ: الغِنىٰ والعِزُّ والراحة، فمَن زَهِدَ فيها عَزَّ، ومَن قَنَعَ فيها استغنىٰ، ومَن قَلَّ سعيُه فيها استراح، فقال الطِّيبيُّ:

لِثَلَاثٍ يَطْلُبُ الدُّنْيَا الْفَتَىٰ ... لِلْغِنَىٰ وَالْعِزِّ أَوْ أَنْ يَسْتَرِيحْ
عِزُّهُ فِي الزُّهْدِ وَالْقَنْعُ غِنىٰ ... وَقَلِيلُ السَّعْيِ فِيهَا مُسْتَرِيحْ

كان في آخرِ حياتِه قليلَ الأكل، ذَكر ولدُه أحمدُ الطيبيُّ الصغيرُ أنَّ والدَه في آخرِ عُمُرِه كان يكتفي ببيضةٍ نصفِ مسلوقةٍ، وله من الدِّين والورع والزُّهد ما لا يُدرَكُ، وكان حالُه يُذكِّرُ بالسلف الماضين.

تُوفِّيَ ـ رحمه اللهُ ـ يومَ الأربعاء، ثامنَ عشرَ ذي القعدة، سنة تسع وسبعين وتسعمائة، ودُفنَ في تُربة مرجِ الدَّحداح، ظاهرَ دمشقَ.

مصادر الترجمة: تراجم الأعيان من أبناء الزمان للبوريني ١/ ٩، الكواكب السائرة للغزّيّ ٣/ ١١٤.

الفهرس

مقدمة الكتاب ٣

أبواب المنظومة .....

المقدمة ٥

حروف الهجاء ٢٧

الحروف الفرعية ٤٣

الحركات الثلاث والسكون ٥٣

التنوين ٦٥

الهمزات ٧١

حروف المد ٧٩

حرفا اللين ٩٧

أحكام النون الساكنة والتنوين ١٠١

الإدغام ١١٧

حكم الميم الساكنة ١٢١

الأحرف المفخمة ١٢٥

حكم الراء ١٣٣

حكم الألف الساكنة ١٣٩

حروف القلقلة ١٤٣

إدغام المثلين والمتجانسين ١٤٩

حكم لام «ال» ١٥٧

أحكام الوقف ١٦٣

تنبيه ١٧١

متن المنظومة ١٧٨

مقدمة تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد ١٧٩

متن المنظومة كاملة ١٨١

الهوامش ٢٠١

ترجمة الناظم ٢٠٤

الدكتور أيمن رشدي سويد

اللغة الملايوية
AT-TAJWID
AL-MUSAWWAR
التجويد المصور
Dr. Aiman Rushdi Suwaid
اللغة الفرنسية
AT-TAJWID
AL-MOUSSAWAR
التجويد المصور
Contient toutes les
règles du Tajwid
اللغة الإنجليزية
Illustrated Tajweed
التجويد المصور
Dr. Ayman Rushdi Suwaid
اللغة العربية
التجويد المصور

اللغة الروسية
Иллюстрированный таджвид
التجويد المصور
اللغة الأردية
تجوید قرآن باتصویر
التجويد المصور
اللغة الأوربكية
СУРАТЛИ
ТАЖВИД
اللغة التركية
ET-TECVÎD
EL-MUSAVVER
التجويد المصور
Dr. Eyman Rushdi Suwaid
اللغة الفارسية
ترجمه فارسی
التجويد المصور

اللغة الألمانية
التجويد المصور
اللغة البوسنوية
Ilustrirani ted
اللغة الأندونيسية
Tajwid Bergai
اللغة الإسبانية
Taywid Ilustr
اللغة الهولندية
Tajwid Geïllustreerd
التجويد المصور
اللغة الكردية

الدكتور أيمن رشدي سويد

السلاسل الذهبية
نشر المرئيات العشر

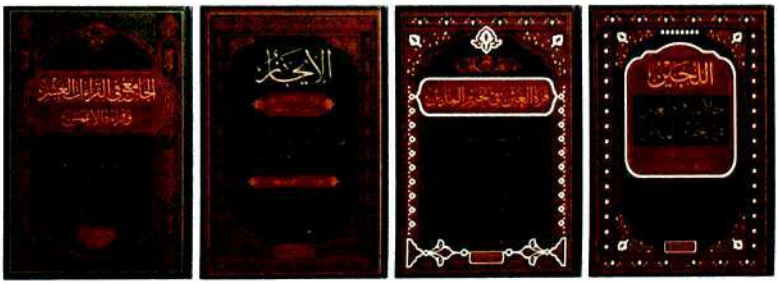
الجامع في القراءات العشر
الإيجاز
اللآلئ

شرح منظومة المقدمة
المكتبة الرحمانية
٩٩-... جے ماڈل ٹاؤن - لاہور
34466

تميّزتْ منظومةُ المفيدِ للإمامِ الطِّيبيِّ :

١- بأنها كالمُتمِّمة للمنظومة الجزرية :
إذ تطـرّقَ ناظمُهـا إلـى أبحـاثٍ تجويديـة لا يسـتغني عنهـا القـارئ الحـاذق، ولـم يتعـرّض لهـا الإمـام ابـنُ الجزريّ في منظومته : المُقدِّمة.
وذلـك كعـدد الحـروف الهجائيـة، وحقيقـة الألـف، وإتمـام الحـركات، والفـرق بـين الحـرف واسـمه، والحروف الفرعية، وغيرها.

٢- سـهولةُ ألفاظهـا، ووضـوحُ معانيهـا، فهـي بحـقٍّ مـن السهل الممتنع.

٣- ينقل العديد من المؤلفين في التجويد بعد الإمام الطيبيِّ منها، ولكن لا يجدُها طالبُها محقّقةً كاملة.